



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10398 Monday 27 September 2021

يومية • سياسية • مستقلة

العدد الثالث والثلاثون العدد 10398 الإصدار 27 أيلول (سبتمبر) 2021 - 20 صفر 1443 هـ

المصريون بين المأساة والمهابة	هاميلتون يحرق سباقه الرقم 100 في فورمولا 1 بانتصاره في روسيا	19 دولة تشارك في افتتاح مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط	رواية «الكرنك» وضحايا إساءة استخدام السلطة
22	19	15	12

## ثلاثة في القدس واثنان في جنين... السلطة تدين... وإصابة ضابط من وحدة المستعربين استشهد خمسة فلسطينيين في جريمة إسرائيلية جديدة... والمقاومة تتوعد بالرد



تشجيع جثمان الشهيد أسامة صباح في قرية برقين في الضفة الغربية

مصطفى حميدان، وأدانت الرئاسة الفلسطينية إعدام الشبان الخمسة، وحملت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية المباشرة عن الجريمة. كما نعت فصائل المقاومة، الشهداء الخمسة، ولوحث بـ"خيار المقاومة والرفض".

توعدت حركة "حماس" بأن دماء الشهداء "لن تذهب هرا، جاء ذلك في تصريحات لإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، ونائبه صالح العاروري نشرها الموقع الإلكتروني لـ"حماس". وقال هنية إن "دماء الشهداء الأربعة لن تذهب هرا، وهي على طريق تحرير القدس والأقصى". وأضاف أن "في الضفة مخزوننا بشريا ومعنويا وإيمانيا وجهاديا لا يقل عن المخزون الذي نفخر به في غزة". وشدد على أن "الشهداء بتضحياتهم أكدوا أن للأقصى والقدس حراسا يدافعون عنهم".

وفي وقت سابق قال العاروري إن "دماء هؤلاء الشهداء لن تذهب هرا، وتُمنها الأكبر سيكون تحرير فلسطين والقدس والمسجد الأقصى، وكل قطرة من دماء الشهداء سيكون لها ثمن".

وأشار إلى أن "شعبنا لن يتعب ولن يسل من تقديم الشهداء". وأضاف العاروري: "قدما للشهداء من أول يوم في هذه القضية، ولما زلنا نقدم وسنظل نقدم حتى الانتصار الكامل بتحرير كل فلسطين وفي القلب منها المسجد الأقصى".

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، صباح أمس، استشهاد الشبان الخمسة، فقد تحدث محافظ جنين اللواء أكرم الروب، عن ارتقاء شهيدتين وإصابة 9 آخرين بالرصاص الحي، 8 منهم نقلوا إلى المستشفيات الفلسطينية وآخر محتجز لدى قوات الاحتلال.

وحسب مصادر فلسطينية، فقد اقتحمت قوات الاحتلال بلدة برقين فجرا، وحاصرت أحد المنازل، حيث اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة.

وفي وقت لاحق، أعلن مستشفى ابن سينا في جنين، عن استشهاد الشاب أسامة ياسر صبح (22 عاما)، وأعلن عن ارتقاء شهيد آخر لم تعرف هويته حتى اللحظة.

من بين الصور المتداولة بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لدنيا خلف، خطيبة الشهيد صبح، وهي تبكيه وتودعه، بعد أن فارقتها قبيل شهر من يوم زفافها.

وتداول نشطاء منشورا هنأت فيه خطيبها أسامة، قبيل ساعات من استشهادها، بيوم ميلاده، قائلة: "كل عام وانت حبيبي، وانت بالقلب مسكنا".

وفي القدس، استهدفت قوات الاحتلال، فجر أمس، منزلا زراعيًا في خلة العين بقرية بيت عنان، وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال حاصرت منزلًا زراعيًا، وأطلقت النار والقذائف باتجاهه، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين، وهم أحمد إبراهيم زهران - شقيق الشهيد القسامي زهران زهران أحد أبطال عملية أسر نخشون فاكسمان، والمجاهد القسامي زكريا إبراهيم بدوان، والمجاهد القسامي محمد

جنين - القدس المحتلة - «القدس العربي»  
من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:

في جريمة جديدة يرتكبها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، في محاولة للتغطية على قتل المنظمة الأمنية الإسرائيلية، بهروب الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع في السادس من سبتمبر/أيلول الحالي، استشهد، فجر أمس الأحد، خمسة فلسطينيين، ثلاثة منهم في شرق غرب القدس المحتلة، والأخرون من منطقة جنين. وينتمي شهداء القدس لكتائب "القسام"، الجناح العسكري لحركة "حماس"، فيما ينتمي شهيد جنين لـ"سرايا القدس"، الجناح العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي".

وأصيب أثناء العدوان ضابط وعنصر إسرائيليان من وحدة المستعربين الخاصة المعروفة باسم "دوروفان"، بجروح خطيرة، كما نكرت وسائل إعلام الاحتلال.

والجيش العملي خاصة ضد خلايا مسلحة لحماس بالضفة، وخلال العملية العسكرية تم اغتيال 5 شبان، 3 في خلة العين في قرية بيت عنان غرب القدس، وشخصان في بلدة برقين في منطقة جنين، كما تم تنفيذ العديد من الاعتقالات. وحالت هذه العملية حسب مزاعم قائد الجيش أفييف كوخافي، دون تنفيذ عمليات قاتلة في إسرائيل.

### العراق: مشاركون في «مؤتمر التطبيع» يواجهون الاعتقال والنبد العشائري

بغداد - «القدس العربي»  
من مشرق ريسان:

وجد المشاركون في مؤتمر "السلام والاسترداد"، الذي بات يُعرف محلياً بـ"مؤتمر التطبيع"، المنعقد في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، أنفسهم وجها لوجه أمام إجراءات قضائية وعشائرية، دون أن تجدي تبريرات التبرير بهم أو أنهم تفاجأوا بفحوى المؤتمر الذي كان من المقرر له أن يحدث على "دعم السلام"، أي نفخ في مواجهة سخط الشارع العراقي.

أحد المشاركين في المؤتمر، الشيخ فلاح حسن النداء، نجل شيخ عام عشيرة البوناصور المعروفة في صلاح الدين، قال: "تفاجأنا من خلال الخطابات بكلمة إسرائيل والتعايش السلمي ومبادرة إبراهيم، وما فعلته دولة الإمارات والتطبيع مع إسرائيل".

وزاد "مسألة التطبيع مسألة دولة، وقرار دولة، ليس قرار ليفي من المجتمع يقررون على القضية الفلسطينية". فنحن لا ولن نلتناجس على القضية الفلسطينية.

ومن بين الشخصيات العشائرية التي حضرت المؤتمر، وسام الحردان، الذي يُلقب

### تونس: آلاف المتظاهرين ينددون بـ«الانقلاب»... والمرزوقي يدعو الجيش للتخلي عن سعيد

تونس - «القدس العربي»:

تظاهر آلاف التونسيين للتذيد بالإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، فيما تصاعدت الدعوات المطالبة بعزل الرئيس، في وقت تواصل فيه ردود الفعل على الاستقالات الأخيرة في حركة "النهضة".

وتجمع آلاف التونسيين المعارضين للتدابير الاستثنائية لسعيد، أمام مبنى السرح البلدي وسط العاصمة، مرددين شعارات من قبيل "بارحو بالدم نفيديك يا وطن" و"بارحو بالدم نفيديك يا دستور"، و"الشعب يريد إسقاط الانقلاب" و"وحدة وطنية ضد الهجمة الصهيوية"، فيما تظاهر المئات من أنصار سعيد في الجهة المقابلة، وردوا شعارات مؤيدة له، وحاولت قوات الأمن تشكيل حاجز كبير بين الطرفين، تجنبا لحدوث صدامات، وكتب الرئيس السابق، مصطفى المرزوقي، على صفحته في موقع "فيسبوك" "هنيئا لشعب المواطنين يوم النصر هذا، وصلت رسالتكم لكل المعنيين بالأمر، للدكتاتور المزيف، التوانسة للشعب، للعالم الخارجي، هذا الدكتاتور المترص

### سوريا: غارة روسية تقتل معارضين مقرين من تركيا

دمشق - «القدس العربي»  
من هبة محمد:

في خطوة تصعيدية غير مسبوقة في الفترة الأخيرة، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد، أن ما لا يقل عن سبعة مسلحين قتلوا في غارة روسية استهدفت مقرًا عسكريًا لـ"فرقة الحزبة" الموالية لتركيا في ريف مدينة عفرين شمال غربي حلب، فيما ذُكرت وكالة هاوار الكردية السورية أن القصف أسفر عن مقتل 23 شخصًا، ولم يتسن التأكد من عدد القتلى من مصدر مستقل.

جاء ذلك متزامنًا مع تهديد وزير الخارجية الروسي سيرغي لاروف بيشن عملية عسكرية ضد المناطق

### قبائل البجا توافق على فتح ميناء البشائر 2 بعد زيارة وفد حكومي لشرق السودان

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

صعد المكون العسكري في السودان هجومه على المكون المدني، ففجأ جدد رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، أمس الأحد، وصاية القوات المسلحة على السودان، وأفضا الجلوس مع من وصفهم بـ"النشطاء"، جرى سحب الحماية الأمنية عن أصول تمت مصارفتها من قبل لجنة إزالة التمكين من رجالات النظام السابق، كما تم تداول أنباء عن تعليق الاجتماعات بين جناح الرحلة الانتقالية.

وقال البرهان، في تعليقه على أن "من يؤرجح بان الجيش سينقلب على ثورة ديسمبر سلفهم جحرا، نحن العسكريين أحرص على الانتظام الديمقراطي، وصولا لانتخابات التي لا يريدوا البعش، وليست لديهم رغبة في الانتخابات ولا انتهاء الفترة الانتقالية"، وتابع: "القوات المسلحة

### «طالبان» تحظر حلق اللحى في هلمند وتعلق جثامين 4 خاطفين في هرات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حظر مسؤولون مليون من حركة "طالبان" الأفغانية حلق اللحى في ولاية هلمند جنوب أفغانستان، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية، أمس الأحد.

وقال مدير المعلومات والثقافة لدى "طالبان"، حافظ راشد هلمند، لصحيفة "إيتيلاتورز" اليومية، إن القرار اتخذ من الشرطة الدينية لـ"طالبان" خلال اجتماع مع أصحاب محال الحلاقة في الولاية. وانتشرت رسالة رسمية من سلطات "طالبان" على وسائل التواصل الاجتماعي، يحذر فيها مسؤولو الحركة في الولاية محال الحلاقة من عواقب حلاقة اللحى.

أما في مدينة هرات، فقد وضعت "طالبان" جثامين أربعة خاطفين على رافعات بعدما تم قتلهم بالرصاص، وذلك لجعلهم "عبرة" للأخريين، وفق مسؤول رفيع في الحركة.

وقال مساعد حاكم ولاية هرات مولوي شير أحمد مهاجر، إن جثامين هؤلاء عرضت في أنحاء عدة من المدينة السبت، أي يوم مقتلهم، وذلك لجعلهم "عبرة"، في إشارة إلى أن الحركة لن تتعاون على الإطلاق مع عمليات الحلف.

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي جرى تداول مشاهد تظهر جثنا مخرجة بالماء ملقاة في صندوق شاحنة بيك آب، فيما علقت جثة رجل على رافعة. ويظهر تسجيل فيديو آخر رجلا معلقا على

### قلق في موريتانيا بعد اتهام الرئيس الجزائري مواقع إلكترونية في الجوار باستهداف بلاده

نواكشوط - «القدس العربي»  
من عبد الله مولود:

أثارت اتهامات وجهها الرئيس الجزائري عبد الحميد تبون للمواقع الإلكترونية في دول الجوار، مؤكدا أن 97% منها يستهدف الجزائر بالأخبار الكاذبة، بعض الفلق في موريتانيا.

واستثنى الرئيس الجزائري تونس من هذه الاتهامات، وهو ما زاد من القلق.

وأكد تبون أن الجزائر تملك جميع الإمكانيات والوسائل لرقابة مختلف المواقع الإلكترونية المروجة للأكاذيب.

وبيّن مصدر قريب من المواقع الرسمية الموريتانية أن تبون لم يبحث لاستثناء موريتانيا، لأن مواقفها من الجزائر معروفة ولا تشوبها شائبة، مضيفا أن ما قاله الرئيس يخص المواقع الإخبارية ولا علاقة للحكومة به.

ولم تصدر ردود فعل من المواقع الإخبارية الموريتانية التي نشر بعضها الفقرة الخاصة بالاتهامات الواردة في خطاب تبون دون تعليق.

وفي رد على سؤال لـ"القدس العربي"، أكد مدير أحد أكبر المواقع الإخبارية الموريتانية، مفضلا عدم ذكر اسمه: "ل تعليق لي على هذا الموضوع، فهو يدخل بوضوح ضمن الصراع بين الجزائر والمغرب".

وأكد المحلل السياسي إسماعيل يعقوب، في توضيح منه لـ"القدس العربي"، أن كلام الرئيس تبون إشارة منه لعدم تقاء المواقع الإخبارية الموريتانية من أصدقاء المغرب، أو من الذين يكرهون الجزائر.

وقال: "هذا عتاب واضح، وقد حرص الرئيس تبون على تأكيد أن تونس حالة خاصة، وحرص أيضا على الإشارة إلى أن من المواقع الموريتانية من ينشر أخبار المغرب باستمرار، ويعترف عن نشر أخبار الجزائر".

واعتبر مراقب سياسي تابع القضية أن "في تصريحات تبون تنبيهه لسلطات نواكشوط

# العراق: المشاركون في «مؤتمر التطبيع» يواجهون إجراءات قضائية وعشائرية

قالوا إنهم عُرب بهم وتفاجأوا بخطابات حول «السلام» مع إسرائيل



عدد من المشاركين في مؤتمر التطبيع في كردستان العراق

## ... وفصائل شيعية مسلحة تتوعد أربيل وعائلة بارزاني

فسي قلوبنا وضمائرنا وهي عنوان عرضنا وغيرتنا وكرامتنا، ولن نتخلى عن شعبنا الفلسطيني ونشعر امامهم بالخل من تصرف هؤلاء الخونة. ولن نقبل إلا بزوال الاحتلال الصهيوني الكامل عن ارض المقدسات الإسلامية والسيفجى وعدة جميع المهجرين ظملا الى وطنهم واقامة دولة فلسطين التي تضم المسلمين والمسيحيين واليهود والمخطين الصهانية لبلدانهم واقامة دولة فلسطين على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف. هذا موقفنا امام الله والشعب والامة.

### «رافض الانحناء»

الى ذلك، أكد رئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالج الغياض، أن العراق لن يكون في زمرة المطيعين وسيقبى رافض الانحناء لإسرائيل. وقال في بيان إن «ما حصل في أربيل من مؤتمر لخنوة يدعون للتطبيع وسبناهم مظلومية الشعب الفلسطيني هو تجاوز على ثوابت الشعب العراقي الذي يقف متوحدا لدعم الإخوة الفلسطينيين ورفض هيمنة الكيان الإسرائيلي وطغيانه».

وأضاف أن «هذه الزمرة الماجورة باعنا إسرائيل إنما تدعو للتطبيع بعد أن أفلسنا من ربيع داعش بإسقاط العراق، ودعواتها تأتي متماخية مع مشروع الذفنان لبعض الحكام العرب وضربة استباقية للاستحقاق الانتخابي». وأشار إلى أن «الشعب العراقي لن يكون في زمرة المطيعين وسيقبى العراقي كله رافضا الانحناء لإسرائيل وللخنوة والأللاء عبر التاريخ وأن هذه الزمرة لا تشد على نفسها وليس لها علاقة بذهب أو دين لأن الحياة لا منهب لها. وشدد على الجهات الرسمية المعنية «أخذ دورها المطلوب تجاه هذه الممارسات كون طرح مفهوم التطبيع مرفوضا قانونيا ومدونيا». وأكدت وزارة الداخلية في إقليم كردستان العراق، متابعتها لجريبات المؤتمر، وتوعدت بمعاقبة المخالفين.

وقالت وزارة الداخلية في بيان، «عقدت إحدى منظمات المجتمع المدني ورشة عمل في أربيل لشخصيات عدة من بعض محافظات العراق للعمل على مفاهيم التعايش وتطبيق القبول المجتمعي في العراق على ضوء الدستور العراقي الدائم، ولكن للأسف، قام بعض مشرفي هذا النشاط بحرف ورشة العمل هذه عن أهدافها واستخدامها لأغراض سياسية بالشكل الذي كانت فيه بعيدة عن شروط منح الرخص لإقامة مثل ورش عمل كهذه».

وأضافت: «قد أقيمت خلال هذه النشاطات، كلمات وبيانات لا تتطابق بأي شكل من الأشكال مع السياسة الرسمية لحكومة إقليم كردستان ولا تعزير عن سياسة الإقليم، وعلى هذا الأساس، فإن وزارة الداخلية ستفخذ الإجراءات القانونية ضد الأشخاص الذين حرفوا مسار هذا الاجتماع، وستنتزل العقوبات بحق المخالفين أي كانوا».

وتابعت أن «إقليم كردستان العراق، ككيان دستوري وفي إطار العراق الاتصادي، ملتزم دائما بالسياسة الخارجية للدولة العراقية ولا يسمح مطلقا باستغلال الحرية والديمقراطية المستخدمة في من أجل نوايا وأغراض سياسية أخرى، وإن الأشخاص الذين قاموا بذلك سيتم استبعادهم ولن يكون لهم موطن قدم في إقليم كردستان».

وسبق لرئاسة إقليم كردستان العراق أن طالبت مختلف الأطراف العراقية، بضبط النفس وانتظار التحقيقات التي تجريها السلطات المحلية، وقالت في بيان: «تطالب الأطراف العراقية بضبط النفس والصبر لحين انتهاء تحقيق وزارة داخلية إقليم كردستان».

وأضافت أن «الاجتماع لا يمثل موقف وسياسة إقليم كردستان الرسمي البتة». وتابعت أن «القضايا المتعلقة بالشؤون الخارجية من صلاحيات الحكومة الاتحادية وفق الدستور، وإقليم كردستان يساند السياسة الخارجية للعراق».

## دعت الإعلام لمقاطعة إنجازات الوزارة «المشكوك في صحتها»

### منظمة حقوقية تنتقد التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة للداخلية العراقية

نصوص الدستور والقوانين النافذة التي لا تتيح لهم سحق المتهمين بذريعة التحقيق».

وأشارت إلى أن الدستور العراقي (المادة 37 ج) تنص على أن (من حق ضحايا التعذيب المطالبة بالتعويض) إلا أن «الألاف من ضحايا التعذيب لم يحصلوا على حقوقهم، لذا، فإن المنظمة تطالب بافتتاح عهد تعويض ضحايا تعذيب ضباط الداخلية بتعويض المواطنين على الجسوري ماديا، ورد اعتباره وتحميل وزارة الداخلية تكاليف علاجه نفسيا وجسديا». وأهابت منظمة «إنهاء الافلات من العقاب» بوسائل الإعلام العراقية والشعبيين والإعلاميين إلى «الامتناع عن نشر النشرات والاعلاميات الإعلامية لقانون الداخلية حتى تمثل لاحترام السيادة والحقوق الدستورية للانسان العراقي واتباع السياقات المهنية خلال أداء واجباتها في حماية القانون وتطبيق العدالة».

وطالبت المنظمة جميع وسائل الإعلام والصحافيين «التوقف عن المساهمة في ترويع (الإنجازات) المشكوك في صحتها لسوزارة الداخلية، وخاصة تلك المتعلقة بالاعتقالات وانتزاع الاعترافات، حتى تقع الموزارة من سياساتها، وتقلع عن الانتهاكات، وتتخلص من عناصرها ذوي الميول السادية».

ووفقاً لإفسادة القاضي ذاته، فإن «القانون يعاقب المحكوم فقط، ولا ينبغي أن تسري العقوبة على ذويه، ولذا، فإن برامج التشهير بحق المحكومين، مختلفة أيضا للقانون وينبغي إيقافها».

أيضا للقانون وينبغي إيقافها».

للتشهير والاستعراض، حتى بحق المحكومين إلا ما يستثنيه القضاء وفق موافات تحريرية لا يجد فيه من صالح عام» حسب البيان.

وأعربت المنظمة عن تحفظها «بقائمة تحوي أسماء البرامج والفضائيات التي تمتهن هذا النوع من البرامج، والتي ستكون في مواجهة المسؤولية القانونية في حال إصدارها على ارتكاب تلك المخالفات، مشددة على أهمية «إيقاف حملة لطالبة القضاء بصادر موافقة تحريرية كما ينص القانون، لتسجيل وبت (كشف دلالة) لجريمة التعذيب (حدد إيقاف البرامج التلفزيونية المتخصصة بكشف الدلالة، مبينة أن وفقا لإفادة قاضي محكمة تحقيق الكرخ في بغداد محمد سلمان، فإن «تسجيل برامج مع متهين في طور التحقيق، وقيل أن يتحولوا إلى محكومين، هو مخالفة صارخة، ولا يسمح القانون بتسجيل هذه البرامج، كما في حال متهتم بابل، إلا وفق أمر تحريري من القضاء».

ولذا «ينبغي إيقاف تسجيل هذه البرامج بشكل فوري، وسحب كل الإجازات».

### بغداد – «القدس العربي»:

طالبت منظمة «إنهاء الإفلات من العقاب، الحقوقية» باعتبار «فضيحة باطل (إجبار معتقل على الاعتراف بقتل زوجته الحية) منطلقا لمكافحة كل سلوكيات التجديف في مراكز وزارة الداخلية، والجزء ككشف دلالة مصور لضابط التحقيق المتهم بالتعذيب العقيد أحمد هادي محمد، وبقية العناصر المشتريكين في العملية، إلى جانب إيقاف برامج كشف الدلالة التلفزيونية التي أكد القضاء عدم صلاحيتها قانونيا.

وجاء في بيان المنظمة إن «قضية المواطن البريء الذي أجبر على الاعتراف بقتل زوجته جديرة بأن تكون منطلقا لإطلاق حملة تستهدف إيقاف التعذيب والسلوكيات الانتقامية، داعية وحدات إجراءات عاجلة تضمن إيقاف البرامج التلفزيونية المتخصصة بكشف الدلالة، مبينة أن وفقا لإفادة قاضي محكمة تحقيق الكرخ في بغداد محمد سلمان، فإن «تسجيل برامج مع متهين في طور التحقيق، وقيل أن يتحولوا إلى محكومين، هو مخالفة صارخة، ولا يسمح القانون بتسجيل هذه البرامج، كما في حال متهتم بابل، إلا وفق أمر تحريري من القضاء».

ولذا «ينبغي إيقاف تسجيل هذه البرامج بشكل فوري، وسحب كل الإجازات».

بشكل عام والمكون السنني بشكل خاص، مؤكدا أننا «تعيد وتكرر مرة أخرى أن هؤلاء لا يمثلوننا ونحن نعلن براءتنا منهم».

وفي موازاة الإجراءات العشوائية، أصدرت محكمة تحقيق الكرخ، في العاصمة الاتحادية بغداد، أمس، مذكرات قبض بحق المشاركين في مؤتمر «الدعوة إلى التطبيع».

وقال المركز الاعلامي لمجلس القضاء الأعلى في بيان أن «محكمة تحقيق الكرخ الأولى، وبناء على معلومات مقدمة من مستشارية الأمن القومي أصدرت مذكرة قبض بحق المدعو (وسام الجردان) على أثر الدور الذي قام به في الدعوة إلى التطبيع مع (إسرائيل) كما تم إصدار مذكرة قبض بحق المدعو (مثال الألوسي) والوظيفة في وزارة الثقافة (سحريم الطائي) عن الجريمة نفسها».

وأضاف «سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق بقية المشاركين حال معرفة أسمائهم الكاملة». في الوقت ذاته، أصدر محكمة تحقيق الرمادي في محافظة الأنبار الغربية، مذكرة قبض بحق 4 مشاركين في المؤتمر.

فرحان الدليمي قدم الشكوى بحق من شارك في مؤتمر (الدعوة إلى التطبيع مع إسرائيل) وعلى أثر هذه الشكوى أصدرت محكمة تحقيق الرمادي مذكرة القبض بحق عدد من المشكوك منهم وهم كل (وسام عبد ابراهيم جردان العياثوي) و(علي وسام عبد ابراهيم العياثوي) و(ريسان ذعار علاوي الحليوسي) و(عبدالله عطاالله احمد صالح الجبغيني)».

كما وجه محافظ بابل، حسن منديل، أمس، بتنفيذ الإجراءات القانونية بحق الشخصيات «البابلية»، التي شاركت. وقال المحافظ في توضيح إنه «وجه الدائرة القانونية في المحافظة لتسريع دعوى جزائية وفق أحكام المادة 201 من قانون العقوبات العراقي ضد أي شخصية من بابل شاركت في مؤتمر التطبيع».

حضر المؤتمر، لفت الانتباه إلى مشاركة سحريم كرم الطائي، وهي موظفة تعمل في وزارة الثقافة لتبرير موقفها.

بيان السوزارة أفاد أنها «قررت تشكيل لجنة تحقيقية بشأن مشاركة سحريم كرم الطائي بالوظيفة في الهيئة العامة للأثار والتراث بعنوان (باحث أقدم، درجة خامسة) في مؤتمر للتطبيع مع إسرائيل أقيم في مدينة أربيل».

وأكدت السوزارة، «عدم عملها بتصرف الوظيفة التي تدتها وسائل إعلام عالية ومحلية على أنها تعمل بصفة مدعى في الوزارة وهو مجال للحقيقة، في الأثناء جدد وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور حسن ناظم رفض وزارته للتطبيع مع إسرائيل».

وستحال الموظفة إلى التحقيق وفقا للقوانين والعمليات النافذة، حسب البيان.

وفي وقت سابق، نفت وزارة الثقافة، صلتها به-التصريحات التي صدرت عن إحدى الموظفات تدعى شغلها لنصب في السوزارة» في مؤتمر التطبيع مع إسرائيل في أربيل.

وقالت في بيان، إنها «ترفض انعقاد مؤتمر التطبيع مع إسرائيل على أرض أربيل في كردستان العراق» معتبرة أن «انعقاد هذا المؤتمر سابقة خطيرة تُعدعى على الدستور وزي الشعب العراقي، وتمس كرامة القضية الفلسطينية وحقوق شعبيها وهو ما لا يرضى به العراقيون حكومة وشعبا» مؤكدا «وقوفنا المتبع مع أبناء الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وترفض نداء التجمع غير المشروع».

وقتها نفت الثقافة، صلتها بالتصريحات التي صدرت عن إحدى الموظفات تدعى شغلها لنصب في وزارة الثقافة» فانها اعربت عن «أسفها لتسديد للتلقيز التي تداولها عدد من وكالات الأنباء عن البيان الذي ألقته الموظفة في قسم الإشراف التابع للهيئة العامة للآثار والتراث، دون أن تمك أي صفة تخولها للتحدث باسم الوزارة وإنما شاركت في المؤتمر بوصفها عضوا في أحد المجتمعات».

وأضاف البيان، أن «الوزارة إذ تدعين مثل هذه التصرفات التي لا تمت على شعور بالمسؤولية وبما يخالف القانون» مؤكدا «تمسكنا بوقف الحكومة العراقية والشعب العراقي الرفض للتطبيع وتبنيها لحطاب شعبنا الفلسطيني لاسترداد كامل حقوقه المغتصبة».

ويبدو أن إيضاح الجردان لم يجد أذنا صاغية لدى عشيرته التي تنحدر من محافظة الأنبار الغربية.

وقال أحد شيوخ العشيرة، إحسان الجردان، التطبيع مع إسرائيل ليس لديها علم بما تضمنه المؤتمر الذي عقد في أربيل تحت عنوان (السلام والاسترداد) ولا علاقة لها بالصحراحت الرمادي للتطبيع مع الكيان الصهيوني».

وأضاف أن «ما صدر عن الشيخ وسام الجردان يمثل رايه الشخصي ولا يمثل صوحة أبناء العراق أو عائلته أو حتى عشيرة الجردان التي طالما قدمت التضحيات من أجل العراق وحقق سيادته» مؤكدا أن «عشيرة الجردان تساند القضية الفلسطينية لكونها قضية العراق الرئيسية ولن تقبل أبدا بأن يتم التطبيع مع الكيان الصهيوني».

وأشار إلى أن «الأكرد يحاولون دفع شيوخ ووجهاء الأنبار والمحافظات الأخرى في اتجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني، ولكن هذا لن يحدث مهما كلفنا ذلك لأن عشائر الأنبار ستظل دائما مع وحدة العراق، فضلا عن دعمها الكامل للقضية الفلسطينية».

### دعم الشعب الفلسطيني

كذلك، ثات قبيلة شمر، بنفسها عن مؤتمر التطبيع مع إسرائيل الذي عقد في محافظة أربيل، فيما أكدت موقفا الثابت في دعم حق الشعب الفلسطيني.

شيخ مشايخ شمر، أنور احمد جبيل الباور، قال في منشور عبر «فيسبوك»: «فوجدنا بجز اسم قبيلتنا ضمن ما يسمى بمؤتمر الانضمام الى الاتفاقية السلام الإبراهيمي، وإن نفتي بشكل قاطع حضور أي شيخ من مشايخ شمر الى هذا المؤتمر، نؤكد موقفا الثابت في دعم حق الفلسطينيين ورفضنا القاطع للتطبيع مع الكيان الغاصب، وأضاف أن «المواقف السياسية والانضمام إلى الاتفاقيات هو من اختصاص الدولة ولا يحق للعشائر مناقشة هذه الأمور». كما استنكر مجلس شيوخ صلاح الدين، انعقاد مؤتمر «التطبيع» في أربيل، مؤكدا أن الحاضرين فيه لا يمثلون إلا أنفسهم.

واستنكر في بيان «بإشد العبارات ما جاء في المؤتمر الذي أقيم في أربيل تحت عنوان التطبيع مع إسرائيل، والذي قام به عدد من الأشخاص الذين لا يمثلون حق التحدث نيابة عن الشعب العراقي ولا يمثلون إلا أنفسهم».

وأضاف البيان: «إن، نسرى أن، القضية الفلسطينية متعايشة مع الشعب العراقي عبر الأجيال فإن من الصعب إنسلاخ الذي عن القضايا المصرية للامة وأولها قضية فلسطين وحق الشعب الفلسطيني في أرضه».

وطالب المجلس، الدولة العراقية به-متابعة هكذا مؤتمرات وما يدور بها وفي أروقتها بما يخدم العراق وتعبه دون المساس أو انتهاك بقضايا خارجية ليست من اختصاص من أقاموا المؤتمر إنما هي قضايا تخص إدارة الدولة وممثلها وسياساتها الخارجية».

وأعلن المتحدث الرسمي باسم العشائر العربية في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، مزاحم الحويث براءته من «مؤتمر التطبيع».

وقال، في بيان، «تعلن العشائر العربية في المناطق المتنازع عليها براءتنا من المؤتمر الذي عقد في فسندق ديفان في محافظة أربيل الذي دعا إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والعراق».

وأضاف: «أنا كعشائر عربية نود أن نوضح للمجتمع موقفا من المؤتمر والشخصيات التي حضر المؤتمر. أن هؤلاء والشخصيات وعلى رأسهم الشيخ وسام الجردان، لا يمثلوننا ولا بعيد ولا من قريب ولا يمثلون السنة وعشائرنا العربية الأصيلة».

### دعوة للتحقيق

وتابع «في الوقت ذاته نود أن نوضح للرأي العام أن حكومة إقليم كردستان والأجهزة الأمنية في الإقليم ليس لديها خبر بالمؤتمر الذي تم تنفيذه من قبل الشخصيات تحت عنوان (السلام والاسترداد)».

ودعا، الحكومتين، في بغداد وأربيل إلى «فتح ملف تحقيق للوصول إلى الجهة التي قامت بتنظيم هذا المؤتمر الذي لا يمثل الشعب العراقي».

### بغداد – «القدس العربي»:

مع اقتراب الموعد المحدد لإجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، لا تزال أكثر من مليون ونصف المليون بطاقة انتخابية «معدنة» تنتظر تسليمها إلى الناخبين، الأمر الذي دفع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إلى اقتراح تقديم مكافآت «مالية» لمن يتسلم بطاقتهم «باليومانية».

وقال رئيس مجلس المفوضين القاضي جليل عسان خلف، في بيان صحافي أمس، إن الحكومة ستقدم مكافأة خاصة لكل ناخب يسر في استلام بطاقته الانتخابية المطبوعة له والموجودة حاليا في مراكز تسجيل الناخبين كي يتمكن من المشاركة في الانتخابات».

وأشار إلى «اقتراب موعد غلق تسليم البطاقات غير المسلمة من أصحابها وتسديها إلى المكتب الوطني».

عضو الفريق الاعلامي للمفوضية، عماد جميل، قال أيضا، إن «مبلغ المكافأة يحدده مجلس الوزراء، وسيبقى العمل بهذا النظام حتى السادس من الشهر المقبل» أي قبل يومين من الاقتراع وأربعة أيام من التصويت العام، حسب مواقع اخبارية محلية.

وبين أن «عدد البطاقات الانتخابية غير المسلمة هي مليونين و663 ألفا و675 بطاقة» لافتا في الوقت عينه إلى أن أكثر محافظ لم يتسلم ناخبوها بطاقتهم هي نينوى، بسبب التهجير والأحداث التي راقت المحافظة بعد 2014.

في الشأن ذاته، بحثت اللجنة الأمنية العليا للانتخابات، مع فرق المعلومات والعمليات الاممية، سبل إنجاح الانتخابات النيابية.

وقالت في بيان، إن الفريق الأول الركن عبد الأمير الشوري، نائب قائد العمليات المشتركة رئيس اللجنة الأمنية العليا، أكد أن توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي فيما يتعلق بتوفير كافة المساعدات اللازمة لإنجاح تحركات وانتقال الفرق الاممية التي أتت إلى البلاد وحضوري المؤتمر».

### بغداد – «القدس العربي»:

مع اقتراب الموعد المحدد لإجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، لا تزال أكثر من مليون ونصف المليون بطاقة انتخابية «معدنة» تنتظر تسليمها إلى الناخبين، الأمر الذي دفع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إلى اقتراح تقديم مكافآت «مالية» لمن يتسلم بطاقتهم «باليومانية».

وقال رئيس مجلس المفوضين القاضي جليل عسان خلف، في بيان صحافي أمس، إن الحكومة ستقدم مكافأة خاصة لكل ناخب يسر في استلام بطاقته الانتخابية المطبوعة له والموجودة حاليا في مراكز تسجيل الناخبين كي يتمكن من المشاركة في الانتخابات».

وأشار إلى «اقتراب موعد غلق تسليم البطاقات غير المسلمة من أصحابها وتسديها إلى المكتب الوطني».

عضو الفريق الاعلامي للمفوضية، عماد جميل، قال أيضا، إن «مبلغ المكافأة يحدده مجلس الوزراء، وسيبقى العمل بهذا النظام حتى السادس من الشهر المقبل» أي قبل يومين من الاقتراع وأربعة أيام من التصويت العام، حسب مواقع اخبارية محلية.

وبين أن «عدد البطاقات الانتخابية غير المسلمة هي مليونين و663 ألفا و675 بطاقة» لافتا في الوقت عينه إلى أن أكثر محافظ لم يتسلم ناخبوها بطاقتهم هي نينوى، بسبب التهجير والأحداث التي راقت المحافظة بعد 2014.

في الشأن ذاته، بحثت اللجنة الأمنية العليا للانتخابات، مع فرق المعلومات والعمليات الاممية، سبل إنجاح الانتخابات النيابية.

وقالت في بيان، إن الفريق الأول الركن عبد الأمير الشوري، نائب قائد العمليات المشتركة رئيس اللجنة الأمنية العليا، أكد أن توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي فيما يتعلق بتوفير كافة المساعدات اللازمة لإنجاح تحركات وانتقال الفرق الاممية التي أتت إلى البلاد وحضوري المؤتمر».





## قيادي في «الجبهة الوطنية» لـ «القدس العربي»: روسيا تحاول الضغط على تركيا قبيل «قمة الرئيسين»

# غارات روسية غير مسبوقة تقتل 6 من الجيش الوطني السوري حليف أنقرة في عفرين

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

هدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بشن عملية عسكرية ضد المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام السوري، قائلاً إن بلاده المعارضة المدعومة من أنقرة، على مواقع عسكرية لقوات النظامين السوري والروسي شمال غربي سوريا، حيث وصف هذه الفصائل خلال مؤتمر صحفي عقده في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بـ«الإرهابية»، كما لوح لافروف بعقوبة إيصال المساعدات الإنسانية العابرة للحدود، في حال لم تنفذ تركيا تعهداتها. ويزامن هذا التهديد مع اقتراب موعد القمة الثنائية للرئيسين التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، المقررة في 29 من الشهر الجاري في مدينة ستوتش الروسية، كما أنه يتقاطع مع موعد تنشر فيه السنة السابعة على أبوابها، من التدخل العسكري الروسي المباشر لدعم النظام السوري، بعد أن مضت ست سنوات على أولى الغارات التي نفذتها القوات الحربية الروسية، في 30 أيلول 2015، لخصف إلى خمس سنوات سابقة بدأها نظام الأسد.

وزعم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن القوات الروسية «تستخدم القوة العسكرية هناك ضد الإرهابيين بناء على قرار من مجلس الأمن الدولي، رقم 2254 القاضي بمكافحة الإرهاب بحزم في سوريا».

إدلب في صلب المباحثات

في غضون ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، سيقانسان الأسبوع المقبل الوضع في سوريا بما في ذلك إدلب، حيث لا يزال «التنشاط الإرهابي.. الخطير»، يتدخل في عملية التنسيق السورية، مؤكداً خلال برنامج لقناة «روسيا 1» التلفزيونية بأن اللغ السوري حاضر على جدول الأعمال.

ومن المقرر أن يضع الرئيسان التركي والروسي خريطة طريق حول إدلب مؤلفة من عدة نقاط، وعلى رأسها وضع نقاط المراقبة التركية، ومراجعة قضاها ومواقها تعاضيا مع التطورات الجديدة، كما سيتم «تقييم الحاجة إلى إعادة تنظيم نقاط المراقبة الـ12 بطريقتين، والتأكيد على أفضل حماية، وتضمن الأمن في إدلب» وفقاً لصحيفة «يني شفق» التركية، القريبة من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وسيبحث الزعمان ضرورة إحياء الدوريات التركية الروسية المشتركة لمواجهة التهديد المتزايد في المنطقة، وتفعيل أنظمة المراقبة، و«مراجعة الخطوات التي يتخذها بشأن المنظمات في المنطقة والدول الداعمة لها»، كما أشارت الصحيفة، إلى أن الاجتماع سيتناول أيضاً وضع خطة عمل جديدة تجاه المنظمات «الإرهابية» المدرجة على مذكرة «سوتشي» وإزالة خطر من إدلب بالشراكة بين تركيا وروسيا، وستناقش القمة آلية وقف هجمات النظام السوري والليبيات أيضاً الإيرانية ضد المدنيين في ادلب، والالتزام بوقف الهجرة وزيادة الأمن في المنطقة.

وفي موازاة الحراك السياسي، نمة شرآك عسكري مكثف تخوضه قوات النظام السورية شمال وغرب سوريا، وقد فصائل المعارضة القريبة من أنقرة، قتلى على أيها الأعداء، 4 مقاتلين من الجبهة السورية للتحرير. وقال عضو مجلس قيادة «الجبهة السورية للتحرير»- مصطفى سيجري، في حديث مع «القدس العربي» إن عدداً من عناصر الجبهة



مشيعون يستعدون لدفن أحد عناصر جماعة المعارضة الموالية لتركيا قتل في غارات جوية روسية في عفرين شمال غربي سوريا

من قبل القوات الروسية أوقع كل هجوم منها أكثر من 10 ضحايا (قتلى ومصابون) وتسببت تلك الهجمات في مقتل 2448 شخصاً، فيما أصيب 4658 شخصاً آخر، من بين إجمالي الهجمات وبق النافع المدني السوري 184 هجومًا تسبب كل منها بوقوع مجزرة، وخلفت تلك المجازر أرواح 2271 شخصاً على الأقل. وتكررت الهجمات الروسية على مراكز المدن ومنازل المدنيين والمرافق الحيوية، حيث استهدفت أكثر من 3800 هجمة منازل المدنيين، فيما كانت الحقول الزراعية بالرتبة الثانية 16٪ من الهجمات، ومن ثم المحال التجارية، 330 هجومًا، ومن ثم المشافي والمرآكز الطبية بـ 70 هجومًا، ثم مراكز الدفاع المدني، والأسواق الشعبية، والمدارس ومخيمات النازحين، والمساجد وأماكن عبادة، إضافة لعشرات الهجمات التي استهدفت مبان عامة ومحطات وقود وغيرها من المرافق.

وتبعت روسيا منذ تدخلها العسكري بشكل مباشر في سوريا، استراتيجية فرض هدم شكية بهدف التفرد والسيطرة على الأرض بجيج خرق هذه الهدن وتكررت تلك الهدن الزائفة والتي كانت بالعالم من طرف روسيا والنظام فقط، دون أي ضمانات دولية، وكانت تتسبب أي حملة عسكرية، ومن أهم تلك الاتفاقيات والتي بالرغم من أن روسيا شاركت فيها لكنها نتصلت منها وكانت آثارها كارثية، هي اتفاق خفض التصعيد الذي وق في أيار/أيار مايو عام 2017 وتضم مناطق خفض التصعيد محافظة إدلب وأجزاء معينة من المحافظات المجاورة (القيطية، حماة، وحلب) ومناطق من شمال محافظة حمص، والغوطة الشرقية، ومناطق محددة من جنوبي سوريا (مناقفتي درعا والقيطية) ولم تلتزم روسيا بالاتفاق واستولت على تلك المناطق وأحدة تلو الأخرى بعد أن مررتها ولم يبق إلا منطقة خفض التصعيد الأولى والتي تضم إدلب وأجزاء من حلب والاذقية وحماة.

وفي 17 أيلول/سبتمبر من عام 2018 توصلت تركيا وروسيا لاتفاق سوتشي حول إدلب، لكن روسيا أيضا خرقت هذا الاتفاق، ودعمت قوات النظام ببنين حملة عسكرية على الشمال السوري في 26 نيسان/أبريل عام 2019، واستمرت حتى 5 آذار/مارس من عام 2020.

قتلوا في الغارة الروسية على أحد معسكرات الجبهة في منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي، وأوضح سيجري، أن الغارات الروسية أسفرت عن مقتل 6 من الجبهة السورية للتحرير، بينما لا تزال العمليات جارية لانتشال عدد آخر من جثث المقاتلين من تحت الأنقاض، مشيراً إلى «عدم وجود إحصائية نهائية، حتى نهاية عمليات رفع الأنقاض»، واعتبر القيادي أن روسيا تصر على استهداف وضرب القوى الوطنية، في سلوك مناقض للمفاهيم والاتفاقيات «ودعا لإرهاب نظام بشار الأسد وإرهاب حزب العمل الكردستاني».

رسالة روسية

وأبدى سيجري اعتقاده، بأن رسالة روسيا واضحة، فمادها الضغط على أنقرة قبيل انعقاد لقاء سوتشي بين الرئيسين رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين، والتأكيد على أنه لا يوجد حدود أو «خطوط حمراء للإجراء الروسي» بهدف فرض رؤيته وأهدافه في سوريا، مؤكداً على أن موسكو «واهمة إن ظلت أنها ستكسر إرادة المقاتلين».

ويقف السوريون اليوم، على أبواب السنة السابعة من التدخل العسكري الروسي المباشر لدعم للنظام السوري، سخرت خلالها موسكو أنتها العسكرية، مستخدمة سياسة الأرض المحروقة، ما خلف نتائج كارثية بعد الضحايا والجهاز وعمليات التهجير، فضلاً عن تدمير البنية التحتية ومسح مدن وبلدات بأكملها عن الوجود.

وفي هذا الإطار قال الدفاع المدني السوري في بيان له الأحد، إن القصف الروسي المتواصل منذ 6 سنوات، أنتج أكثر من 12 ألف مدني بين قتيل وجريح، كما يهدد سلامة أكثر من 4 ملايين مدني شمال غربي سوريا نصفهم من المهجرين. ووفقاً لإحصائيات منظمة الخوذ البيضاء، فقد أدت الهجمات الروسية البالغ عددها 5586 هجوماً خلال الفترة الممتدة من أيلول 2015 حتى أيلول 2021 إلى مقتل 4018 مدنيا بينهم أطفال ونساء. ووثق الدفاع المدني السوري خلال ست سنوات من التدخل الروسي، أكثر من 272 هجوماً

## «الانئلاف» السوري: على واشنطن التصعيد ضد الأسد للانتقال السياسي

■ إسطنبول – الأناضول: أفاد رئيس الائتلاف السوري المعارض، سالم المسلط، بضرورة قيام الولايات المتحدة بمزيد من التصعيد ضد نظام بشار الأسد، لإجباره على الانتقال السياسي. وجاء ذلك في تصريحات، تطرق خلالها إلى الدور الأمريكي في الملف السوري، في ظل الإدارة الحالية للرئيس جو بايدن، وقال المسلط: «الائتلاف يؤمن بضرورة قيام الدول الفاعلة وعلى رأسها الولايات المتحدة، ببناء مزيد من التصعيد السياسي والحقوقى والاقتصادي على النظام»، وأوضح أنه يمكن لهذا التصعيد «الذهاب إلى الخيارات الكفيلة بإجبار النظام على المشاركة الفاعلة والجادة، وصولاً إلى إتمام الحل والانتقال السياسي».

وأضاف أن «الولايات المتحدة من الدول الداعمة للشعب السوري ومطالبه الحقّة في الحرية والكرامة والديمقراطية منذ البداية»، وأردف: «اعتقد أن لسلاذرة الحالية مصلحة حيوية في إعطاء الملف السوري أولوية قصوى، وأن تتعامل مع هذا الملف كقاعدة يتم من خلالها تحقيق إنجاز أمريكي ودولي وإنساني».

وزاد: «يشتمل دعم الشعب السوري في مشروعه الوطني الرامي إلى التخلص من نظام إبادة مدعوم من روسيا وإيران، والعمل على إنقاذ عشرات آلاف السجناء والعققلين، وضمان البيئية الأمانة لعودة ملايين المهجرين».

وعن مواقف واشنطن الحالية حيال الملف السوري، قال: «الولايات المتحدة أصدرت قانون قيصر لحصار ومعاقبة مجرمي النظام وأجهزته الأمنية وكل من يدعمهم، وهي مستمرة في فرض هذه العقوبات على نظام الأسد قانونياً وسياسياً واقتصادياً، وتدعم الانتقال السياسي وفق القرارات الدولية».

وتابع: «لكننا في الائتلاف نؤمن بضرورة قيام الدول الفاعلة وعلى رأسها الولايات المتحدة ببناء مزيد من التصعيد السياسي والحقوقى والاقتصادي على النظام، والذهاب إلى الخيارات الكفيلة بإجبار على المشاركة الفاعلة والجادة وصولاً إلى إتمام الحل والانتقال السياسي».

واستطرد: «ما أعنيه بالضبط هو أن تذهب الولايات المتحدة في اتجاه تشكيل تحالف دولي جاد، ينطلق من مشروعية الحراك تحت الفصل السابع استناداً إلى خرق النظام للقرار 2118، المتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية».

واستكمل: «بوضع مهمة أساسية لهذا التحالف الدولي تهدف بالدرجة الأولى إلى ائقلاع النظام بأكمله، ومحاسبة أركانه وموزعه»، ولغف أن «واشنطن قادرة اليوم على وضع حد للجريمة المستمرة في سوريا، وبإمكانها عبر هذا التحالف أن تضع النظام على طريق إيجابي واضح المعالم».

وعن هذا الطريق، ذكّر: «إما الإقلاع، أو الانتقال السياسي الكامل المستند إلى بيان جنيف وقرارات مجلس الأمن 2118 و2254، بما يضمن تحقيق العدالة الانتقالية ومحاسبة المجرمين»، وختم قائلاً: «هذا ما يتيح الفرصة للشعب السوري أن يضع الأسس الصحية لحياة ديمقراطية حقيقية، بناء على دستور جديد وميثية حكم انتقالي ذات صلاحيات كاملة وانتخابات تتم بإشراف الأمم المتحدة».

## مستشفيات دمشق والاذقية بلغت قدرتها الاستيعابية القصوى جراء تفشي كوفيد-19

■ دمشق – أ ف ب: قال مسؤول في وزارة الصحة السورية الأحد إن المستشفيات في دمشق والاذقية بلغت أقصى قدراتها الاستيعابية من جراء تزايد الإصابات التي تستدعي تلقي الرعاية في المستشفى.

ونقل التلفزيون السوري الرسمي عن مدير الجهزية والإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة توفيق حسابيا إعلانه عن «بدء نقل المرضى المصابين بوباء كورونا من محافظتي دمشق وريفا إلى محافظة حمص ومن الاذقية إلى طرطوس»، وأوضح أن الخطوة تقوّرت «بعد امتلاء جميع المشافي في تلك المحافظات أثر الارتفاع الكبير في عدد إصابات كورونا». وسجّلت سوريا الأحد 400 إصابة إضافية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، وذلك في أعلى حصيلة يومية منذ بدء الجائحة في البلاد التي سجّلت إلى الآن أكثر من 32 ألفاً و580 إصابة بينها 2198 وفاة في مناطق سيطرة النظام. وقال حسابيا «للمرة الأولى يصل العدد إلى 400 إصابة يوميا، مشيراً إلى أن العدد الأكبر من الإصابات سجّل في دمشق وحلب والاذقية».

ومنذ منتصف آب/أغسطس تشهد سوريا تسارعا في وتيرة الإصابات لا سيما في شمال غرب البلاد وشمالها الشرقي حيث لا تزال مساحات شاسعة من الأراضي خارج سيطرة الحكومة، وحسب منظمة الصحة العالمية تقتصر نسبة الذين تلقوا جرعة لقاحية واحدة على الأقل في سوريا على اثنين في المئة فقط. وأوقع النزاع الذي اندلع في البلاد في العام 2011 نحو نصف مليون قتيل ودمّر قطاع الرعاية الصحية الذي هاجر قاسم كبير من أفراد طواقمه. ومنذ العام 2011 غادر البلاد نحو 70 في المئة من أفراد طواقم الرعاية الصحية.

## محاولات لتسويق الأسد المنبذ مفتاحاً للسلام في الشرق الأوسط



رتب فلاديمير بوتين لقاءاته في قاعدة روسية وأجبر الأسد على الوقوف خلفه في المناسبات التي يقودها

اسمه الأول فقط (عبد اللطيف) إن العالم بدأ يتناسى عقداً من الدمار «خرجوا من أفغانستان وجاء دورنا الآن» وأضاف «قريباً سيعود بشار إلى الأمم المتحدة وسترفع العقوبات وسيسيطر على لبنان والتاريخ هو الدليل». ودعا الحامسي البريطاني توبي كادمان الذي يعمل في قضايا جرائم الحرب ويركز على سوريا «هكذا نظام يجب علينا ألا نغفرك بإعادة العلاقات الدبلوماسية معه. والتقارب الأخير من الإمارات والسعودية الاردن يجب التعامل معه بنوع من القلق الشديد، و«لن يكون هناك سلام واستقرار ومصالحة دون عملية تهدف لتحقيق العدالة والمحاسبة. وتخيلنا عن الشعب السوري طوال العقد الماضي وعلينا ألا نتجاوز عن عدم الاستقرار والظلم بفعل أخير وهو التخلف عن الشعب».

التعامل معه. وهو يصير على عدم التخلف عن سوريا ويريد من الأمريكيين مغادرة دير الزور، بل ويطلب بأن يكون له رأي في عملية إعادة انتشارهم». وفي مدينة القامشلي، شمال شرقي سوريا، حيث يسيطر أكراد سوريا، ما تفت على سكانها علامات عودة الأسد. وينظر إليه على أنه مناصر في حرب استنزاف أكثر من انتصار استراتيجي، ونجا يسبب الدور التاريخي الذي تلعبه الدولة السورية في المنطقة وشكل الدولة الحديثة الذي تشكل في عهد والده حافظ الأسد. وقال عبد الله الذي يعمل فني اتصال أكثر من انتصار استراتيجي، ونجا يسبب من نظامه تحدث هزة أرضية في مكان آخر، والأثار أصابت الجميع وفقد الناس صبرهم. وقال تاجر في القامشلي معارض للأسد وأعطى

الشحاذين لا يختارون وأجبرنا على التسول من بشار مرة ثانية». وعندما زار الملك عبد الله الثاني واشنطن في آب/أغسطس حث أعضاء الكونغرس على ضرورة الحديث مع الأسد وإشراكه. وكان يقصد من الخطة إحياء الدور الأردني كوسيط في ظل إدارة بادين وتخفيف الأعباء المالية على الأردن تجاه الأعداد الكبيرة من السوريين الذين يعيشون على التراب الأردني. وفي إيجاز حضره الملك عبد الله «يمكن للأردن أن يقود في البداية عملية الاتصال، لضمان الالتزام قبل أن تتسمم الاتصالات الموسعة، ونقلت الصحفية عن مالك العبدية، المراقب للشأن السوري والمقرب من المعارضة السورية «ما يريد النظام تحقيقه بشدة هو رفع العقوبات الأمريكية على تلك التي فرضها الاتحاد الأوروبي وإعادة علاقاته مع الدول العربية والغرب. ما يقوم الملك عبد الله بعمله هو وضع هذه الأمور على الطاولة قائلاً: لنعطف هذه الأمور إلى الأسد مقابل تغير محدود في السلوك». ويرى العبدية أن الأسد لن يتعاون في علاقات تعاقدية كما جاء في المقترح الأردني بل سيحاول استغلال القوات التي فتحت له وتقويض ما لدى الدول العربية والغربية من نفوذ.

تاجر: سيعود قريباً

ويشير شولوف إلى دينامية أخرى ساعدت الأسد في العودة إلى الخطيرة، وهو صعود شكل العهد السعودي محمد بن سلمان وتغيير شكل المملكة الذي يحاول عمله، بعيداً عن النظام الديني المتشدد إلى دولة وطنية ليوسية تشبه تلك التي بناها صدام حسين ومعمر القذافي. وقال مساعد مؤثر لزعيم في المنطقة إن الأسد يشعر بالجراء بسبب الاهتمام الجديد به «أرسل السعوديون مدير مخابراتهم. ويريد الإماراتيون صفقات تجارية معه والآن الأمريكيون والأردنيون، وصار من الصعب

وبدلاً من تحول سوريا إلى مركز نهاية الشرق الأوسط، أصبحت النقطة المحورية لخطط إعادة استقرار ما بعد الربيع العربي. وعلى مدى الـ 12 شهراً أرسلت الإمارات العربية والسعودية مسؤولين إلى العاصمة السورية لمقابلة مسؤولي الاستخبارات. وقامت مصر وقطر بخطوات مبدئية، في وقت حث فيه الأردن الولايات المتحدة على المساعدة في إعادة دمج سوريا وأنها في موقع جيد للمساعدة.

وفي بداية الشهر تلاعبت الولايات المتحدة في شروطها بشكل قد يسهم بعودة الأسد، ففي محاولة لحل أزمة الوقود في لبنان، أعلنت السفارة الأمريكية في بيروت عن خطة لإرسال الغاز المصري عبر الأردن وسوريا. ومنحت الخطة الأسد حصّة مباشرة في العثور على حل لأزمة لبنان. وهو تطور يقول الكثيرون في العاصمة اللبنانية أنه سيجر البلد مرة أخرى إلى الوصاية السورية. وقال دبلوماسي أوروبي «على أقل تقدير، باتت الأزمتان السورية واللبنانية متدمجتين» مضيقاً هذا كثير على الحلول السيادية، وهل تفهم الولايات المتحدة ما فعلتها هنا؟ ويعد الحديث طوال السنوات عن بناء الدولة، تقوم في النهاية بوضع مفاتيح الفوضى في يد الأسد الذي لعب دوراً في تدمير البلدين». وعلى غير عاداته وافق الأسد على الصفقة التي تحصل فيها سوريا على جزء من الغاز المصري واستخدامه في احتياجاتها، كما فعلت عندما وصلت سفينة بنزين إيرانية مخصصة للبنان وأنزلت حمولتها في ميناء بانباس السوري، منتصف هذا الشهر. ولاحتفال بالمناسبة دعا وزراء الحكومة اللبنانية إلى الحدود وأظهر العلم السوري فقط. وقالت الباحثة اللبنانية ميرنا خليفة معلقة على المشهد «كان على الوزراء اللبنانيين المغادرة» و«لكن

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «أوبزيفر» البريطانية تقريراً أعده مراسلها في الشرق الأوسط مارتن شولوف «الأسد المنبذ يتم تسويقه إلى الغرب على أنه مفتاح السلام في الشرق الأوسط». فبعد 10 أعوام من الحرب وسفك الدماء يحاول حلفاء الرئيس السوري الأجنبي إعادة تأهيله. فقد ظل الأسد لأكثر من عقد «منبذاً، كالحق على ترتيب زيارة في الخارج أو فرض نفسه على زواره. وظل وحيداً في قصره، طبعاً باستثناء مساعديه الذين يثق بهم ويدير من خلاله مملكة محطمة ويواجه مطالب مهينة من أصدقائه القليلين لتوفير الحماية ولم يتردوا عن إخفاء طلباتهم».

الدور الأمريكي

ففي زيارته المتكررة إلى سوريا، رتب فلاديمير بوتين لقاءاته في قاعدة روسية وأجبر الأسد على الوقوف خلفه في المناسبات التي يقودها. وفرضت إيران نفسها وشروطها أو همشت الزعيم السوري في القرارات التي حددت مسار بلده. ومع انحسار غبار الحرب ومحاولات المنطقة المتعبة من حرب 10 أعوام إعادة ترتيب نفسها، ظهرت دينامية غير متوقعة، فقد أصبح الأسد المنبذ مطلوباً. ويات الأعداء الذين عارضوه في وقت تفككت فيه سوريا ينظرون إلى دمشق كمفتاح لإعادة ترتيب المنطقة الممزقة. ويبدو أن الوحشية التي أدت لمقتل نصف مليون شخص، العدد المثلج حتى عام 2015 عندما توقعوا عدم العد، لم تعد عقبة. ولا حتى دور الأسد في تشريد نصف سكان بلده بشكل غير المعتادة السياسية في أوروبا وما بعدها.

## الأردن عندما يتحرش بحقبة «ترامب»: الاستثمار في «التحول الأمريكي الكبير» منتج أم «مضيعة وقت»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

لا أحد يعلم متى أصبحت العلاقة الشخصية والمهنية «وثيقة» بين وزير الخارجية الأردني أمين الصفدي ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن. لكن عبارة شاردة عن تلك العلاقة الوثيقة نشرت في سياق تقرير صحفي يتحدث فيه الصفدي، القائد الوحيد للدبلوماسية الأردنية، عن العمل مع بلينكن في ملفي غزة وحل الشيخ جراح. ثمة إفصاحات مارسها الوزير الصفدي بشكل نادر مؤخراً في إظهار تقييم بلاده لوقف الإدارة الأمريكية من الملف الفلسطيني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً.

لحم يحدد الوزير الصفدي في تصريحات منقولة عنه ما هي بصورة خاصة المؤشرات التي تثيرت ما وصفه بأنه تحول إيجابي أمريكي كبير «رصد مؤخراً». القرينة الوحيدة في مقاربات الصفدي هي أن الرئيس جو بايدن يدعم علناً حل الدولتين، وأظهر احتراماً للوضع الراهن في القدس، وعكس تلك السياسات المتعلقة بالرئيس السابق دونالد ترامب والتي كانت مؤيدة فقط بقوة لإسرائيل.

هل بدأ الأردن بالحديث بأثر رجعي عن مرحلة الرئيس ترامب؟ يبدو سؤالاً يحتاج إلى إجابة سياسية، وما يمكن قوله عن تلك العبارة

التي وردت على لسان الوزير الأردني، هو أن الصفدي يحاول البقاء مشتتباً مع نمواً اتصالاته بالوزير بلينكن، ويسعى لعدم ترك المايكروفون تحديداً بخصوص مرحلة الرئيس ترامب لآخرين، خصوصاً أن علاقات بلاده بإدارة بايدن تنمو وتتطور بشكل لافت.

وفي الوقت نفسه، ثمة سياسيون كبار وخبراء في طريقة تفكير الأمريكيين، ومن بينهم الدكتور مروان العنصر وعدنان أبو عودة وحتى الدبلوماسي المخضرم حسن أبو نعمة، متمسكون بالتحذير من بناء أي رهانات لها علاقة بتبريد عبارة حل الدولتين على السنة أي مسؤولين غربيين.

في المقابلة التي سمعتها مؤخراً «القدس العربي» من السياسي طاهر المصري، وجود وبقاء واستمرار الاحتلال الإسرائيلي في الاتجاه المعاكس لأي رهانات.

الحدز واجب

وبالتالي، الحدز واجب؛ لأن الفارق يعرفه المعنويون بين تبريد عبارات إنشائية في الألفية الدولية والدبلوماسية لها علاقة بحل الدولتين، وبين مشروع حقيقي في هذا الاتجاه يمكن أن ينهتج بخطة محددة من أي نوع من الواضح أنها خطة غير موجودة.

يبني مسؤولون أردنيون في المقابل، جعلتهم المتفائلة بناء على إعادة تدوير واستخدام صيد مواجهة خشنة سابقة بينهم وبين إدارة الرئيس ترامب، التي أقلقعت عمان وعرقلت الكثير من المسارات وحاولت استهداف

أمران

أولاً، منع أي حالة تستدعي الصدام العسكري والأمني في الأرض المحتلة. ثانياً، العمل مع مصر والأردن والعراق على تثبيت هدنة طويلة وعلى برامج إنعاش اقتصادية ومالية ومعيشية تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، بشرط أن لا تستفيد حركة حماس وفصائل المقاومة بالنتيجة، وهي مهمة على الأرجح منطقتا بالبريين والأردنيين، وقبيلهم في طبيعة الحال بالسلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس.

ومع أن رئيس وزراء الأردن الدكتور بشر الخصاونة، تحدث علناً عن إستراتيجية بلاده المبدئية في التوثبات بعيداً عن أي أوامير خارج قراءة

«حزب الله» يسخر من المراهنين على قلب الموازين في الانتخابات

## الحكومة اللبنانية تنطلق في مواجهة الاستحقاقات بعد عودة ميقاتي... و«طرف أيلول بالعتمة مبلول»؟

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يعود رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى بيروت عن طريق لندن، بعدما أجرى محادثات هامة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تمّ في خلالها الالتزام بإجراء إصلاحات والسير بخطة التعافي والتفاوض مع صندوق النقد الدولي كشرط لمساعدة لبنان.

ولدى انتقاله إلى لندن، استقبل ميقاتي في مقر إقامته وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جيمس كلفرلي، في حضور سفير لبنان لدى المملكة المتحدة رامي مرتضى، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وحاجات لبنان في هذه الأوقات الصعبة ودور بريطانيا في دعمه ومساندته، وموآكبها لحظة النهوض الاقتصادي التي تعمل عليها الحكومة.

تحديات

وينتظر أن يشهد الأسبوع الطالع أول جلسة لمجلس الوزراء بعد نيل الحكومة الثقة من المجلس النيابي لبدء العمل على الأولويات ومواجهة التحديات الماثلة أمام الحكومة وكيفية معالجة الأزمات الحياتية الخائفة وتأمين الكهرباء التي تهدد مؤسسة كهرباء لبنان بانقطاع التيار أو أواخر أيلول/سبتمبر الحالي في حال لم يتم تأمين سلفة مالية جديدة للمؤسسة تقدر بـ 200 مليون دولار لشراء الفيول، في وقت يسأل بعضهم عن مصير الوعد الذي أطلقت بتحسين التغذية بالتيار مع صفاة طرابلس شمال لبنان.

ومن التحديات التي تمثل أمام الحكومة كيفية التعامل مع التهديد الذي تلقاه المحقق العدلي في

قضية تفجير مرقا بيروت القاضي طارق بيطار من قبل مسؤول وحدة الإرساط في حزب الله وقيق صفاء، وكيفية تعاطي القضاء مع دعوى المد التي رفعها النائب نهاد المشنوق لكف يد الحقم العدلي عن القضية في انتظار بدء العقد العادي حيث تعود الحصانات النيابية للنواب المدعى عليها.

الأسبق للواء أشرف ريفي إلى «أن القاضي بيطار مستقيم وصادق والقائل يعطي دائماً إشارات عن إجرامه، ويجب تأمين حماية خاصة للمحقق العدلي ومدعي عام التمييز ورئيس مجلس القضاء الأعلى» معتبراً «أن السلطة منبجحة عند «حزب الله» ونخشي قيام هذا الحزب بمحاولات لعرقلة التحقيق في جريمة انفجار مرقا بيروت».

وفي إشارة إلى خطوة وزير الداخلية بسام الولوي لاحظ ريفي «وجود العوية جديدة تقوم على تأخير التبليغات... وأكد أن «لا مسؤولية لحسان دياب في استيراد نيرات الامونيوم وتخزينها وعليه التؤل امام القضاء للمكشف عن طلب منه الغاء زيارته إلى الرفا وهروبه إلى

بقرار من «حزب الله» مستغنيا ما سّمه التعويل دار الاقتاع إلى منبر لعرقلة العدالة» مشدداً على «أن المسؤول الأول عن انفجار مرقا هو رئيس الجمهورية ميشال عون بخلفيته العسكرية».

توازياً، أعلن البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي «أننا ما زلنا نعيش في عمق قلوبنا مأساة أهالي ضحايا تفجير مرقا بيروت في 2008 والأكثر من ستة آلاف جريح، ومئات العائلات التي تشردت، والمآزل التي تهدمت».

وطالب في عظة أمس الأحد «بكشف الحقيقة وحسن سير العدالة»، قائلاً «تشجب التعرض للقضاء بهدف تعطيل التحقيق، ويجدر بأركان الدولة اللبنانية أن يستنكروا ما يتعرض له القضاء، ويدعموا عمل المحقق العدلي ليصل إلى



ماكرون وميقاتي خلال مؤتمر صحفي عقب اجتماعهما في قصر الإليزيه

الحقيقة، كما نتعرض على الكل بمكيايل لجهة المدوعين للتحقيق معهم، مضيافاً حكم كنا نتمنى لو أن جميع الذين يتمتعون بحصانة سارعوا ورفعوها عنهم طوعاً أمام هول الكارثة التي تعدّ ثاني كارثة عالمية بعد هيروشيما».

في غضون ذلك، وبعد الموقف السياسية المتعددة التي طالت حزب الله إثر ادخاله الماروت الإيراني بمعزل عن موافقة الدولة وإثر التقسيد على أهمية الانتخابات النيابية المقبلة لقب موازين القوى، استنجن رئيس كتلة «الوئاء للمقاومة» النائب محمد رعد «اعتقاد البعض وتوهمهم أن الفرصة سانحة للانقضاض على بيئة المقاومة من أجل الفصل بينها وبين المقومين».

وقال رعد «بكل صراحة، زحط هؤلاء جميعاً

تحالفات وسيضعفون على سحب عدد من المرشحين الذين يمكن أن ينجحوا ويكونوا في صف المقاومة، سيضعفون عليهم إما بالتهديد بصالحهم خارج البلاد أو بتهديدهم بعقوبات ستفرض عليهم، وبخاصة إذا كانوا يعملون ولهم مصالح خارج البلاد، وسيحاولون شراء الذمم ودفع أموال باهظة من أجل أن يعدلوا موازين القوى وسيضطروا على الاكثريه القليلة في المجلس النيابي».

وختم رعد: «كل ذلك توهم منهم بأنهم يستطيعون أن يغيروا المسار السياسي في هذا البلد ويأخذوه إلى حيث أخذوا بعض دول الخليج لصالحه العدو الإسرائيلي وتطبيع العلاقات معه، سنواجه هذا الاستحقاق بكل ما يتاح لنا قانوناً، وسنخوض هذه المعارك الانتخابية ونقتنا كبيرة بشعبنا وبوعي أبناء البيعة المقاومة».

جعجع، عهد الخراب

وكان نائب أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم اعتبر «أن موازين القوى هي التي أتت بالمآزوت الإيراني إلى لبنان، وأي اعتداء إسرائيلي على لبنان سيقابله ردّ من «حزب الله» حتى لو جرّ إلى حرب»، وأشار إلى «أن المآزوت الذي مرّ عبر سوريا بواسطة حزب الله كسر أهم حصار على لبنان منذ تاريخه حتى الآن».

في المقابل، رأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «أن مسألة المآزوت الإيراني تحوّلت إلى عملية تدخل مباشرة وسافرة في السياسة اللبنانية الداخلية من قبل إيران» وحمل بشدة على رئيس الجمهورية وقياده الذين «تبثوا

سياسة الاستخبارات السورية في شبيطة القوات وكانهم كانوا يجلسون في غرفة واحدة مع غوبلز وعلمهم إياها» واصفاً عهد عون بـ«عهد الخراب والوبال».

### قتيل وجريعان في إشكال مسلح في مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان

■ بيروت - د ب أ: قتل شخص وأصيب آخران بجروح خطيرة في إشكال وقع صباح أمس الأحد عند حاجز في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين شمالي لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية أن الإشكال وقع بين عدد من الأشخاص وعناصر الحاجز، تخلله اشتباك مسلح بين الطرفين. ونقل

الجرحي إلى مستشفى صدف التابع لجمعية الهلال الفلسطيني داخل المخيم لتلقي العلاج، ومنه إلى مستشفى طرابلس الحكومي، لكن ما لبث أحدهم أن فارق الحياة متأثراً بجراحه. ووصفت حالة الجريعين الآخرين بالحرجة نتيجة إصابة أحدهما بطلق ناري في الرأس والآخر بطلق ناري في الصدر.

ويشهد المخيم هدوءاً خزاناً، في وقت تسلمت فيه القوة الأمنية المشتركة في المخيم الحاجز، تجنباً لأي رد فعل من أهل الضحية والجرحى.

## رغم الأزمات... كبرى محافظات لبنان تصارع من أجل الاستمرار



السراي الحكومي لحافظة جبل لبنان

■ بيروت - الأناضول: يزرخ لبنان منذ عام 2019 تحت وطأة أزمة اقتصادية حادة، أدت إلى تدهور الأوضاع المعيشية لسكانه في ظل فرض فيروس كورونا قيوده على الاقتصاد، ليأتي بعدها انفجار مرقا بيروت في 4 أغسطس/ آب 2020

ويزيد الطين بلة، إضافة إلى أزمات سياسية متتالية. وكبقيّة المحافظات اللبنانية، نالت محافظة جبل لبنان نصيبها جرّاء الأزمات التي فرضت ثقلها على اقتصادها وإدارتها الحكومية.

وتعد محافظة جبل لبنان، مركزها بعدد، من كبرى المحافظات الست المكونة للبنان، إذ تضم 6 أفضية تحوي 478 مدينة وقرية، منها 303 ذات مجالس بلدية. وكانت المحافظة تشكل قلب إمارة جبل لبنان قبل الاستقلال، وهي اليوم أحد أهم مراكزه الاقتصادية، إذ تحتوي على أكثر من 50 في المئة من المؤسسات الصناعية الموجودة في لبنان.

أزمات متتالية

لكن الأزمات المتتالية التي يمر بها لبنان، ولعل أسوأها انهيار العملة الوطنية وفقدانها أكثر من 90 في المئة من قيمتها، تنذر بانهايار شامل. يقول محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاري، إن لبنان مرّ بفراغات عدة (في السلطة) سواء عدم تشكيل حكومة أو تأخر في تشكيلها أو التأخر في انتخاب رئيس للجمهورية.

وأمام هذا المسار، «كان لا بد للبنان من دفع الثمن» وفق تعبير مكاري الذي يرى أن النتيجة «كانت نزول المواطنين إلى الشارع في 17 أكتوبر/ تشرين الثاني 2019، وما تلاه من أزمات اقتصادية ومصرفية ومعيشية لم نشهدها في عز الحرب الأهلية التي انطلقت في 1975». ويشير إلى أن جائحة كورونا كان لها الأثر السلبي على الاقتصاد والحالة الاجتماعية، بسبب الإقفال العام في أرجاء البلاد.

ويقول: «تعاطينا في محافظة جبل لبنان مع كل هذه الأزمات بمسؤولية، وخصوصاً في ظل حكومة تصريف الأعمال (2021-2020) برئاسة حسان دياب، وضعف السلطة المركزية». ويشرح أن التعاطي كان فعالاً في الشأن الاجتماعي، إذ كان للبلديات الدور الكبير، على الرغم من إمكاناتها الضئيلة، مشيراً

«السراي، التاريخية

يرى محافظ جبل لبنان أن الأزمة الاقتصادية في لبنان انعكست أزمة في الإدارة والمرافق الحكومية العامة، وأوضح قائلاً: «كمحافظة، نحاول قدر الإمكان تمرير العمل بأقل الممكن. مثل خفض النيابية للموظفين بسبب صعوبة تأمين البنزين وارتفاع كلفة الانتقال إلى العمل».

وليفت إلى أن الأجهزة الأمنية والعسكرية تعاني، بدورها، جراء الأزمة ذاتها، «الأمر الذي من شأنه أن ينعكس خطراً على الأمن الاجتماعي في البلاد».

لعبت «سراي بعيداً، دوراً كبيراً في تاريخ لبنان، بين عامي 1860 و1916. وتعد من أهم المعالم التاريخية وأقدم المباني العامة في البلاد. فقد بنيت بالحجر الرملي الذي ميّز المباني القديمة، فضلاً عن أبراج على زوايا أربعة، لإعطائها طابع القلاع، على مساحة 7 آلاف و852 متراً مربّعاً من البناء موزعة على طابقين تحيطهما حديقة داخلية».

يقول المحافظ مكاري إن «هذا المبنى التاريخي والعريق يحتاج إلى صيانة وإعادة ترميم، مضيافاً: «كنا قد بدأنا بوضع خطة لتطوير المبنى وترميمه لإضفاء رونق ثقافي عليه، لكن

عملية عسكرية مرتبطة بالحالة النضالية التي تعيشها الضفة

ليلة اقتحامات دامية في الضفة الغربية؛ خمسة شهداء في جنين والقدس وإصابة جنديين إسرائيليين بجروح خطيرة



عناصر من الجهاد الإسلامي يحملون جثمان الشهيد أسامة إلى مواء الأخير



والدة الشهيد أسامة صباح تبكي أثناء تشييع جثمانه

جنين - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

استيقظ الفلسطينيون، فجر أمس الأحد، على أخبار عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة في كل من مدينتي جنين شمال الضفة الغربية وضواحي القدس وسط الضفة، أسفرت عن استشهاد 5 فلسطينيين وإصابة 8 آخرين، في حين اعتقلت قوات الاحتلال مجموعة من المطلوبين، وفي المقابل أعلن الجيش الإسرائيلي عن إصابة ضابط وجندي إسرائيلي بجروح خطيرة.

وحسب ساعات الظهيرة لم يعرف الفلسطينيون أسماء الشهداء بدقة ولا نتائج العملية العسكرية في كل من جنين وضواحي القدس، لكن العملية العسكرية جرت في مناطق حرجية وبعيدة عن الكثافة السكانية.

ففي بلدة برقين غرب مدينة جنين جاء الاقتحام عند الساعة الثالثة فجراً، وتحديداً في منطقة مطلة على قرية كردان غرب المدينة، حيث اقتحم الجنود منزلاً للفلسطيني يعيد كتيلاً عن مركز البلدة حيث جرى اشتباك عسكري مرهق على أشرف طائفة عسكرية لنقل جرحى الاحتلال.

أما الاقتحام الآخر فكان في بلدة «بدو» القريبة من قرية بيت عنان، القريتين من القدس المحتلة، فكانت العملية العسكرية في واد يفصل بين البلدين، في منطقة مليئة بالأشجار الحرجية وبعيدة عن وجود المواطنين.

اشتباك مسلح

بساات، متستراً خلالها على خسائره، عن إصابة ضابط وجندي من وحدة «موفدوفان» المستعربين في الاشتباك المسلح.

وقال في بيان نشرته وسائل إعلام إسرائيلية إن الضابط والجندي كانا يرتديان زيًا عربيًا، وقد أصيبا بعد اقتربهما مسافة صفر من أحد الشبان المطلوبين، ثم نقلًا بواسطة مروحية إلى مستشفى «رميام» لتلقي العلاج؛ حيث وصفت إصابتهما بأنها بالغا الخطورة.

وفي جنين شيعت جماهير حاشدة وغاضبة جثمان الشهيد صباح، حيث انطلقت المسيرة من مستشفى ابن سينا باتجاه وسط المدينة، وردت الجماهير شعارات تطالب بالانتقام والرحمة على الشهداء.

وكانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ونزاعها العسكرية سرايا القدس قد زفت الشهيد أسامة ياسر صباح الذي ارتقى مقاتلاً على أرض برقين، وعاهد البيان الشعب الفلسطيني على البقاء على حالة الجهاد والمقاومة، وادعا في فصائل منظمة الحوض وخرجت من الجهة المقابلة لجسمه، إضافة إلى الصبي يوسف محمد فتحى صباح (16 عاماً). خلال مواجهات في بلدة برقين غرب مدينة جنين.

ونقلت مصادر فلسطينية أن الجنود اقتحموا منزلاً بعد محاصرته يعود لحمد أبو الحسن (الزريعي) الذي تم اعتقاله حيث نقل مع جثمان النفل صباح إلى جهة إسرائيلية مجهولة.

وحسب شهيد عياني فقد دارت اشتباكات عنيفة في محيط المنزل المستهدف أعلن جيش الاحتلال بعدها

في سيارة خاصة بالقرب من كازية النفاع في جنين، كما أنها اعتقلت الشاب علاء أبو الرب من قباطية.

وتولعت قوات الاحتلال في واد يتوسط قرى بيت عنان وبدو وقيبية، وكلها مناطق تقع غرب القدس المحتلة، حيث استهدفت منزلاً بسيطاً «كوخاً» وإلى جواره مجموعة من المغاور القديمة، وهناك تمت تصفية ثلاثة شبان كان أبرزهم أحمد زهران القيادي في كتائب عز الدين القسام، وإثنان من مرافقيه هما محمود عياني، وزكريا بدوان، خلال اشتباك مسلح وقع مع ساعات الفجر الأولى وجمعهم من بلدة بدو.

وكانت قوات الاحتلال قد حاصرت المنزل الزراعي (الكوخ) وأطلقت النار والقذائف باتجاهه، واندلعت خلاله اشتباكات مسلحة، وأضاف شهود عيان أن ذوي انفجار ضخم سمع في محيط منطقة خلة العين، وأشاروا إلى أن طائرات مسيرة حلقت في سماء قرى شمال غرب القدس.

وأفاد شهود عيان أن قوات الاحتلال قامت بنقل جثمان أحد الشهداء شمال غرب القدس، ويرجح أن يكون جثمان الشهيد السامي أحمد زهران.

والشاهد أحمد زهران هو أسير محرر ومطارد منذ عدة شهور، وهو شقيق الشهيد السامي القيادي زهران زهران، أحد منفذي عملية خطف الجندي «حشون فائس» عام 1994 التي نفذتها مجموعة من قاطين السام.

يُذكر أن الشهداء الثلاثة الذين تم تأكيد هويتهم وهم أسرى سابقون، قضاوا عدة سنوات سابقاً في سجون الاحتلال، بعضها متواصل أو على فترات.

جرائم الاحتلال

وندد المشاركون بالصمت الدولي على جرائم الاحتلال المستمرة «بحق شعبنا» وطالبوا بتوفير الحماية الدولية في وجه جرائم الاحتلال المستمرة.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس القيادي حسام بدران إن ارتفاع عدد من الشهداء في الضفة يأتي في ظل تراكم حالة المقاومة وتصادمها بالمشكل والحجم المتراكم يوماً بعد يوم.

وأضاف أن شهداء اليوم في شمال وجنوب الضفة يؤكدون للعالم أن الضفة هي خزان المقاومة، وكل من أحاديث الاحتلال بين الجنين والأخرى من حول اقتصادية لا يغير من واقع الحال ولن يؤثر في معنويات شعبنا.

وأشار بدران إلى أن الاحتلال في الضفة يعي تماماً أنه يتعامل مع حالة

ثورية صعبة بالنسبة له، مؤكداً أن الضفة هي الخاصرة الضعيفة لديه وكل عمل مقاوم يؤثر على الأمن لديه وعلى أوساطه العسكرية والسياسية.

وأوضح أن من يعرف تفاصيل الأمور في الضفة يدرك حجم التحديات والعقبات والمخاطر التي تواجه العمل المقاوم عموماً الذي تقوم به حماس على وجه الخصوص، لافتاً إلى أن الضفة من أكثر المناطق في الشرق الأوسط تركيزاً أمنياً ومتابعة استخباراتية وملاحقة وعمل ميدانياً لاجتثاث أي فكر مقاوم.

وتابع بدران: «بين الجنين والأخرى نرى الحرب في الدولة القائمة بالاحتلال وقادتها من مدنيين وعسكريين وأمنيين، وجماعات المستوطنين، حسب اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 والبروتوكولين الملحقين بها.

وعدا بدران أن العمل المقاوم يخص الكل الفلسطيني، معبراً عن ثقته بأن لدى المقاومة في الضفة القدرة على المبادرة والابتكار ومواجهة الاحتلال والضرب في العنق للوصول إلى ما تريد من خلال مواجهة شاملة مع الاحتلال بما فيها أشكال كافة تحديداً المسلحة حتى تحرير كامل الأرض.

وشدد على أن المقاومة المسلحة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاحتلال بعيداً عن كل الطروحات السياسية والبعيثة التي يريد بها البعض هنا وهناك.

المحدث باسم حركة فتح كابد ميعاري قال إن الاحتلال ارتكب جرائم إعدام وحشية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، و«إن شعبنا الفلسطيني سيواصل عمليات التصدي والدفاع عن النفس أمام الهجمة الشرسة التي تقومها

تصعيد متعمد

أما وزارة الخارجية والمغتربين فانعتبرت الجزرة تصعيداً متعمداً، بهدف خلط الأوراق والأولويات، بما يخدم أجندة إسرائيل الاستعمارية.

واعتبرت في بيان أن «هذه الجزرة امتداد لسلسلة الانتهاكات والجرائم والإعدامات الميدانية المتواصلة بحق أبناء شعبنا، التي ترتقي إلى مستوى جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، كجزء لا يتجزأ من جريمة التطهير العرقي

بغيش سدهاء».

وبعد أن وصلت أخبار استشهاد ابنها قالت: «أخيراً أفضل من العائلات التي قدمت شهداء، نحن الآن مع القيادات مثل البرنيسسي وأحمد ياسين، نحن نريد الآخرة، والحمد لله، وهذا قدرنا ونصيننا، الشهادة لا يحظى بها غير المؤمن من عباده، وتابعت بنبرة ثقّة وهي محاطة بمئات الشباب: «رواحنا فداء فلسطين».

وشهيد اليوم كان قد أمضى في سجون الاحتلال 6 سنوات هي مجموع الاعتقالات التي تعرض لها؛ وتم الإفراج عنه قبل أسبوعاً، حيث كُفّ الاحتلال قبل ثلاثة أسابيع اعتقاله لنزول العائلة من أجل إعادة اعتقاله، لكنه لم يكن موجوداً في المنزل، لتبدأ عملية المطاردة، بعد أن رفض تسليم نفسه للاعتقال.

والدة الشهيد أحمد زهران: الخنساء التي «أرضعت أبناءها مستيقظة كي لا يشربوا حليب الغفلة»

رام الله - «القدس العربي»:

سئرا، أنا مؤمنة بالقضاء والقدر، ومهما كانت النتائج ساكنون راضية عنها».

وبعد أشهر من الملاحقة تمكنت قوات الاحتلال فجر أمس الأحد من استهداف خلية عسكرية تابعة لحركة حماس كان أحمد زهران (31 عاماً) على رأسها، إضافة لعرضين آخرين من حركة حماس.

وتابعت الأم التي وصفت في مسيرة جماهيرية في بلدة بدو صباح أمس بـ«خنساء فلسطين» «إذا استشهدوا فهذا شرف لي، إننا الحبة من رب العالمين فإذا كتب علي ربي أن يستشهد أحمد فهذا يعني أن الله يحبني لكونه يحب من يجاهد في سبيل الله، وأولادي تروبا على المقاومة».

وطوال الفترة الماضية اعتقلت قوات الاحتلال

ما لا يقل عن 12 فرداً من أبنائها وأحفادها من أجل انتزاع معلومات عن مكان أحمد زهران وللضغط عليه من أجل تسليم نفسه.

وخلال السنوات الماضية اعتادت العائلة على مسلسل الاقتحامات الليلية لنزولها بحثاً عن ابنها الذي أعلن عن استشهادها إلى جانب أعضاء خلية مكونة من 3 مقارمين. وعاش زهران حياة مليئة بالمطاردة ومن ثم الاعتقال ومن ثم المطاردة فالإعتقال.

وتعاني عائلة زهران من عدم التمام شملها منذ تسعينيات القرن الماضي نتيجة عمليات الاعتقال المتواصلة بحق أبنائها.

وفي حديث معيها، قبل يوم من استشهاد زوجته، قالت: «إننا شامخين وصابرين وراضين بوعد الله، إن منا بنموت شهداء، وإن غشنا

أسر الجندي «حشون فاكسمان» سنة 1994، حيث أسفرت عملية الاعتقال عن استشهاد الشبان زكريا بدوان ومحمود عياني الذين كانا برفقة أحمد في منزل قيد الإنشاء في قطعة أرض قريبة من بلدي بدو وبيت عنان شمال غرب القدس.

والشهاد أحمد زهران هو أب لخمسة أبناء وحاصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية، نفذ عدد من العمليات بينها عملية إطلاق نار على جنود للاحتلال على طريق القدس-رام الله عام 1992 مما أدى إلى مطاردته منذ ذلك التاريخ إلى حين استشهادها، كما قام بأبواء الشهيد يحيى عياش قائد كتائب القسام المعروف بالهندس، والشهيد رائد زكارتة منفذ عملية الغفلة في تاريخ 1994/4/6.

انقسام فلسطيني حول خطاب الرئيس عباس و«المهلة الزمنية»... وفتح وفصائل المنظمة تشيد وحماس تصفه بـ«الاستجدائي»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وتعقد الاجتماعين وتجسيد قيام دولة فلسطين ذات السيادة الناجزة وعضمتها القدس وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

وفي السياق، أشاد رئيس الوزراء محمد اشتية بالخطاب الذي وصفه بـ«الشامل والجامع» وقال إنه «وضع فيه المجتمع الدولي أمام مسؤولياته لإنهاء الاحتلال للأراضي المحتلة»، مؤكداً أن الخطاب يمثل «خريطة طريق» لإنهاء الاحتلال خلال عام، وأضاف «إما دولة على حدود 67 أو دولة على حدود عام 47 وفق قرار التقسيم رقم 181 الذي ينص على إقامة دولتين».

وأكد أن الخطاب بمثابة «جرس إنذار وصافرة تحذير» مما ستؤول إليه الأوضاع في حال استمر المجتمع الدولي في تجاهل المظلمة التاريخية للشعب الفلسطيني، ومواصلة سياسات التفاوض على ممارسات إسرائيل.

أما وزير العدل محمد شلالة، فقد أكد أن الرئيس سيتوجه إلى محكمة العدل الدولية بهدف تفسير المعاهدات واتفاقيات القانون الدولي.

وفي السياق، قال الناطق باسم فتح إيدان نصر، إن الخطاب كان «إبداعياً، ورسالة الشعب الفلسطيني للعالم» مؤكداً أن الرئيس «لم يتهاون فيه ولم يعف المجتمع الدولي من مسؤولياته»، مضيفاً «تأكيد الرئيس على تمسك الشعب الفلسطيني بحل الدولتين، لا تفسير له سوى تمسكه بالسلام الشامل والعال، واستبعاد الفوضى والقتل والإرهاب».

وكان الرئيس عباس قد أعطى في كلمته التي لاقها مساء الجمعة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، لوانحساح من أراضي دولة فلسطين المحتلة، ولوح بتسحب الاعتراف بإسرائيل، في حال عدم انسحابها ومنع تحقيق حل الدولتين، كذلك هدد بالتوجه إلى محكمة العدل الدولية، من أجل اتخاذ قرار حول شرعية وجود الاحتلال على أرض

دولة فلسطين، وحسم السؤالية المرتبطة ذات الأمم المتحدة والعالم إزاء ذلك، وحذر من أن تقويض حل الدولتين القائم على الشرعية الدولية «سيفتح أبواباً واسعة أمام بدائل أخرى سيضرها علينا جميعاً الواقع القائم على الأرض».

واستمر عضو المجلس الثوري لحركة فتح، جمال زوال، هجوم حماس على الخطاب، وقال في حديث لقناة «مودعة» التابعة لحركته «إن إسرائيل وحماس تشتركان برفض الشرعية الدولية، وكلاهما لا يريد دولة فلسطينية، فحماس تريد إمارة في غزة منحصرة لا تحكمها شرعية دولية، داعياً كل من يهاجم هذا الخطاب، إلى دراسته لأنه يذكر العالم بمهامية القضية الفلسطينية ومحاور انتهاكات الاحتلال لها، ولاقت أيضاً الكلمة ترحيباً وتأييداً من فصائل تنضوي تحت لواء منظمة التحرير، حيث قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض، إن الرئيس عباس «وضع في خطابه أمام الأمم المتحدة، العالم أمام خيارات عدة، وطرح مبادرة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي يجب على المجتمع الدولي لقطاها»، مشيراً إلى أن التشكيك بالخطاب من قبل حماس «يشكل خطورة على الوحدة الوطنية، خاصة أن الرئيس يسعى لتحقيق العدالة التي طالما كان يطالب بها شعبنا».

أما أمين سر هيئة العمل الوطني في قطاع غزة محمود الزق، فقال إن الخطاب «صوّف الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي، الذي يمارس الضخمية والاضطهاد في حق شعبنا، ووضع العالم أمام مسؤولياته لإنهاء الاحتلال»، وأكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف أن الرئيس عباس «وضع خطابه المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، بما يخص إنهاء معاناة شعبنا الفلسطيني، ووقف جرائم الاحتلال في ظل عدم وجود حل عادل للقضية الفلسطينية، من قبل المجتمع الدولي».

وفي السياق، ثمنت فصائل منظمة التحرير في سوريا،

الخطاب، وقالت إنه «دليل على شكل المرحلة المقبلة الحساسة في معرفتنا المستمرة مع الاحتلال»، ودعت في بيان لها جميع القوى الوطنية باعتبر «إعادة إنتاج لفساد القبة والفشل» الكبرى التي شهدتها القضية الفلسطينية وانتصرت بها، خاصة بعد دعوة الرئيس لتشكيل حكومة وحدة».

**حماس تنتقد**

لكن الخطاب لم يلاق استحساناً من حركة حماس. وفي بيان طويل صدر عن الناطق باسم الحركة فوزي برهوم، قال إن الخطاب يعتبر «إعادة إنتاج لفساد القبة والفشل» وقال إنه «تضمن اعترافاً واضحاً وصريحاً بعجزه وفشله في تحقيق أي إنجاز عبر مسار أوسلو الذي يتزعمه»، ورأى أن الخطاب «جاء دون المستوى والتحديات الجسيمة» التي تتعرض لها القضية الفلسطينية. وقال أيضاً إن الخطاب استند إلى الأسس المنكرة التركزة على «إعادة طرح البرنامج الاستجدائي الذي يرى بالتسوية والمفاوضات مع الاحتلال وحل الدولتين والمؤامرات الأمريكية وسبيله لحل الصراع، الذي أثبت فشله على مدار أكثر من ربع قرن من الزمن»، معتبراً أن ما جاء في الخطاب بخصوص الانتخابات «مجازاً للحقيقة»، وأضاف «حديث رئيس السلطة عن أن مؤسسات الدولة قائمة على التعددية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، تزوير وقلب للحقائق».

وأكد أن الطريق الوحيد لتحقيق الوحدة ولتمّ الشمل الفلسطيني وإصلاح المؤسسات السياسية يتمثل في «ترسيخ الديمقراطية عبر إجراء انتخابات عامة شاملة ومزامنة، وفي أجواء ومناخات تضمن النزاهة والشفافية واحترام النتائج يشارك فيها كل أبناء شعبنا في الضفة وغزة والقدس»، أما حركة الجهاد الإسلامي فقد وصفت الخطاب على لسان القيادي فيها داود شهاب، بأنه «إعادة إنتاج للتسوية

والارتها ن لسار طويل من العجز والفشل ضل أصحابه الطريق فسلكوا نفقا مظلماً.. وأضاف «ما استمعنا له في خطاب أبي مازن هو تكرار لعبارات لن تجد صداها بين الأمم التي لا تتفتت كثيراً إلى لغة تتحرت في التباكي على ضياع فرص التسوية والشكوى من عدم الالتزام بالاتفاقات الموقعة».

وأشار إلى أن «إدارة الظهر للإجماع الوطني بغية إرضاء المجتمع الدولي وإحياء التسوية والمفاوضات، مسار يرفض الشكل الوطني وترفضه الجماهير الفلسطينية التي تؤمن بالمواجهة كسبيل وحيد لاستعادة الحقوق» وأفضا فكرة العودة للمفاوضات، وقال «نهج الحوار الوطني والوحدة هو الأقرب والأصوب، وفيه تحسين للبيت الداخلي وصور للتأويل ولحق الأجيال الذي لا يملك أحد التغريب به».

وفي السياق، قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إنه إذا أريد تنفيذ التهديد الذي جاء في خطاب الرئيس، وتحويله إلى برنامج عمل فعلي، فنظر إلى إسرائيل والمجتمع الدولي باعتباره «إنذاراً جدياً، وليس مجرد تكرار لتهديد أجوف، فإنه ينبغي القيام بـ«خطوات ملموسة»، وأوصحت أن أولى هذه الخطوات أن يبادر الرئيس عباس لدعوة الأبناء العامين إلى استئناف اجتماعهم المركزي، وتشراك فيها وطني شامل جاد يقوم على أساس قرارات الإجماع الوطني، تنبثق عنه حكومة وحدة وطنية تتبنى برنامج الإجماع الوطني، وعقد جلسة شاملة للمجلس المركزي، وتشراك فيها حماس والجهاد الإسلامي كصائل معتمدة، يشار إلى أن وزير الجيش الإسرائيلي بني غانتس، قال إن الرئيس عباس «ارتكب خطأ فادحاً عندما توجه إلى الأمم المتحدة لمقابلة إسرائيل دولياً».

ووفق تقارير عبرية فقد صرح غانتس بشأن «أبو مازن وجه تحديراً لإسرائيل، وهذا بمثابة تسلسله التي من الصعب عليه النزول منها، لكن من الجيد أنه لا يزال يدعو إلى حل سياسي».



موسى أبو مرزوق

السودان الشقيقة التي كانت دوما شعبيا وحكومة مع شعب فلسطين ان تسلم الاموال المنقولة وغير المنقولة التي تم مصادرتها الى دولة فلسطين ولحكومة فلسطين.. وأضاف «الشعب الفلسطيني أحوج ما يكون لهذه الاموال وتحديدا شعبنا العظيم الذي يبرز تحت الحصار في غزة هاشم.. كما دعا وزير التنمية الاجتماعية الفلسطينية، الدكتور أحمد مدجلاني، حكومة السودان التي قال إنها «اتخذت قرارا حكيما» بمصادرة أموال حماس، إلى المبادرة بتسليمها إلى حكومة الشعب الفلسطيني «التي تتحمل كافة المسؤوليات عنه».

لكن آثار غضب حركة حماس، التي ردت على لسان مندوبيها السياسي موسى أبو مرزوق بالقول إن حسين الشيخ يحاول الاطصاديا في الماء العكر»، وأضاف في تودينة على «تويتر»، يقول «ما جرى في السودان هو صراع داخلي لاستصلاح التأييد الأمريكي للشئ الذي في حكومة حمدوك في مواجهة العسكري»، وتابع لعبة رخيصة استخدم فيها اسم الحركة افتراء، و«مطلوب من السودان تصحيح الموقف ورد الحقوق إلى أصحابها».

إضافة الى مشروع زراعي باسم البداية وفندق بزدايس في وسط الخرطوم ومكتب للتحويلات المالية كانوا يستخدمونه لنقل الاموال إلى الخارج باسم الفجاء.. وأضاف «صارنا أيضا أسهما للحركة في شركة مع رجل أعمال سوداني في منطقة دنقلا الواقعة على مسافة 450 كيلومترا شمال العاصمة الخرطوم».

وتلقت هيئة البث الإسرائيلية، عن مصدر في المجلس السيادي في السودان قوله إنه «تمت مصادرة كافة أملاك حماس في الأراضي السودانية» وأن السلطات السودانية تعترض الاستيلاء على أي ثلث مستقبلي لحماس.

وفي رده على سؤال إن كانت الحملة ضد حماس جاءت بطلب أمريكي أو إسرائيلي قال «هذا موقف الثورة في السودان بالقضاء على إرث الإخوان المسلمين». ولم يقف الأمر على علاقة حماس بالسودان، بعد نشر هذا التقرير، فقد طلب مسؤول كبير في حركة فتح أن تقوم دولة السودان، بنقل هذه الاموال إلى الحكومة الفلسطينية.

وكتب حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، على حسابه على موقع «تويتر» يقول «نتمنى على دولة

## أبو مرزوق اعتبر طلب الشيخ بتسليم الأموال للحكومة تصيدا في الماء العكر السودان يعتقل عشرات الفلسطينيين قبل التحفظ على «أرصدة حماس» ومخاوف من حملة تستهدف أنصار الحركة

غزة - «القدس العربي»:

تزداد المخاوف من إقدام السلطات السودانية، بعد كشفها عن مصادرة أرصدة لحركة حماس، من تنفيذ حملات اعتقال جديدة تطال فلسطينيين بينهم رجال أعمال وطبقة بجهة علاقتهم بحماس، في الوقت الذي وجدت فيه الحركة نفيها لوجود أي أموال أو أصول مالية لها في السودان، وهاجمت في الوقت ذاته حركة فتح، التي طلبت من السلطات المختصة تلك الاموال للحكومة الفلسطينية.

ويعاد أن آثار تقرير إخباري، تحدث عن مصادرة السودان أموالا واستثمارات مالية لحركة حماس على أراضيها، لغطاء كبير، نفت الحركة ما أو رده بعض وسائل الإعلام عن وجود استثمارات لها في السودان، ومصادرتها من قبل لجنة أمنية تتبع للحكومة السودانية. وفي تصريح صحفي، أشارت حماس إلى أن الأصول المكتوبة في التقارير الإعلامية ذاتها تعود لمليكتها لرجال أعمال ومستثمرين فلسطينيين ليس لهم أي صلة تنظيمية بالحركة.

وفي الوقت ذاته ناشدت حماس رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد الله حمدوك «التدخل شخصيا لإيقاف حالات التعرض للفلسطينيين في السودان، المنتمية في مصادرة استثماراتهم ومنازلهم وأموالهم الشخصية وشركاتهم، التي اكتسبوها بطريق قانونية، ويعلم مؤسسات الدولة السودانية ومواقفتها». وأكدت حماس عمق العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والسوداني. وقالت إنها «تستذكر المواقف التاريخية المشرفة للشعب السوداني والحكومات السودانية

المتعاقبة التي دأبت على دعم القضية الفلسطينية في المحافل والبيادين كافة».

وأعربت عن أملها بأن تكون القضية الفلسطينية والمواطنون الفلسطينيون المقيومون في السودان بمنأى عن التطورات السياسية داخل السودان الشقيق، باعتبار فلسطين قضية مركزية للأمتين العربية والإسلامية. وحمل ببيان حماس توقعات في إمكانية إقدام السودان على تنفيذ اعتقالات أو مضايقة رجال أعمال أو طلبة فلسطينيين آخرين مقيمين على أراضيها، بحجة اتنعامهم للحركة. وحسب ما يتوفر من معلومات، فإن السلطات الأمنية السودانية قامت قبل أشهر بحملات اعتقال واسعة طالت العديد من رجال الأعمال والطلبة، بحجة اتنعامهم لحماس، وأطلقت سراح غالبيتهم لاحقا.

واضطر عدد منهم إلى مغادرة السودان، بناء على طلب السلطات هناك، كما غادرها آخرون خشيون من تعرضهم للاعتقال مجددا.

وحسب فلسطينيين أقاموا في السودان، فقد اشكوا خلال الأشهر الماضية، من قيام سلطات الخرطوم بمصادرة بعض الأملاك الخاصة، المنتملة بحال تجارية لفلسطينيين وسجلة بأسمائهم بشكل رسمي، وأموال نقدية وسناكن عدة، كما طال الأمر تجميد حسابات أخرى في البنوك.

ونفى من جرى اعتقالهم أي علاقة لأموالهم بحماس، غير أن ذلك الأمر لم يلاق آذانا صاغية من سلطات الخرطوم التي واصلت التصديق عليهم.

ويخشى أيضا أن تشرع السلطات السودانية، في ظل اتفاق تطبيع العلاقات مع إسرائيل، بخطوة مماثلة لتلك التي نفذتها السلطات السعودية قبل أكثر من عامين، حين أقدمت على اعتقال عشرات الفلسطينيين، بينهم ممثل

## في الشهر المقبل تصادف الذكرى العاشرة لإطلاق سراحه شاليط؛ حماس اهتمت بأن أبقى في حالة جيدة في الأسر

الناصرة - «القدس العربي»:

بعد عشر سنوات على إطلاق سراحه من أسر حركة «حماس» في قطاع غزة، تحدث الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط عن فترة أسره، مؤكداً أن «حماس» آرادت إبقاءه على قيد الحياة لأن «قيمة الجندي الحي تختلف عن قيمة الجندي الميت».

وقال شاليط الذي تصادف الشهر المقبل، الذكرى العاشرة للإفراج، عنه في حديث مع برنامج «الناجون من الجمجمة» بثته القناة الإسرائيلية 12، إنه «كان من المهم بالنسبة للمقاومة الفلسطينية في غزة أن تبقى على قيد الحياة»، وأضاف: «لم أكن مضيا، كنت نحيفا جدا، حتى أننا نحيف لنتى كنت نحيف قليلا، ويشكل عام، كمكتملة، وأرسلت إلى إسرائيل في صفقة «18 الأحرار» توسع فيها الأمان والضربون على وفاة 10 أكتوبر 2011 أي بعد خمس سنوات من أسره، مقابل الإفراج عن 1027 أسير فلسطينيا.

وأضاف شاليط الذي نادرا ما يتحدث إلى وسائل الإعلام أنه أثناء احتجازه، «عظته البلاد الأمل» رغم وجود «قدر من التشاؤم والكثير من عدم اليقين بشأن إطلاق سراحه لأنه كان من المستحيل معرفة كيف سينتهي

الحال به». وخلال السنوات الخمس التي قضاها في أسر حماس، احتفظت به الحركة في أماكن مختلفة. وأضاف «أحيانا كنت أنام في النهار وأصحو في الليل».

وردا على سؤال قال إنه تحدث مع أسريه بـخليط من العبرية والإنكليزية والعربية، منوها أنه كان يتناول طعاما من إسرائيل كالحمص واللبن وغيره. وأشار إلى أنه «لم يكن على علم بالحالات المبدولة لإطلاق سراحه حتى وقت لاحق في الأسر عندما كان يستمع إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية عبر الراديو».

وأضاف: «لقد واجهت صعوبة في سماع ذلك لأن كل المفاوضات ستنتهي بخيبة أمل، لأن كان من المحيط للغاية سماع ذلك». موضحاً أن إحدى الصفات التي طورها أثناء وجوده في الأسر كانت الفراندية وكيف يكون «وحيدا» وتابع «عليك أن تكون مع نفسك طوال الوقت ولا تتهاجر، قد يكون هذا ما ساعدني، في الماضي إذ أنني لم أكن أكثر شخص اجتماعي محاط بالعديد من الأصدقاء وعائلة كبيرة، ربما هذا ما ساعدني». ويقول إنه قد تم إخباره بأن سراحه قبل أسبوع من حدوثه. وبعد عشر سنوات تزوج وهو الآن «يعيش حياة طبيعية نوع من رجل عادي رغم أنه ما زال يحصل على دعم معين من العلاج».

يشار إلى أن الوسيط الألمانى غارهارد كوراد في صفقة التبادل المذكورة، قال ردا على سؤال متى ستتم صفقة تبادل جديدة «عندما تتوافق الأمل». جاء ذلك في مقابلتين له مع صحفيين «يديعوث أحروروت»، و«هارتس» في نهاية الأسبوع الماضي.

وقالت «هارتس» إنه في إطار مناصبه

غزة - «القدس العربي»:

استقبلت جمعيات إسرائيلية لقاء نقالي بين رئيس وزراء دولة الاحتلال، ووزير خارجية الإمارات والبحرين، والتين وقتما قبل عام اتفاق التطبيع المعروف باسم «إبراهيم» بمر عبر الأراضي الفلسطينية المحتلة، ليتم شحنه بعد ذلك إلى أوروبا.

وتخوف هذه الجمعيات البيئية من تسبب عمليات نقل النفط بتضرر الشعب المرجانية عبر ميناء إيلات على البحر الأحمر، إلى ميناء عسقلان على البحر المتوسط، عبر خط أنابيب يمر عبر الأراضي الفلسطينية المحتلة، ليتم شحنه بعد ذلك إلى أوروبا.

وتخوف هذه الجمعيات البيئية من تسبب عمليات نقل النفط بتضرر الشعب المرجانية عبر ميناء إيلات على البحر الأحمر، إلى ميناء عسقلان على البحر المتوسط، عبر خط أنابيب يمر عبر الأراضي الفلسطينية المحتلة، ليتم شحنه بعد ذلك إلى أوروبا.

وفي الوقت الذي كان يتجه فيه بينيت إلى الولايات المتحدة، للمشاركة في أعمال الجمعية العامة، وعقد لقاء مع مسؤولين من بلدان عدة، أبرزهم وزيراً خارجية الإمارات والبحرين، كان مئات الإسرائيليين، ينظمون في عسقلان، مظاهرة للاعتراض على الاتفاقية مع الإمارات قائلوا إنها تثير مخاوف بيئية.

وحسب هيئة البث الإسرائيلية، فقد نظمت الواقعة مساء أول من أمس السبت، من قبل منتمين لـ «المنظمات البيئية»، رفضوا خلالها لاتفاقية الإلتاح، وقد طالب بيئيا بالغاء الاتفاقية مع إسرائيل التي تنص على نقل نفط أبو ظبي عبر إسرائيل إلى أنحاء العالم.

وكانت وزير حماية البيئة الإسرائيلية تامار إيليتريغ، قد طالبت بإلغاء الاتفاقية المذكورة الوقعة بين شركة خط أنابيب النفط عسقلان إيلات، وحكومة الإمارات.

وأعلنت وزارة حماية البيئة في تل أبيب، في شهر يوليو/ تموز الماضي، تنفيذ هذا الاتفاق، خشية من ردات فعل غاضبة للجمعيات

## حماس دعت الدول العربية والإسلامية لاتخاذ خطوات رافضة للتطبيع جمعيات إسرائيلية تتظاهر ضد اتفاق نقل النفط الإماراتي ... وطالبة مغربية تبدأ الدراسة في إسرائيل

عن القائم بالأعمال الإسرائيلي في الرباط ديفيد غورين، قوله «سن بين أقوى تجليات التعاون الثقافي بين المغرب وإسرائيل التحاق أول طالبة مغربية بالدراسة الدولية».

وجدير بالذكر أن اتفاق التطبيع بين إسرائيل والمغرب الذي وقع نهايةيات العام الماضي، نجم عنه توقيع اتفاقيات تعاون أكاديمية، نصت بنودها على تبادل البعثات الطلابية.

وأعلنت جامعة بن غوريون الإسرائيلية الواقعة في النقب، قبل أسبوعين عن توقيعها اتفاق تعاون مع الجامعة الدولية للرباط، وهي جامعة خاصة متعددة التخصصات.

ويأتي هذا الاتفاق بعد شهر من اتفاق آخر وقعته جامعة بن غوريون والجامعة اللبنانية، مع جامعة محمد السادس للفنون التطبيقية، حيث يتسلم الاتفاق لاستيراد المواد الموسسات «البحث المشترك والدرجات التعاونية» و«الابتكارات على نطاق عالمي» التي ذلك تمثرت حركة حماس موقف الحكومة العراقية الرافض للتطبيع مع الاحتلال، والمؤكد على دعم القضية الفلسطينية الفلسطينية، والحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني، وذلك بعد مؤتمر التطبيع الذي عقد في مدينة أرييل.

ودعت وزارة العربية والإسلامية كافة إلى الوقوف عند مسؤولياتها باتخاذ خطوات مماثلة تتسجم مع مواقف الشعوب الرافضة للتطبيع مع الاحتلال، والعمل على توفير كل عوامل ومقومات صعود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال ومشاريعه ومخططاته.

## يحذر من تحوّل فلسطينيي الداخل لـ «طابور خامس»

# باحث يهودي: الاحتلال يهدد أمن إسرائيل القومي والانتفاضة المقبلة حتمية وأكثر عنفا

الناصرة - «القدس العربي»:

سلفية وحسن جوار وازدهار»، ويوضح بن منير أن هناك ثلاث حجج تظهر بوضوح كيف أن الاحتلال يدعو فعاد إلى العنف ويقوض أمن إسرائيل القومي ويقوض قدرتها الأخلاقية، ويتساءل بالقول إنه بائئ ذي بدء، كيف يمكن لإسرائيل أن تدعي أنها أقوى دولة في المنطقة ومع ذلك تخشى مجموعاات صغيرة من الفلسطينيين الذين لا يريدون أكثر من دولة فلسطينية موحدة ملتزمة بحماية استقلالها ومستعدة للتعاون مع إسرائيل؛ ويضيف «نعم، يسمح الاحتلال لإسرائيل بالتجول دون قيود في معظم الأراضي المحتلة ملاحقة المسلحين وأسرهم لمهام إغاثية وعمليات إخلاء وهدم للمنازل وسجن متى شأدت كوسيلة لإخضاع الفلسطينيين».

ومع ذلك، فإن هذه الإجراءات الوحشية المتخذة باسم الأمن القومي في الواقع تجعل إسرائيل أقل أمنا وأكثر عرضة للخطر، وبعيدا عن السرب الإسرائيلي يقول بن منير أن أي فلسطيني قتل طلبه أو هدم منزله أو تم إخلاؤه بالقوة لا يستطيع نسيان ما أصابه على أيدي القوات الإسرائيلية.

ويعتبر الباحث أن إسرائيل بشكل أساسي تزرع بذور الجيل الفلسطيني القادم الذي سيصبح أكثر قتالية وأكثر إصرارا على إنهاء الاحتلال بأي وسيلة ضرورية - حتى لو اضطروا للتضحية بأنفسهم لتحقيق هذه الغاية.

ولتوضيح ديناميكية هذه النتيجة يقول بن منير إنه عندما لا يكون لدى الفلسطينيين شيء آخر ضروره، فإنهم يفضلون الموت كشهداء على أن يظلوا عبيدا دائمين يعيشون في إهانة وياس. إنها مسألة وقت فقط عندما ينتفضون مرة أخرى - وسوف ينتفضون وستكون انتفاضهم أكثر عنفا من أي وقت مضى.

### تشجيع أعداء إسرائيل

ويؤكد دون تردد أن الاحتلال يزيد من جرة أعداء إسرائيل الذين سيستخدمونها كذريعة لتعزيز أجندتهم الإقليمية: إذا كانت إسرائيل قلقة للغاية بشأن التهديدات الإيرانية، فعليها أن تعلم أن إيران ليس لديها أي قصد إيديولوجي لتدمير إسرائيل. وعن ذلك يضيف «في عام 2003 عرضت إيران اقتراح سلام سرياً ثقيل فيه السلام مع إسرائيل ونهت المساعدة المادية للجماعات الفلسطينية المسلحة وضغط على هذه الجماعات لوقف الهجمات داخل إسرائيل. وتم نقل الاقتراح عبر الولايات المتحدة وجهات أخرى في أبريل/ نيسان 2003

معتبراً أنه لا يوجد سبب لافتراض أن الاقتراح الإيراني المستقبلي سيغير جوهرياً بأي طريقة مهمة بمجرد أن تصل إسرائيل مع الفلسطينيين إلى اتفاق سلام.

ويرى أن إنهاء الاحتلال يمثل هذا الاقتراح أو بدونه غير مستحيد معارضة طهران لوجود إسرائيل وسحب البساط من تحت ولائها، حرب لله وحماس والجماعات الجهادية الأخرى» الذين يستخدمون الاحتلال لتبرير مقاومتهم العنيفة ضد إسرائيل. إذ في رايه قد يتساءل المرء، بأي طريقة يمكن للاحتلال التطرف؟ عن ذلك يؤكد أن الاحتلال يكثف، في الواقع، بشكل كبير، ردود الفعل العنيفة.

### تشنّة طابور خامس

وفي راي بن منير أيضا أن الاحتلال يزيد من نفور ما يقرب من مليوني عربي فلسطيني داخل إسرائيل ممن لهم صلة عميقة بأخوانهم في الضفة الغربية وغزة. ويضيف «إنهم غاضبون من السلوك الإسرائيلي غير القانوني في الضفة الغربية والحصار المفروض على غزة».

يتم حشر هؤلاء في وضع لا يمكن تحمله حيث يتعين عليهم الاختيار بين ولائهم للمقاومة التي يعيشون فيها أو قربانهم لعائلاتهم الفلسطينية الأكبر.

إن مواجهتهم العنيفة قبل شهرين مع الشرطة الإسرائيلية واليهود الإسرائيليين العرانيين في أعقاب الحادث الذي وقع في المسجد الأقصى في مايو/ أيار وما تلاه من أعمال عنف بين حماس وإسرائيل تقول الكثير عن موقفهم إذا كان يجب عليهم الاختيار. ويتابع «ترعى إسرائيل بحكم تصميمها على استمرار الاحتلال في الواقع طابورا خامسا داخلها مما يجعلها أكثر عرضة للخطر من الداخل، لا يمكن استبعاد احتمال أن يؤدي أي حادث خطير سواء كان طرفا قسريا أو قتل فلسطينيين بالبرصاص بدم بارد إلى اندلاع انتفاضة للعرب الفلسطينيين في إسرائيل وفي الضفة الغربية».

ومن المسلم به أن حماس ستدخر المعركة ومن المحتمل أن ينضم إليها حزب الله وعناصر الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا. يمتلك يمتلكون 200 ألف صاروخ والأف منها لديها آليات استهداف دقيقة يمكن أن تصل إلى أي مكان في إسرائيل.

وفي معرض انتقاده للتوجهات الإسرائيلية يقول إنه مع ذلك، يشعر القادة الإسرائيليون المتعاقبون بالثقة بأن الاحتلال يمكن أن يستمر إلى أجل غير مسمى معتقدين أنه

نحو الشهرين يتوه بن منير، أنه بخلاف تأكيدات رئيس

## بالتزامن مع بدء تسلم المغرب طائرات مسيرة تركية: الجزائر تحصل على 24 درونا صينيا من نوع «وينغ لونغ 2»

مدير – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بعد سباق التسليح باقتناء الطائرات المقاتلة الروسية والأمريكية بين أكبر بلدين في المغرب العربي، بدأ سباق آخر نحو سلاح المستقبل الذي هو الطائرة المسيّرة، حيث ستحصل الجزائر على 24 منها صينية الصنع، ويأتي الخبر بالتزامن مع بدء تسلم المغرب

الدفعة الأولى من 12 طائرة مسيرة من تركيا. وأعلن الموقع الرسمي «مينسا ديفانس» التخصص في الأخبار العسكرية الجزائرية، مؤخرًا، عن اقتناء الجزائر 24 طائرة مسيرة متطورة من صنع صيني تعرف باسم «وينغ لونغ 2»، حيث ستحصل على البعض منها قبل نهاية السنة الجارية والباقي سنة 2022.

وتنضاف إلى طائرات مسيرة أخرى في حوزة القوات الجوية الجزائرية حصلت عليها من دول مختلفة منها الصين باقتناء سبي أنش 3 وسبي أس 4 ومن جنوب إفريقيا وهي طائرة سبيكير، وتعد الصين مصدرًا هامًا للسلاح الجزائري بعد روسيا، لا سيما في الثلاث سنوات الأخيرة. وكانت الجزائر قد دخلت غمار تصنيع الطائرات دون طيار على شراكة تركيا، لكن المشروع لم يحقق نجاحًا كبيرًا حتى الآن.

وتعد الجزائر ثالث دولة تقطن الطائرة المسيّرة «وينغ لونغ 2» التي يستعملها الجيش الصيني، وذلك بعد كل من باكستان التي طلبت 48 مسيرة سيتم تصنيعها في باكستان، ثم الإمارات العربية التي حصلت عليها سنة 2017، وكان هذا البلد الخليجي قد اقتنى تلك النسخة الأولى «وينغ لونغ 1».

وتعزز الجزائر سلاحها الجوي بهذه الطائرة المسيّرة التي تتمتع بمزايا تتفوق على طائرة صينية أخرى مسيرة وهي CH-4 التي اقتنتها الجزائر وتقترب من مزايا الأمريكية MQ-9 التي تصنف كأكسبرون حربي حتى الآن، ويبيق سعر الصينية في متناول الكثير من الدول ومنخفض ما بين خمس وسبع مرات من سعر الدرون الأمريكي، ولا يتجاوز سعر الصينية في أحسن الحالات ستة ملايين دولار، ومن مميزات هذه الطائرة المسيّرة أن تصنيعها يعود فقط إلى 2017 وتضم آخر التطورات التي يتوفر عليها الدرون. وهذه الطائرة تقوم بمهام متعددة، منها الحراسة الجوية وتنفيذ هجمات ضد الدبابات والمركبات وقصف أهداف أخرى ومنها اغتيال الأشخاص. وتعد هذه الطائرات هامة للغاية للقوات الجوية الجزائرية خاصة لراقبة منطقة الجنوب الجزائري ودول الساحل



الدرون الصيني «وينغ لونغ 2»

وقف إطلاق النار السلسة الماضية، ويعتقد أنها الطائرة المسيّرة التي أنهت حياة مدير الدرك في جبهة البوليساريو عند الجدار الفاصل في الصحراء الغربية. ويأتي الإعلان عن صفقة اقتناء الجزائر للدرون الصيني وينغ لونغ 2 بالتزامن مع بدء تسلم المغرب منذ الأسبوع الماضي طائرات مسيرة تركية الصنع وهي بيرقدار تي بي 2 وعددها 12 لتفريز سلاحه الجوي.

وهذا يعني دخول المنطقة سباقًا جديدًا من التسليح الجوي بدأ مع المقاتلات المتطورة مثل سوخوي وف 16 والآن يشمل الطائرات المسيّرة «الدرون» كما يأتي إعلان البلدين عن هذه الصفقات العسكرية في وقت تشهد فيه العلاقات توترًا شديدًا وصل إلى قطع العلاقات الدبلوماسية نهاية الشهر الماضي.

وخاصة في مالي ونسبيا الحدود مع المغرب، علمًا أن الحدود المشتركة مع الجار الغربي تخضع لرقابة الرادارات، وبعد الانسحاب الفرنسي المرتقب من مالي وتعدد الجزائر بالمشاركة في تأمين المنطقة، لا يمكنها القيام بذلك دون هذه الطائرات التي تبقى في الجو قرابة 30 ساعة خلال عمليات المراقبة وقرابة 24 ساعة خلال العمليات الحربية، أي ضرب الأهداف، ذلك أن الدرونات الأرضية التي يسيرها الجنود لا تكفي نهائيًا لراقبة أراض شاسعة.

ويتوفر المغرب على النسخة الأولى من هذه الطائرات المسيّرة ولينغ لونغ 1، ويعتقد أنه حصل عليها من خلال دولة الإمارات العربية المتحدة عبر اتفاق مسبق مع بكين، وهي الطائرات التي يعتمد عليها حاليًا في صد الكثير من عمليات التسلسل والهجمات التي تنفذها قوات البوليساريو بين الحين والآخر بعد خرق اتفاق

## اسبانيا تمدد إغلاق معبري سبتة ومليلية والإجراء يمس عشرات الآلاف من المغاربة

مدير – «القدس العربي»:

ومديد بشأن الإغلاق بسبب صعوبة التحكم في الجائحة في حالة فتحهما نظرًا لكثرة المسافرين، يبقى الجانب السلبي لعملية الإغلاق هو استمرار بعض المغاربة في المدينتين منذ سنة ونصف دون القدرة على العودة إلى المغرب.

في الوقت ذاته، توقفت الزيارات العائلية بين مغاربة سبتة ومليلية وذويهم في الجانب الآخر من المعبر خاصة في إقليم تطوان المتاخم لسبتة في شمال البلاد والناصور المتاخم للميلية في الشمال الشرقي.

ويطالب سكان المدينتين من أصل مغربي وكذلك العمال المغاربة في المدينتين بالإسراع بفتح هذه الحدود. وعلى الرغم من إغلاق الحدود، يتمكن المهاجرون وخاصة الأفارقة بين الحين والآخر من التسلل إلى المدينتين بحراً أو عبر الأسلاك الشائكة المنتشرة في محيطهما، وشهدت سبتة خلال منتصف مايو الماضي اقتحام أكثر من عشرة آلاف مغربي لها في أعقاب نزاع بين مدريد والرباط على خلفية الصراع.

الحدود في سبتة بشكل استثنائي لترحيل مئات المهاجرين المغاربة الذين دخلوا إلى سبتة، لكن القضاء الإسباني أوقف عمليات ترحيل القاصرين المغاربة نهاية الشهر الماضي بزريعة خرق اتفاقية حماية القاصرين.

قامت الحكومة الإسبانية بتمديد إغلاق الحدود ما بين سبتة ومليلية المحتلتين وباقي الأراضي المغربية إلى غاية نهاية أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وذلك بسبب استمرار الإجراءات ضد جائحة فيروس كورونا، وهو الإجراء الذي يمس عشرات الآلاف من المغاربة القاطنين في المدينتين علاوة على المهاجرين.

ونشرت الحكومة الإسبانية إجراء التمديد في الجريدة الرسمية نهاية الأسبوع تحت بند إغلاق المنافذ من دول ثالثة باستثناء في الحالات الخاصة. وهذه الحدود مغلقة منذ مارس/ آذار 2020، أي منذ سنة ونصف، وتربط المغرب برأ بالاتحاد الأوروبي رغم أن المدينتين محتلتان من طرف إسبانيا. وقبل إغلاقهما، شكلت المدينتان وطيبة عقود معبراً رئيسياً للمسلمين من أوروبا نحو المغرب خاصة في فصل الصيف عند عودة الجالية المغربية، حيث يمر منها مئات الآلاف.

وشكل إغلاق المعبرين بسبب كورونا نهاية التهريب من المدينتين إلى المغرب، والذي كان يسجل سنوياً مئات الملايين من اليورو. وإذا كان الإغلاق جاء ضمن إجراءات مواجهة كورونا، حيث يوجد اتفاق ضممني بين الرباط

## المغرب: قادة أحزاب يطردون بعض منتخبهم وآخرون يغيرون المواقف... وتكهنت حول تشكيل الحكومة المقبلة

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

لم تحصل نهاية الأسبوع على المستوى السياسي في المغرب من جديد سوى رجع الصدى لنتائج الانتخابات التشريعية والبلدية التي جرت في الثامن من أيلول/سبتمبر، إضافة إلى مرحلة ما بعد الإعلان عن التحالف الحكومي الثلاثي الذي سيقدوم الخمس سنوات المقبلة من عمر التدبير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمملكة.

وتنوعت الأحداث، خلال نهاية الأسبوع، بين طرد وتجميد عضوية أعضاء في حزب سياسي بسبب عدم الانضباط والتنسيق مع المنافسين، وبين طعن حزب العدالة والتنمية في اللائحة البلدية لحزب التجمع الوطني للأحرار بمدينتي أغادير والتي قادها عزيز أخنوش، الذي كلفه الملك بتشكيل الحكومة، كما حملت رياح التغيير، في تصريحات، أميناً عاماً لحزب سياسي، الذي بدل لفته نحو حلفاء الأمم، والشبيء أعلن نفسه بالنيابة مرشح لرئاسة بلدية فاس التي أعلن تضامنه مع أعدائه في الرحلة السابغة من الولاية الانتدابية.

طرد وتجميد للعضوية في «الاستقلال»

وكان قرار حزب «الاستقلال» بمعاقبة بعض أعضائه في مدينة مراكش، بسبب عدم الانضباط وأيضا التنسيق مع المنافسين، والتي توزعت بين تجميد العضوية والطرد، يتساوق مع مجموعة من القرارات الأخرى التي اتخذتها أحزاب سياسية أخرى في حق بعض أعضائها لأسباب

النواب، وستحفظ الحكومة بـ5 وزارات «سيادية» هي الداخلية والخارجية والشؤون الإسلامية والأمنية والجمهورية والدفاع الوطني. وكشفت صحيفة «الأسبوع» صفحتي أن الحكومة الجديدة ستعرف استمرار بعض الوزراء في مناصبهم، رغم مشاركة حزبي «الأصالة والمعاصرة» و«الاستقلال» في الأغلبية الحكومية.

وأشارت إلى أن الوزراء المرشحين للبقاء في مناصبهم هم: ناصر بوريطة وزير الخارجية، ومحمد الحجي الأمين العام للحكومة، ومحمد بنشعوب وزير الاقتصاد والمالية، وعبد الوافي لفتيت وزير الداخلية، وعبد اللطيف لوديي المكلف بالدفاع الوطني، وحفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة، وسعيد أمزازي وزير التعليم.

وتسائلت صحيفة «الأنباء المغربية» عن مستقبل حزب العدالة والتنمية بعدما مني بهزيمة قاسية في الانتخابات التشريعية والجهوية والبلدية لـ 6 أيلول/سبتمبر 2021، وتحتبت أن حتى أكثر المرشحين تشاورًا لم يتوقعوا سقوط الحزب الإسلامي وانحداره إلى المركز الثامن بـ3 مقاعد فقط، بينما حصل على 125 مقعدا في الانتخابات 2016.

واعتبرت أن مستقبل الحزب ليس في خطر بشرط تجديد قيادته، مشيرة إلى أن عبد الإله مني كيران قد يقود الحزب خلال فترة انتقالية، قبل أن يحل المشعل قادة شباب بشكوى الجيل الجديد للحزب، وأكدت أن حزب «الصباح» يحتاج إلى التجديد وإعادة بناء نفسه. وقالت: «سيستغرق هذا وقتًا لأنه حتى في البرلمان وفي المعارضة لن يكون للحزب رأي».

وقذف وشتمت خلال جلسة انتخاب رئيس المجلس البلدي للمدينة المذكورة، كما دعا البيان إلى ما سماه «تخليق المشهد السياسي والرقى به لينأى عن مثل هذه التصرفات، لإعادة الثقة للمواطنين في الأحزاب».

ولم يفت حميد شباط من خلال البيان سالف الذكر، تأكيد عزمه على الانخراط الفعال في بناء ممارسة سياسية سليمة تتلاءم مع ما وصل إليه مغرب اليوم من تطور وازدهار، ومواجهة جميع السلوكيات اللا أخلاقية، سواء على مستوى التصرفات الفردية أم على مستوى كل مظاهر الفساد ومحاولات التلاعب بمصالح مواطنان ومواطني العاصمة العلمية مدينة فاس.

تقليل الحقائق الوزارية

وفي انتظار ما ستحمله الأيام المقبلة من مفاجات حول تشكيل الحكومة المغربية الريفية بعد المفاوضات الجارية بين التحالف الثلاثي (التجمع)، و«الاستقلال» والأصالة والمعاصرة)، أفادت أسبوعية «الأيام» أن عدد الحقائق الوزارية في الحكومة المقبلة لن يتجاوز 22 أو 24 وزارة، وأضافت في عددها الجديد: «لن يكون هناك كتاب دولة ولا وزراء دولة كما كان الحال في الحكومات السابقة».

وتوقعت أن حزب «التجمع» سيظفر بحصة الأسد من توزيع الحقائق، حيث ستؤول إليه 7 وزارات، بالإضافة إلى رئاسة الحكومة ورئاسة مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي).

في حين سيحصل حزب «الاستقلال» على 4 حقائق وزارية بالإضافة إلى رئاسة مجلس

وكذلك فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، خاصة أن هناك انتظارات كبيرة لهذا الجانب، كما أن الجانب الاجتماعي يخضع لرقابة الرادارات، وبعد الانسحاب من رئاسة المجلس البلدي لأغادير، بسبب ما سماه «اختلالات قانونية» تم رصدها في العملية الانتخابية للثامن من أيلول/سبتمبر.

وشككت الأمانة الإقليمية للحزب نفسه بأغادير في نصح الطعن الذي تقدمت به، في اعتماد عزيز أخنوش قائمة حزب «الحمامة» في الانتخابات البلدية، لعنوان مقرر سكتته بالمدنية باعتبار د سكتا رئيسيا، بالرغم من عدم إقامته به، حسب مضمون الطعن المذكور.

وأضافت إلى جملة ما قال، إنها «خروقات انتخابية» لجوء حزب «التجمع» في حملته الانتخابية إلى الصاق منشورات برنامجه الحزبي في وسائل النقل العمومية، سيارات الأجرة الصغيرة.

ويشار إلى أن عزيز أخنوش كان قد تم انتخابه رئيسا لمجلس البلدي لمدينة أغادير، حيث حصل على 51 صوتا مقابل امتناع 5 أعضاء عن التصويت.

وهي من العزل إلى الهاء

وفي سياق تغيير للهجات السياسية إن صح التعبير، بدل عبد اللطيف وهبي الأمين العام لحزب «الأصالة والمعاصرة» من تصريحاته التي كانت تسيير في اتجاه الغزل الواضح بحزب «العدالة والتنمية».

ومر إلى ما يشبه الهجاء، وقال في تصريح لوكالة «سيوتيتك» الروسية: «بعد خروج الإسلاميين (من الحكومة) لا بد من النقاش مع المواطنين بفكر حديث يناهض الفكر المحافظ،

قادمها رئيس الحكومة المكلف عزيز أخنوش. ويسعى حزب «الصباح» من خلال هذا الطعن إلى إسقاط قائمة أخنوش، وبالتالي إزاحته من رئاسة المجلس البلدي لأغادير، بسبب ما سماه «اختلالات قانونية» تم رصدها في العملية الانتخابية للثامن من أيلول/سبتمبر.

وشككت الأمانة الإقليمية للحزب نفسه بأغادير في نصح الطعن الذي تقدمت به، في اعتماد عزيز أخنوش قائمة حزب «الحمامة» في الانتخابات البلدية، لعنوان مقرر سكتته بالمدنية باعتبار د سكتا رئيسيا، بالرغم من عدم إقامته به، حسب مضمون الطعن المذكور.

وأضافت إلى جملة ما قال، إنها «خروقات انتخابية» لجوء حزب «التجمع» في حملته الانتخابية إلى الصاق منشورات برنامجه الحزبي في وسائل النقل العمومية، سيارات الأجرة الصغيرة.

ويشار إلى أن عزيز أخنوش كان قد تم انتخابه رئيسا لمجلس البلدي لمدينة أغادير، حيث حصل على 51 صوتا مقابل امتناع 5 أعضاء عن التصويت.

وهي من العزل إلى الهاء

نفسها، وتشمل قرار الحزب المشارك في التحالف الحكومي الثلاثي، تجميد عضوية أحد مرشحيه، الذي كان «وصيف» وكيل لأحتحه في مقاطعة مراكش المدينة، بسبب ما عبر عنه قرار الإقالة «عدم التجاوب مع اتصالات مسؤول الحزب».

وحسب «الاستقلال»، فإن تجميد عضوية بنسفاقي، جاء أيضا بغية غيابه «في وجهة غير معلومة، مما يشكل عدم الانضباط لقرارات الحزب والاعتماد على مبادرتكم الفردية في تشكيل مكاتب مجالس المقاطعات التابعة للمجلس الجماعي لمراكش»، مثلما ورد في الرسالة الموجهة إلى المعني بالأمر.

لذلك، يضيف حزب «اليزان» في نص الإقالة، «فقد تقرر تجميد عضويتكم داخل صفوف الحزب إلى حين اتخاذ القرار النهائي من لدن الأجهزة التشريعية للحزب، تماشيا مع قانون الأحزاب، وخصوصا المادة 20 وما يليها والقانون 113/14 المتعلق بالمجالس الجماعية، وكذا القانون الأساسي للحزب».

وفي المدينة نفسها، قرر حزب «الاستقلال» أيضا، طرد المستشار رشيدة لشهائي، وكيلة قائمة الحزب في المنارة، على خلفية الاتصال والتنسيق مع المنافسين، فضلا عن تصويتها ضد مرشح الحزب في انتخابات المجلس الإقليمي.

أما بخصوص حزب «العدالة والتنمية»، الخاسر الأكبر في الانتخابات، فيواصل محاولاته لهزم حزب «التجمع الوطني للأحرار» ولو عن طريق الطعون الانتخابية.

فقد تقدم حزب رئيس الحكومة السابق، بشكل رسمي، بطعن قضائي لدى رئيس المحكمة الإدارية في مدينة أغادير، ضد القائمة الانتخابية المحلية لحزب «التجمع الوطني للأحرار» التي

## موريتانيا تختتم مناورات حربية بحرية تهدف لمواجهة الإرهاب وحماية الثروات

■ نواكشوط بـ أ ووكالات، اختتم الجيش الموريتاني مناورات بحرية باسم «درع الشواطئ» نهاية الأسبوع الماضي، جرت في شواطئ هذا البلد وتهدف لتعزيز القدرات في مجال التصدي للإرهاب وتنسيق العمليات بين القوات الجوية والبحرية الموريتانية، لاسيما مع الأهمية التي اكتسبها موريتانيا في هذا الشأن.

وبدأت المناورات العسكرية يوم الخميس الماضي وانتهت أمس الأحد، وأشرف عليها وزير الدفاع حننه ولد سيدي، على بدء فعاليات مناورة «درع الشواطئ» التي تنظم على طول السواحل البحرية. وانطلقت الفعاليات من على متن سفينة «النيملان» البحرية

بميناء نواكشوط، وتعد هذه السفينة الأكبر في الأسطول الحربي الموريتاني، وكانت قد خضعت خلال مارس/ آذار الماضي للصيانة في ميناء لوس بلاس بالماس بجزر الكناري، وشاركت في هذه المناورات طائرات مقاتلة وحوامات وطائرات مراقبة، بالإضافة إلى سفن حربية وزوارق قتالية ووحدات من مشاة البحرية ومشاة الطيران.

وتعتبر هذه المناورات مهمة للجيش الموريتاني لأنها مستقلة، في حين تجري مناورات عسكرية برية أو جوية كثيرة بالتنسيق مع دول عربية وإفريقية.

الإسبانية، حيث تنطلق قوارب الهجرة محملة بمهاجرين من موريتانيا والدول الجوار مثل السنغال وغامبيا والنيجر ومالي، وعمل الاتصاد الأوروبي على تجهيز البحرية الموريتانية لمواجهة هذه الظاهرة، وتتلقى أساسا الدعم سواء التجهيز أو التكوين من إسبانيا، المتضرر الأول من الهجرة غير القانونية.

ويضاف إلى هذا، تتولى البحرية الموريتانية محاربة تجارة المخدرات سواء القادمة من المغرب نحو دول إفريقيا أو الخط الجديد لتجارة الكوكايين الذي ينطلق من أمريكا اللاتينية نحو سواحل إفريقيا مثل الكاميرون ونيجيريا ثم عبر الشواطئ الإفريقية ومنها موريتانيا والمغرب، نحو جزر الكناري أو أوروبا مباشرة. ولم تسجل شواطئ موريتانيا أحداثا إرهابية مثل تسرب إرهابيين من منطقة الساحل نحو جزر الكناري بسبب الحراسة المشددة للجيش الموريتاني البري.

وتأسست القوات الوطنية البحرية الموريتانية سنة 1966، وتعمل نواكشوط منذ سنة 2016 على تطوير سلاح البحر من خلال اقتناء سفن حربية، ومنها دوريات من الصين سنة 2016 ثم سفينة «التيلان» سنة 2019، وتهدف هذه الأخيرة إلى حماية وتأمين حقول الغاز في المحيط، وكلفت الدولة وقتها 72 مليون دولار.

وكانت آخر المناورات البحرية هي التي أجراها مع القوات السنغالية من 8 إلى 10 يونيو/ الماضي، وعرفت تدريبات على عمليات مكافحة الصيد البحري غير المشروع، وتهريب المخدرات وضد القرصنة البحرية.

وتهدف المناورة العسكرية إلى إعداد وتدريب القوات البحرية والجوية على التعاون في مواجهة الإرهاب في البحر وتعزيز القدرات العمليانية للبحرية الوطنية وسلاح الطيران في مجال الأمن والسلامة البحرية وتأمين الموانئ والواجهة البحرية للبلاد، بالإضافة إلى تنمية التعاون العملياني بين السلاحين.

كما تسعى هذه المناورات إلى اكتساب القدرة على تأمين واستغلال الثروات البحرية وضمان الوفاء بالتزامات البلاد تجاه الشركاء الدوليين. وبدأت موريتانيا تولي اهتماما كبيرا في تسليح وتكوين سلاح البحرية لأسباب متعددة، أولها توقيع موريتانيا اتفاقيات صيد مع عدد من الدول وعلى رأسها الدول الأوروبية عبر الاتحاد الأوروبي، وبالتالي تتطلب حماية الثروات السمكية الوطنية ومراقبة السفن الأجنبية.

في الوقت ذاته، تعد موريتانيا مصدرا رئيسيا أو نقطة انطلاق مهمة للهجرة غير القانونية نحو جزر الكناري

## منع وقفة احتجاج ضد «منحة الوزراء» أمام البرلمان المغربي... وتسجيل صوتي يكشف «شراء» الناخبين

الرباط – «القدس العربي»:

منعت السلطات المغربية وقفة احتجاجية في العاصمة الرباط دعت إليها «الجمعية المغربية لحماية المال العام»، أول السبت، واختارت لها شعار «لا لنحة وتقاعد الوزراء، لا لعودة المسددين وناهيي المال العام». وجرى تبرير المنع بقانون الطوارئ المرتبط بالإجراءات التشريعية لجائحة كورونا، حيث يحظر تجمع الحشود وللقات العامة في مختلف أقاليم المغرب.

وترفض بعض الجمعيات الحقوقية والمدنية منح الدولة اجرة عشرة أشهر إلى الوزراء الذين انتهت مهامهم، إذ سيحصلون على 700 ألف درهم (أكثر من 70 ألف دولار) مقابل انتهاء المهام، علاوة على تقاعد يقدر بأربعة آلاف دولار شهريا.

وهكذا، بعدما انضم عدد من التشطاء الحقوقيين إلى الوقفة أمام مقر البرلمان المغربي في قلب العاصمة، تدخلت قوات الأمن من أجل تفريقها، في هذا الصدد، وقال محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام: «فوجئنا بالعديد الكبير من قوات الأمن التي حضرت لعين السكان لمنع تنظيم وقفة احتجاجية رمزية، مع العلم أن السلطة سمحت بعقد تجمعات واحتفالات خلال فترة الانتخابات

بعدها، ولم تتدخل لنهائنا، لكن مقابل ذلك منعنا من الاحتجاج ضد استمرار الفساد والريع ونهب المال العام، وعودة بعض المغرورين في قضايا الفساد ونهب المال العام إلى الواجهة، وهو ما يفيد بان هناك ضوءاً أخضر يسمح برجوعهم إلى دفة التدبير العمومي».

وكانت الجمعية دعت إلى وقفة احتجاجية أمام مقر البرلمان، تعبيرا عن رفضها لصرف منحة المغادرة للوزراء، وما اعتبرته «عودة العابئين والمغرورين في اختلاس المال العام، للمؤسسات التمثيلية».



البرلمان المغربي

وطالب الفرع المحلي للجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان في المغرب «في مدينة أسفي جنوب المغرب، من رئيس النيابة العامة بفتح تحقيق بخصوص تسجيل صوتي تداوله وواد شبكات التواصل الاجتماعي، يتضمن تالعبا فسادا انتخابيا، وفق ما أورد موقع «اليوم 24».

لا يزال، بالتزامن مع بدء تسلم المغرب طائرات مسيرة تركية: الجزائر تحصل على 24 درونا صينيا من نوع «وينغ لونغ 2»

## السلطات تحقق في قيام متظاهرين بتمزيق الدستور... واتحاد الشغل يستنكر تخريب نصب تذكاري لأحد رموزه

# تونس: مؤيدو الرئيس ومعارضوه يقتسمون شارع الثورة... وانتقادات لرجال دين «كفروا» سعيد

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شهدت تونس، أمس الأحد، تظاهرات وسط العاصمة، الأولى معارضة للرئيس قيس سعيد والثانية مساندة لقراراته، في وقت استنكر فيه سياسيون ونشطاء قيام عدد من الدعاة بـ"تكفير" الرئيس و"تهديد" من يخالف عن الظاهر ضده، فيما بدأت السلطات التونسية التحقيق في قيام متظاهرين "مؤيدين" للرئيس بحرق نسخ من الدستور، في حين استنكر اتحاد الشغل قيام مجهولين بتخريب نصب تذكاري للقيادي الراحل بوعلى المباركي.

وتجمع آلاف التونسيين المعارضين للتدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد أمام مبنى المسرح البلدي، مرددين شعارات من قبيل "بالروح بالدم نفديك يا وطن" و"بالروح بالدم نفديك يا دستور"، والشعب يريد إسقاط الانقلاب" و"وحدة وطنية ضد الهجمة الشعبوية"، فيما تظاهر المئات من أنصار الرئيس في الجهة المقابلة، وردوا شعارات مؤيدة للرئيس، فيما حاولت قوات الأمن تشكيل حاجز كبير بين الطرفين تجنباً لحدوث صدامات.

وخلال مشاركته في الاحتجاجات المعارضة للرئيس، قال النائب عياض اللومي: "قيس سعيد حنث على القرآن وسنقاومه بالدستور والقانون، والشعار التونسي سيتهني بعزل قيس سعيد".

فيما قال النائب محمد عمار خلال الوقفة الاحتجاجية المؤيدة لسعيد: "عن أي دكتاتورية نتحدثون والشوارع مفتوحة للمحتلفين، هذه المظاهر غابت في عهد الائتلاف الحاكم، حيث تمت عسكري الشوارع وساحة باردو من الجهات الأربع".

وأضاف: "كان من الأجدر على المجتمعين الديمقراطيين الضغط على قيس سعيد لتشريك أكبر فئة ممكنة حتى يكون هناك دستور يستجيب لتطلعات الشعب (...). أغلب الديمقراطيين كانوا يقرون بوجود هنات في دستور 2014، وإن وجود 3 رؤساء لا يخدم البلاد".

وكتب الخبير الدستوري جوه بن مبارك: "رغم التصفيقات وغلق الطرقات ومناقفة العاصمة، الانقلاب إلى زوال".

وكتب الناشط السياسي عبد اللطيف دريالة: "انطلقت الآن رسمياً وقت الاحتجاج الشعبية المناهضة لانقلاب قيس سعيد على الدستور واستيلاءه على كامل السلطة في تونس (...). وأظهرت صور وفيديوهات متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي أن مضايقات وتعطيلات تتعرض لها سيارات وحافلات المشركين بالظواهر المتدفقة على تونس العاصمة، وذلك بمحطات الاستحصال على الطريق السريعة، وخاصة بمحطة الاستحصال بمرناق، مما تسبب في احتفاظ وصوف طويلة على غير العادة في اتجاه العاصمة صباح يوم أحد".

وأضاف: "كما أظهرت فيديوهات أن الأمن طلب من ركاب حافلات الانتظار قبل المرور وذلك لاستفسار "الإدارة" في شأنهم، ولوحظ على عين المكان أن العديد من الواقفين لشوارع الحبيب بورقيبة تعرضوا أيضا



وقفة احتجاجية مناهضة للتدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد

كما عبرت عن "إدانيتها لكل محاولات التدخل الخارجي في الشأن الوطني والاستقواء بالسفارات والمنظمات والمؤسسات الدولية من طرف بعض الأحزاب والرموز السياسية التي تتعالى على الشعب وتستقوى على إرادته بالخارج، بل تحت على تجويعه وضرب اقتصاده".

وأثار رجال دين معارضون للرئيس قيس سعيد جدلاً واسعاً بعد "تكفيرهم" له، حيث كتب الداعية القرب من حركة النهضة عبد القادر النويسي تدوينية (أزالها لاحقاً) على صفحته في موقع فيسبوك، قال فيها: "خالف قيس سعيد مناهج النبوة واختار ضلال فرعون (ما أرىكم إلا ما آرى)، من أطاع الإخشيدي (مصطلح يستخدمه التونسيون حين الحديث عن الرئيس) فقد عصى الله ورسوله".

وكتب عادل العلمي، رئيس حزب تونس الزيتونة الإسلامي: "على كل مكلف قادر أن لا يتخلف غداً والخروج فرض عين عليه دفاعاً عن دينه وعرضه ووطنه، فإن لم يفعل ومات، فقد مات ميتة الجاهلية".

وأضاف في تدوينية أخرى: "إذا مر الانقلاب لا سمح الله لن يبقى لنا دين ولا شرف ولا وطن، وسنصبح عبداً عند ملاي إيران الجوسية".

وتحت عنوان "الهويات المتشعبة، والإقصاء والتكفير المتبادل" كتب المحلل السياسي طارق الكحلواي: "الصورة الأولى: تونسيون (يدعون بدعم قيس سعيد) يحرقون الدستور، ليس هنالك نصوص مقدسة، لكن الحرق يذكرنا بالمرحلة ما قبل الحديثة، حرق المخالفين، وهو تعبير عن عجز، وليس تعبيراً عن قوة. الدستور قائم، رغم خرقه من قبل الرئيس. الصورة الثانية: أحد رموز النهضة الرسمية وشيوخها عبد القادر النويسي يكتب تدوينية اليوم يكفر فيها بوضوح قيس سعيد، يصفه بالفرعون بالعلمى والاستتباعات القرآنية ويضعه في صف الأشرار بالمعنى الديني، ويعتبر طاعته مخالفة لله ورسوله، وتشجج وعجز من نوع آخر".

وأضاف: "هذه الهويات المتعارضة شكلاً هي متماهية في المضمون. وهي الهاوية الفعلية، وهي الخصم الرئيسي، الخط الأحمر في السياق الراهن حماية حق الاختلاف وحراسة مربع الحرية. لا يوجد خونة أو مخالفون يستحقون الحرق أو يستحقون التكفير. كل ما تبقى، موقف قيس سعيد، موقف مخالفين، وموازن القوى السياسية، جميعها يمكن إدارتها، تحت سقف الحرية وبادواتها".

وكتب محسن النابلي، الناطق باسم حزب التيار الشعبي: "أن يتظاهر أي مواطن هذا كحق، لكن دعوات التكفير عادل العلمي والنهضاي عبد القادر النويسي هي دعوات تكفير ولا بد من تطبيق القانون عليهما كإرهابيين. غير هذا ستبقى الدولة مرتعاً لولاة المرتزقة".

فيما قامت النيابة العامة في المحكمة الابتدائية في تونس بالتحقيق في قيام متظاهرين مؤيدين للرئيس بتمزيق ونسخ من الدستور في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة.

في حين استنكر اتحاد الشغل "اعتداء على الرخامة التي ترمز لشاعر القيد بوعلى المباركي الأمين العام المساعد واتحاد الشغل، وذلك بإزالة النوا من طرف مجهول، وقد تم إعلام السلطات الأمنية بذلك، معتبراً أن هذا الأمر هو "استفزاز لكل التقنيين في هذا الظرف بالذات".

والمؤسسات، وما زاد على ذلك فهي قضايا جزئية وعابرة، المطلوب من كل القوى الوطنية والمدنية وكل الحريصين على مشروع الحرية والثورة التجنّد لإلحاح تجمع يوم الغد ضد الانقلاب والانقلابيين ولا شيء غير ذلك، أن تكون مع النهضة أو ضدها، داخل النهضة أو خارجها ليس مهماً، بل الأهم ما موقفك وموقعك من هذا الانقلاب الذي عاد بتونس قروناً إلى الخلف".

فيما أصدرت حركة الشعب بياناً اعتبرت فيه أن الإجراءات الأخيرة للرئيس قيس سعيد هي "خطوة أساسية وهامة في اتجاه ترسيخ المسار الإصلاحي الذي أعلن يوم 25 يوليو/ تموز استجابة لنداءات الشعب وقواه الوطنية من أحزاب ومنظمات وشخصيات ومجتمع أهلي والذي تبنت مضامينه حركة الشعب وعملت على ترسيخها منذ انتخابات 2019 وما قبلها".

للتبنيّ والمضايقات والتعطيل بالحوار الأمنية على مداخل الأُنُج (الشوارع الفرعية) المؤدية له. لكن دون منهمج من الدخول في الأخير".

وتحت عنوان "الدستور المفلت"، كتب الباحث والنشط السياسي سامي براهيم "من مواطن القوة في دستور "المفخخ" كما يقول بعض المتدخلين أنه مفلت في وجه الاستبداد، لا يمكن أن تجد منه منفذاً للانقلابات والخرافات المسار. كلما أوّلت على غير ما تقضيهِ روحه وسياقات مداولته ووحده النصية وجدت نفسك خارج الشريعة مذوّماً مدحوراً، هذا ما أثار غضب من لديهم نزوع انقلابي وصومو بالمقلد والأصل أنها خصلة لافتة فضيلة تستحق التثمين".

ودون القيادي في حركة النهضة رفيق عبد السلام: "القضية الأساسية الآن هي دحر هذا الانقلاب الغاشم وعودة البلد إلى مسار الدستور

## ليبيا: بسبب تصاعد ردود الفعل ضده

### «النواب» يؤجل جلسته المخصصة لمناقشة قانون الانتخابات البرلمانية

وتنص المادة الثالثة من القرار أن على أعضاء مجلس النواب تقديم مقترحاتهم وملاحظاتهم بشأن مشروع الانتخابات البرلمانية إلى اللجنة، لدراستها وإمكانية تضمينها بمشروع القانون.

وقبل إصدار القرار بيوم واحد، دعت هيئة الرئاسة في مجلس النواب الليبي أعضاء مجلس النواب إلى حضور جلسة البرلمان القادمة في مقره في مدينة طبرق.

وحسب بيان نشره الناطق باسم مجلس النواب الليبي عبد الله بليحق، فإن الجلسة المقبلة التي ستعقد الاثنين المقبل، ستخصص لمناقشة مشروع قانون انتخاب البرلمان الليبي المقبل في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. إلا أن مصادر مقربة من برلمان طبرق أكدت في تصريحات لـ"القدس العربي" تأجيل جلسة النواب التي كان مقرراً عقدها الإثنين في طبرق.

وقال المصدر إن سبب التأجيل يكمن في ما حدث خلال جلسة الأسبوع الماضي وردود الفعل الشعبية والمحلية والدولية حول تصرفات مجلس النواب، فضلاً عن الجدل الذي خلقته الطريقة التي تم التصويت خلالها على نحو غير قانوني استناداً إلى المادة 140 للدستور الداخلي لمجلس النواب حول عملية التصويت، حسب تعبيره.

وأوضح المصدر أن عدداً من أعضاء مجلس النواب يعتقدون سلسلة من الاجتماعات في ديوان مجلس النواب بمدينة طرابلس من أجل التشاور حول الطريقة المثلى للتعامل مع قرارات مجلس النواب العشوائية.

وفي الأونة الأخيرة، أصدر مجلس النواب مجموعة من القرارات التي أثارت الغضب على الصعيد المحلي، أبرزها القرار الذي اتخذته في الجلسة الماضية للمجلس والتي عقدت الثلاثاء، حيث أعلن فيها الناطق باسم مجلس النواب، عبد الله بليحق، سحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية بأغلبية أصوات 89 من أصل 113 نائباً، وقد كانت هذه الجلسة مغلقة ولم تنقل على الهواء مباشرة كعادته.

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

بعد الجدل الذي دار حول قانون الانتخابات الرئاسية الذي أصدره مجلس النواب الليبي، بدأت التسيّلات تدور حول مصير قانون الانتخابات البرلمانية وما السبب الذي دعا النواب إلى تأجيل مناقشته حتى هذه اللحظة وتأجيل النظر فيه حتى. ومع الضغط الذي خلقته هذه الأراء التي انطلقت من مجموعة من المحللين والخبراء، بدأ مجلس النواب في أولى الخطوات لوضع هذا القانون واعتماده.

وأصدر مجلس النواب الليبي، أول أمس السبت، قراراً يقضي بتشكيل لجنة مؤلفة من أعضاء المجلس وعضوية اللجنة الاستشارية القانونية لمكتب رئاسة مجلس النواب، تتولى دراسة وإعداد مقترح مشروع قانون الانتخابات البرلمانية المقبلة، الزعم لها أواخر ديسمبر المقبل.

ووفق القرار الذي حمل رقم 6 لسنة 2021، تتكون اللجنة المشار إليها من أعضاء مجلس النواب وأعضاء اللجنة الاستشارية، وهم كل من: رمضان محمد محمد شميش، وأدم صالح بوضخرة، ومحمد إبراهيم تاسر، ومصباح ميلود أحمد البدوي، وإسماعيل محمد بنشقر، وسليمان محمد الفقيه، ورفيعة عبد السلام شعري، وعبد السلام عبد الله نصيب، والهادي علي محمد الصغير، ومحمد عامر العباني، وانتصار المهدي شنيب، وعلي أحمد التكاللي وميلود بالقاسم الأسود.

وقد نُشر نص هذا القرار الناطق باسم مجلس النواب عبد الله بليحق، الذي نشره على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

## إرجاء محاكمة

### شقيق الرئيس الجزائري السابق بوتفليقة

■ الجزائر- أف ب: أرجأت محكمة، أمس

الأحد، في الجزائر إلى العاشر من تشرين الأول/أكتوبر، محاكمة سعيد بوتفليقة، شقيق الأصغر للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، ومسؤولين سابقين آخرين في ملفات فساد، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية الأحد.

وكان مقرراً أن يحاكم كل من سعيد بوتفليقة، مستشار الرئاسة السابق والطيب لوح وزير العدل السابق وعلي حداد النقيب السابق لأصحاب العمل الجزائريين، اعتباراً من الأحد مع متهمين آخرين أمام محكمة الدار البيضاء في شرق الجزائر العاصمة.

وكان ميلود إبراهيمي، محامي سعيد بوتفليقة، طلب الإرجاء بالنظر إلى الظروف النفسية لمولكه إثر وفاة شقيقه الرئيس السابق في 17 أيلول/سبتمبر، وذكر الإعلام أن بوتفليقة (63 عاماً) بدأ خلال الجلسة "أصفر الوجه ونحلياً".

كذلك، طلب محامو المتهمين الإرجاء بهدف "درس الملف في شكل أكبر" والسماح بمثل جميع المتهمين غير الموقوفين في القضية. لكن المحكمة رفضت طلب الإفراج الذي تقدم

ووقع 39 عضواً من أعضاء مجلس النواب الحاضرين لجلسة الثلاثاء، على عريضة واقتضت لإجراء الأحادي المتخذ من قبل رئيس المجلس، مؤكداً أنهم لم يصوتوا بالتأييد لسحب الثقة من الحكومة، وأن هذا الإجراء كان مزوراً.

وفي وقت سابق، اعتمد رئيس مجلس النواب الليبي قانون الانتخابات الرئاسي، وقد اتهم مجموعة كبيرة من النواب المجلس بعدم التصويت عليه وقياه بتهمته تبعاً لرأي رئاسة المجلس.

وفي جديد ردود الفعل حول تصرفات مجلس النواب، أعلن رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، في مقابلة صحافية، أنه يتوقع الوصول إلى حل وسط فيما يتعلق بالقوانين الانتخابية بشكل أو بآخر، مشيراً إلى رفض "الأعلى للدولة" محاولات مجلس النواب تجاوز النصوص الدستورية بعدم التشاور معهم في قوانين الانتخابات، وإبلاغهم كافة الأطراف الدولية بذلك.

وأوضح المشري أن مجلس النواب أصدر قوانين انتخابية بالمخالفة للقانون، وعطل الميزانية بالمخالفة للقانون أيضاً، مضيفاً أن قرار سحب الثقة الذي أصدره النواب شابه التدوير.

وعن قيام البرلمان بسحب الثقة من الحكومة، قال إن أي جسم جاء بالوفاق لا يمكن أن يزيل جسماً منتخباً كمجلس النواب، لكن يمكن للشعب والحكومة الضغط على الأجسام المنتخبة لتسوية أوضاعها.

ووصف المشري أداء النواب بالكارثي، مشيراً إلى أنه جلب له سخماً شديداً وكذلك لجلس الدولة، رغم أنهم أوفوا بكل التزاماتهم وفي سياق متصل، قال رئيس مجلس النواب قبيلة صالح، في تصريحات صحافية، الجمعة، إن مجلس الدولة لم يضمن في الإعلان الدستوري، وهو الدستور حتى الآن؛ أي أنه غير موجود، فالتشاور معه إذا هو لصلحة الوطن فحسب.

## مالي تتهم فرنسا بـ«التخلي» عنها «في منتصف الطريق» وتؤكد حقها في الاستعانة بفاغنر الروسية

■ نيويورك- الأمم المتحدة- أف ب : اتهم رئيس وزراء مالي، شوغل كولا ماماغا، نهاية الأسبوع، فرنسا بأنها "تخلت" عن بلاده "في منتصف الطريق" بقرارها سحب قوة برخان، مبرراً بذلك بحث بلاده عن "شركاء آخرين"، من بينهم "شركات خاصة روسية".

وقال وزير الشؤون المالي في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: "الوضع الجديد الذي نشأ بسبب انتهاء مهمة) برخان، والذي يضع مالي أمام أمر واقع ويعرضها لما يشبه التخلي في منتصف الطريق، يقودنا إلى استكشاف السبل والوسائل لكي نضمن على نحو أفضل الأمن (...). مع شركاء آخرين".

وأضاف أن المطلوب هو "لم الفراغ الذي سينشأ حتماً عن إغلاق بعض مواقع برخان في شمال مالي"، مندداً بـ"قلة تشاور" باريس وإعلان "أحادى" صادر من دون تنسيق ثلاثي مع الأمم المتحدة والحكومة المالية.

وتابع: "تأسف مالي لأن ميدها التشاور الذي يجب أن يكون القاعدة بين الشركاء المميزين لم يجرّم قبل اتخاذ القرار". معتبراً أنه يجب على بعثة "مينوسما" للسلام التابعة للأمم المتحدة وقواتها البالغ عددها 15 ألفاً، اعتماد "موقف أكثر هجومية" في مواجهة تزايد الخطر الجهادي في الساحل.

وقبل وقت قصير من خطاب رئيس الوزراء المالي، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي في الأمم المتحدة، أن باماكو طلبت من "شركات روسية خاصة تعزيز الأمن في الدولة التي تشهد نزاعات، غير أنه شهد في المقابل على أن لا علاقة للحكومة الروسية بذلك.

وأعربت فرنسا والاتحاد الأوروبي عن قلقهما حيال توجه مالي إلى روسيا، خلال مبادلات في نيويورك، وفق ما قال لافروف.

وقال الوزير الروسي إن "السلطات المالية توجهت إلى شركة عسكرية خاصة روسية، لأن فرنسا تريد، حسب ما فهمت، أن تخفف بشكل كبير عدد قواتها العسكرية التي كان ينبغي أن يجاروا الإرهابيين في كيدال" في شمال مالي. وأضاف أن الفرنسيين "لم ينجحوا في ذلك، والإرهابيون يواصلون السيطرة في هذه المنطقة".

وأكد أنها "المنطقة تفتّح على أساس شرعي" بين "حكومة شرعية، معترف بها من جانب الجميع" وكيانات قبل وقت قصير من خطاب رئيس الوزراء المالي،

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي في الأمم المتحدة، أن باماكو طلبت من "شركات روسية خاصة تعزيز الأمن في الدولة التي تشهد نزاعات، غير أنه شهد في المقابل على أن لا علاقة للحكومة الروسية بذلك.

وأعربت فرنسا والاتحاد الأوروبي عن قلقهما حيال توجه مالي إلى روسيا، خلال مبادلات في نيويورك، وفق ما قال لافروف.

وقال الوزير الروسي إن "السلطات المالية توجهت إلى شركة عسكرية خاصة روسية، لأن فرنسا تريد، حسب ما فهمت، أن تخفف بشكل كبير عدد قواتها العسكرية التي كان ينبغي أن يجاروا الإرهابيين في كيدال" في شمال مالي. وأضاف أن الفرنسيين "لم ينجحوا في ذلك، والإرهابيون يواصلون السيطرة في هذه المنطقة".

وأكد أنها "المنطقة تفتّح على أساس شرعي" بين "حكومة شرعية، معترف بها من جانب الجميع" وكيانات قبل وقت قصير من خطاب رئيس الوزراء المالي،

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي في الأمم المتحدة، أن باماكو طلبت من "شركات روسية خاصة تعزيز الأمن في الدولة التي تشهد نزاعات، غير أنه شهد في المقابل على أن لا علاقة للحكومة الروسية بذلك.

وأعربت فرنسا والاتحاد الأوروبي عن قلقهما حيال توجه مالي إلى روسيا، خلال مبادلات في نيويورك، وفق ما قال لافروف.

وقال الوزير الروسي إن "السلطات المالية توجهت إلى شركة عسكرية خاصة روسية، لأن فرنسا تريد، حسب ما فهمت، أن تخفف بشكل كبير عدد قواتها العسكرية التي كان ينبغي أن يجاروا الإرهابيين في كيدال" في شمال مالي. وأضاف أن الفرنسيين "لم ينجحوا في ذلك، والإرهابيون يواصلون السيطرة في هذه المنطقة".

وأكد أنها "المنطقة تفتّح على أساس شرعي" بين "حكومة شرعية، معترف بها من جانب الجميع" وكيانات قبل وقت قصير من خطاب رئيس الوزراء المالي،

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي في الأمم المتحدة، أن باماكو طلبت من "شركات روسية خاصة تعزيز الأمن في الدولة التي تشهد نزاعات، غير أنه شهد في المقابل على أن لا علاقة للحكومة الروسية بذلك.

وأعربت فرنسا والاتحاد الأوروبي عن قلقهما حيال توجه مالي إلى روسيا، خلال مبادلات في نيويورك، وفق ما قال لافروف.

وقال الوزير الروسي إن "السلطات المالية توجهت إلى شركة عسكرية خاصة روسية، لأن فرنسا تريد، حسب ما فهمت، أن تخفف بشكل كبير عدد قواتها العسكرية التي كان ينبغي أن يجاروا الإرهابيين في كيدال" في شمال مالي. وأضاف أن الفرنسيين "لم ينجحوا في ذلك، والإرهابيون يواصلون السيطرة في هذه المنطقة".

وأكد أنها "المنطقة تفتّح على أساس شرعي" بين "حكومة شرعية، معترف بها من جانب الجميع" وكيانات قبل وقت قصير من خطاب رئيس الوزراء المالي،



جندي فرنسي يغادر معسكر العمليات الصحراوية في مالي

إضافة إلى الأمم المتحدة القلقة حيال وصول فاغنر إلى مالي لكن بدون قول ذلك علانية، حذر الاتحاد الأوروبي الذي يدرّب جنودا ماليين من خلال بعثته للتدريب في "سكوكو" من الأفضل تنسيق أنشطة الاتحاد الأوروبي مع روسيا في مكافحة الإرهاب، ليس فقط في مالي، إنما أيضا في منطقة الساحل والصحراء الكبرى.

واعتبرت 13 دولة أوروبية، بعضها منخرط في تحالف القوات الخاصة "تاكوبا" في مالي، الجمعة، أنه من غير المقبول أن تتدخل مجموعة فاغنر في البلاد، وذهبت فرنسا وألمانيا وإستونيا ابعد من ذلك، إذ حذرت من أنها ستعيد النظر في وجودها العسكري في مالي في حال تمّ التوصل إلى اتفاق.

تقدم خدمات من خلال متخصصين أجانب". وتابع: "ليست لنا أي علاقة بذلك". وثنى روسيا دائما ما تكون شركات خاصة روسية تقدم خدمات أمنية، تابعة لها.

وأشارت تقارير إلى أن حكومة مالي التي يهيمن عليها الجيش في باماكو تقترب من التعاقد مع ألف عنصر مسلح من مجموعة فاغنر الأمنية الخاصة الروسية.

ويتواجد عناصر مجموعة فاغنر في دول عدة، من بينها ليبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى، حيث يتهمون بارتكاب انتهاكات منذ الربيع، وتشبته دول غربية بـ"تنصتة فاغنر" في أن مجموعة فاغنر تعمل لحساب الكرتلين في المواقع حيث لا يريد أن يظهر رسمياً.

## نائب رئيس الحكومة: على العالم الاعتراف بنا من أجل القضاء على الإرهاب والمخدرات

# استبعاد تمثيل طالبان في الأمم المتحدة والحركة تدعو إلى استئناف الرحلات الدولية إلى أفغانستان

المتحدة أن «الحكومة في أفغانستان ليست جامعة، فهي لا تضم جميع المكونات. طالما أنها كذلك، لن نذهب إلى أفغانستان، لكن إذا كانت الحكومة أكثر انفتاحاً، يمكن تركيا وقتها أن تذهب».

ومساء السبت، خلال مؤتمر صحفي مطول على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن «انسحاب واشنطن من أفغانستان جرى دون تفكير بالتداعيات، كما ترك الأمريكيون أسلحة كثيرة».

وأضاف أنه «من الضروري ضمان عدم استخدام الأسلحة التي تركتها الولايات المتحدة في أفغانستان لأغراض غير بناءة»، وأكد أن بلاده «تدعم عزم حركة طالبان على مواجهة تنظيم داعش في أفغانستان»، وشدد على ضرورة عدم السماح بتسلسل التطرف والإرهاب إلى دول الجوار، وهو أمر منوط بـ«طالبان»، وأشار إلى أن «مسألة تقليص العقوبات على طالبان لم تلتزم في مجلس الأمن، وعلى الحركة تنفيذ وعودها».

الماضي، أما في ما يتعلق بمطار كابول، فطلبت وزارة خارجية طالبان، أمس الأحد، من شركات الخطوط الجوية استئناف الرحلات الدولية من وإلى أفغانستان. ونشر المتحدث باسم وزارة خارجية طالبان، عبد القهار بلخي، بياناً عبر تويتر قال فيه إنه تم حل المشكلات في مطار كابول الدولي، وجاء في البيان أن «المطار يعمل بكامل طاقته للرحلات الداخلية والدولية... تؤكد إمارة أفغانستان الإسلامية لجميع الخطوط الجوية تعاونها الكامل وتوقع من جميع شركات الطيران والدول التي كانت تطلق رحلات سابقاً إلى كابول أن تستأنف رحلاتها كما كانت من قبل».

إلى ذلك، شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الأحد، على أن تركيا تتوقع أن تشكل طالبان حكومة «جامعة» قبل إبرام اتفاق معها بخصوص تشغيل مطار كابول. وأوضح في مقابلة مع قناة «سي بي إس نيوز» على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم

وتضم اللجنة تسع دول أعضاء في الأمم المتحدة، هي: الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، والسويد، وناميبيا، وجزر الباهاما، وبوتان، وسيراليون، وتشيلي.

وفي سياق متصل، اعتبر نائب رئيس الوزراء الأفغاني بالوكالة، عبد السلام حنفي، أنه على العالم أن يعترف بحكومة طالبان إذا أراد القضاء على المخدرات والإرهاب، مشيراً إلى رغبة الحكومة في إقامة علاقات مع الولايات المتحدة. وجاء ذلك في مقابلة مع قناة «الجزيرة» حيث ثمن دور قطر في المصالحة الأفغانية. وأكد أن حكومة تصريف الأعمال الأفغانية تريد إقامة علاقات مع واشنطن وبأقي دول العالم شرط الاحترام المتبادل.

وعبد السلام حنفي هو من كبار قادة طالبان، قبل أن يتم تعيينه نائباً لرئيس الوزراء بالوكالة، وكان عضواً رئيسياً في فريق التفاوض بالوكالة السياسي لحركة طالبان في الدوحة، كما عين نائباً لوزير التعليم في الحكومة الأولى للحركة في تسعينيات القرن

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

استبعدت محادثات باسم الأمم المتحدة أن تمثل حركة طالبان أفغانستان في الاجتماعات الجارية للجمعية العامة للأمم المتحدة، على الرغم من أن الحركة طلبت إلقاء كلمة البلاد في الاجتماعات. وقال المتحدث ستيفان دوجاريك، إن الممثل المسجل رسمياً للتحديث باسم البلاد يوم الاثنين هو مبعوث الحكومة الأفغانية السابقة غلام إسحاق زاي، وفي خطاب إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، تقدمت طالبان بطلب لتمثيل البلاد رسمياً على منصة الأمم المتحدة، بإلقاء الكلمة في المناقشات العامة الجارية وكذلك بترشيح مبعوث من الحركة يحل محل إسحاق زاي.

وتجد الإشارة إلى أن القرار الخاص بتمثيل أفغانستان يعود الآن إلى لجنة أرواق الاعتماد في المنظمة. وحتى الآن، لا يوجد اجتماع مجدول للجنة، ولذلك لا يزال السفير الأفغاني الحالي في منصبه.

## معارك مأرب مستمرة ومقتل 50 من الطرفين خلال 48 ساعة هادي يطالب المجتمع الدولي بالوقوف مع حكومته... ومقتل 5 مدنيين بقصف حوثي على احتفال بذكرى 26 أيلول

البلاد، وجاء ذلك في تصريحات لوزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإيراني، نشرتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ).

وقال الإيراني: «مدن ونسبتنك بأشد العيارات جريمة استهداف ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران حفل إيقاد شعلة العيد الـ 59 لثورة 26 سبتمبر/أيلول 1962 في مدينة ميدي بمحافظة حجة، بصاروخ باليستي إيراني الصنع»، وأوضح أن «الهجوم الصاروخي أسفر عن استشهاد 5 مدنيين وإصابة 17 آخرين بينهم 3 من الصحافيين بجروح متفاوتة، في حصيلة غير نهائية».



موازين للحوثيين يحملون نعوش مقاتلين خلال جنازة في صنعاء

### حقد ميليشيا الحوثي الدفين

وتابع الوزير: «هذا الاستهداف الإرهابي للاحتفال، يؤكد حقد ميليشيا الحوثي الدفين على الثورة والجمهورية، وتعمدها الإيقاع بانكسر قدر من الضحايا المدنيين في جريمة حرب وانتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية».

وطالب الإيراني من «المجتمع الدولي والمبعوثين الأممي والأمريكي، بإدانة استهداف ميليشيا الحوثي للأعيان المدنية والقتل المتعمد للمدنيين، وتقديم المسؤولين عنها لحكمة الجنائز الدولية باعتبارهم مجرمي حرب»، حسب المصدر.

أما في محافظة مأرب، حيث تستمر المعارك، فقتل 50 مسلحاً على الأقل من القوات الموالية للحكومة اليمنية والحوثيين، حسبما أفادت مصادر عسكرية، أمس الأحد. وقال مصدر عسكري في القوات الحكومية إنه «في الساعات الثماني والأربعين الماضية، قتل 43 من الحوثيين أغلبهم في صفوف جوي للتحالف، في مناطق مختلفة في جنوب وغرب محافظة مأرب».

وأفاد مصدر آخر عن مقتل سبعة عناصر من القوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً في جنوب جنوب المحافظة، وأكدت المصادر العسكرية استمرار المواجهات في جنوب محافظة مأرب.

مثلة بميليشيات الحوثي».

ودعا إنشاء تعز إلى عدم إضاعة الوقت بما لا يقيد تحرير المحافظة من الحوثيين، مشنداً على أن انتصار تعز بوابة لتحرير صنعاء، كما دعا الحكومة بهذه المناسبة إلى العمل على وقف التهاجر العملة ومحاربة الفساد، والاهتمام بمتطلبات المواطنين.

أما في محافظة حجة، فأعلنت الحكومة، أمس، مقتل 5 مدنيين وإصابة 17 آخرين بينهم 3 صحافيون، في قصف صاروخي للحوثيين استهدف حفلاً بمحافظة حجة شمال غربي

وأضاف الرئيس اليمني: «إن كل صوت ضد هذه الميليشيات الحوثية هو صوتنا، وكل يد تمتد لمقاومة الميليشيات الحوثية هي يدينا، وكل يد نقية تدافع عن الوطن ضد عبث هذه الميليشيات هي يديقتنا، وإن المخاطر يجب أن توحداً جميعاً تحت راية الوطن، وإن الخبز الذي أظهرته هذه الميليشيات الإيرانية الحاكمة يجب أن يكون حادينا نحو التوحيد والتلاحم ونيان الخلافات ونسيان الماضي».

أكد هادي على «استكمال معرفتنا الوطنية، وحرص الصفوف وحشد كافة الإمكانيات لأجلها، والتأكيد على سرعة استكمال تنفيذ كافة بنود اتفاق الرياض والتي تضمن توجيه الجهود نحو مقاومة الحوثي وقيام الحكومة بواجباتها تجاه شعبنا وتوفير الخدمات للناس وتخفيف تبعات التراجع الاقتصادي».

### خريطة لتوحيد الصف

وقال إن «اتفاق الرياض شكل خريطة طريق لتوحيد الصف، ويجب أن يكون اليوم قبل الغد باعتباره مؤشراً مهماً يجمعنا جميعاً على صعيد واحد لمواجهة الخطر الذي يهددنا جميعاً، في إشارة إلى اتفاق الرياض الذي رحته المملكة العربية السعودية لتسوية الوضع العسكري والسياسي في الجنوب بعد أن سيطرت على العديد من مده ومخاطباته ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات العربية المتحدة».

قال: «إن أيدينا مفتوحة للجميع، لا نستثنى أحداً ولا نغادر كياناً، فإن الوطن أعلى، والخطر أشد، ولا يفلح قوم جلسوا الضعفاء الصغيرة فتودهم لتسليم رقابهم لعدو الوطن وعدو الأمة اليمنية».

وجاءت كلمة هادي في الوقت الذي تعاني فيه الحكومة أزمة أساتذات المحلة الجانب العسكري والاقتصادي والسياسي، فيما

### تعز - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

طالب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، المجتمع الدولي إلى دعم الحكومة الشرعية التي يمثلها في بلاده سياسياً واقتصادياً حتى تتمكن من أداء مهامها على الأرض، للحد من تفاقم الأزمة الإنسانية وتخفيف الأعباء التي أصبحت تثقل كاهل المواطنين اليمنيين نتيجة الحرب الراهنة في البلاد بين القوات الحكومية وميليشيا الانقلابيين الحوثيين منذ نهاية 2014.

وقال في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية 59 لثورة 26 أيلول/ سبتمبر 1962 التي صادفت يوم أمس، إن اليمن يمر اليوم بتحديات عاصفة ومؤامرات وتعتيدات، لكن عظمة الشعوب في قدرتها على الصمود وقهر التحديات».

وأضاف: «عليكم أن تتذكروا جيداً أن مساهمة ثورة أيلول/سبتمبر المجيدة من تحديات وعوائق وما شهدته مراحل العمل الوطني قبل وبعد قيام الثورة كانت أكثر وأخطر مما تواجهه اليوم، وكانت الظروف التي واجهوها أقسى، ورغم ذلك تحقق النصر وتغلبن إرادة شعبنا».

وقال هادي إن «عودة عاصبة الحوثي السليالية الحاكمة إلى واقعنا وحاضر شعبنا كشفت للعالم أجمع كارتيتها وخطورتها وما تمثلته من تهديد وجودي على شعبنا وعلى الإقليم والعالم والأمن والسلم الدوليين»، مؤكداً أن ميليشيا الحوثي انتفضت كليا للشعب اليمني «باعتبارها أداة إيرانية خاصة، جعلت من الوطن رهينة للسياسات الإيرانية التوسعية، وكاننا لنقل التجربة الإيرانية البغيضة التي يرفضها أبناء الشعب اليمني، وانكشفت باعتبارها جماعة مسلحة تريد فرض نفسها بالسلام بدلاً من الحرية والديمقراطية والتبادل السلمي للسلطة».

## أفقره بين السوخوي الروسية وانتظار مخرجات الصناعات الوطنية اردوغان يؤكد شراء دفعة ثانية من «إس 400» ... هل انعدم الأمل في الحصول على «إف 35»؟

### إسطنبول - «القدس العربي» إسماعيل جمال:

على الرغم من استلام تركيا الدفعة الأولى من منظومات إس-400 الدفاعية الروسية واكتمال مراحل التدريب والإعداد، لم تتخذ تركيا قراراً نهائياً بتفعيل المنظومة وإدخالها الخدمة وهو ما فهم منه أنها خطوة لإبقاء الباب مفتوحاً للتوصل إلى حلول مع الإدارة الأمريكية لتجنب العقوبات والعودة إلى برنامج طائرات إف-35 التي توليها تركيا أهمية كبيرة وتحت رعاية في حلول وسط تجنبا صداماً أكبر مع الولايات المتحدة بيس التحالف الاستراتيجي بين البلدين الحليفين في الناتو.

ولتأكيد رغبتها في حل الأزمة مع الولايات المتحدة الأمريكية، لم تكلف أنقرة بالامتناع عن تفعيل المنظومة وإدخالها الخدمة الفعلية، لكنها جمدت أيضاً مباحثات وإجراءات الحصول على دفعة ثانية من المنظومة الدفاعية الروسية حسب ما كان ينص عليه الاتفاق الأولي بين أنقرة وموسكو وهو ما ساهم في حصر التوتر حول هذا الملف في الأشهر الأخيرة من إدارة الرئيس الأمريكية السابق دونالد ترمب الذي أبدى «تفهماً» للإجراءات التركية.

وبنفس الطريقة تعاملت تركيا مع إدارة الرئيس الحالي دونالد ترمب وذلك من خلال إيداع الاتفاق على أي حلول تعتبرها «منطقية»، تفصي إلى «حل» وسط، تقوم بموجب تركيا بعدم تفعيل منظومة إس-400 الروسية مقابل أن تفرج الولايات المتحدة عن طائرات إف 35 التي تؤكد تركيا أنها شريك أساسي في برنامج تطوير وصناعة الطائرة وطائرة وسيس بمبلغ 1.4 مليار دولار وليس مجرد مشتريات.

ومن ضمن الاقتراحات التي طرحت بطرق مختلفة طوال الأشهر الماضية عدم تفعيل المنظومة بالإضافة إلى إبقائها داخل تركيا، أو تخزينها بأشرف أمريكي في دولة ثالثة خارج الأراضي التركية وغيرها الكثير من الاقتراحات التي يبدو أنها فشلت جميعها لأسباب مختلفة تتجرح في مجملها بإصرار أمريكا على «الجانب السيادة» في الحل بعدم التحلي عن المنظومة أو وضعها تحت رقابة أمريكية والتسائل فقط عن أطروحات عدم تفعيل المنظومة في المرحلة الحالية.

ورغم أشهر طويلة من التهدئة ومساعي الحل، جاءت تصريحات اردوغان المتتالية على مدار الأيام الماضية لتكشف حجم الغضب التركي من تعامل الإدارة

## الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يستقبل السفير البريطاني الجديد لدى طهران

تفعل بشعوبها، مشيراً إلى أن «حقوق الإنسان أصبحت أداة بيد بعض الدول للضغط على الآخرين»، وتابع: «عليكم نقل صورة صحيحة عن الحقائق التي ترونها في إيران إلى بلدكم». ونحن نرحب بعلاقات التعاون مع جميع البلدان لو أتت على أساس الاحترام المتبادل».

وكانت صورة تجمع السفير الروسي لدى طهران، ليفان جاغارين، والسفير البريطاني الجديد سايامون شيركليف، وتظهرهما وهما يجلسان في الموقع نفسه الذي جلس فيه زعماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا في مؤتمر طهران الشهير عام 1943، أثارت انتقادات رسمية وغير رسمية كثيرة في إيران.

## سيول ترحب بتصريحات لشقيقة زعيم كوريا الشمالية حول احتمال إعلان انتهاء الحرب



كيم يو غونغ

برغبة الشعب الكوري الجنوبي في استعادة العلاقات بين الكوريين من مآزقها، وتحقيق الاستقرار السلمي في أسرع وقت ممكن».

وأكدت: «نحن أيضاً لدينا نفس الرغبة».

وقالت كيم: «فقط عندما يتم الحفاظ على الإنصاف والاحترام المتبادل يمكن أن يكون هناك تفاهم سلسل بين الشمال والجنوب».

وأضافت أنه في ظل هذه الظروف يمكن حل مشكلات عديدة، «مثل إعادة إنشاء مكتب الاتصال المشترك بين الشمال والجنوب، وعقد قمة بين الشمال والجنوب، فضلاً عن الإعلان في الوقت المناسب عن الإنهاء المهم للحرب».

الأمر الذي سيسفر عنه إيجاد حلول «مجدية وناجحة واحدة تلو الأخرى في موعد مبكر من خلال المناقشات البناءة»، ومع ذلك، أشارت «كيم» إلى أن كل ما قالته هو مجرد «وجهة نظر شخصية».

مؤكد أن البيان صدر دون أمر مباشر من شقيقها وزعيمها.

وكان البلدان قد أعادا فتح خطوط الاتصال الرسمية في تونز/بوليو، إلا أن كوريا الشمالية لم ترد في وقت لاحق على محاولات جارتها الجنوبية فيما يتعلق بإقامة اتصال بينهما، وذلك احتجاجاً على المناورات العسكرية المشتركة التي قامت بها كوريا الجنوبية مع الولايات المتحدة في آب/ أغسطس الماضي.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: دعت كوريا الجنوبية جارتها الشمالية إلى استئناف الاتصالات بسرعة عن خلال روابطها غير المستخدمة، وأشارت وزارة الوحدة في سيول، أمس الأحد، إلى بيان «له مغزى» من كيم يو غونغ، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم غونغ أون، يفيد بأن البلدين يمكن أن يجريا «مناقشات بناءة» حول تحسين العلاقات، بما في ذلك عقد قمة في ظل ظروف مناسبة، ودعت الوزارة إلى أنه من أجل تحقيق ذلك، من المهم أن يكون هناك اتصال مستقر وإعادة فتح الخطوط.

ونكرت كيم يو جونغ، في تصريحات يوم السبت، أن كوريا الشمالية يمكن أن تعلن عن إنهاء الحرب الكورية رسمياً، كما اقترحت كوريا الجنوبية، وحتى مناقشة عقد قمة بين الكوريين، إذا تعاملت كوريا الجنوبية مع كوريا الشمالية بـ «الإنصاف» والاحترام المتبادل. وجاء البيان الذي نقلته وكالة الأنباء الرسمية في كوريا الشمالية بعد يوم من تصريحاتها بأن الاقتراح الأخير للرئيس الكوري الجنوبي مون جيه إن، بفكرة إعلان نهاية رسمية للحرب الكورية 1953-1953 هو فكرة «مستحق الإعجاب» وأن يونغ بانغ مستعدة لتحسين العلاقات بين الكوريين إذا توقفت سيول عن سياساتها العدائية إزاء

## زعيم العمال البريطاني يناهز نفسه عن توصيف نائبته «المحافظين» بال«حثة»

لندن - د ب أ: رفضت أنجيلا راينر، نائبة زعيم حزب العمال الذي ينتمي إلى تيار يسار الوسط البريطاني، الاعتذار، أمس الأحد، بسبب وصفها أعضاء بارزين في حزب المحافظين، الحاكم، الذي ينتمي إلى تيار يمين الوسط، بأنهم «حثة»، مما دفع زعيم حزب العمال كير ستارمر، ليثأق بنفسه عن تصريحاتها، وقالت وكالة الأنباء

صحافة  
عالية

## «واشنطن بوست»: فساد وسوء إدارة وغياب المعنويات وراء انهيار «أغلى مشروع أمريكي في أفغانستان»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً عن الطريقة التي انهار بها الجيش الأفغاني السابق. وقالت إن بناء قوات أمن وطنية في أفغانستان كان المشروع الأكثر طموحاً في أفغانستان لكنه انتهى بفشل، وانفقت الولايات المتحدة مليارات الدولارات على تدريب وتسليح الشرطة والجند وأفراد القوات الخاصة. لكن الإدارات الأمريكية المتتابعة تجاهلت التحذيرات من المسؤولين الأفغان والأمريكيين وأصرّت أن هذه القوات قادرة على الدفاع عن أفغانستان.

ومع زيادة كثافة الحرب في أيار/مايو وجدت الشرطة على الخطوط الأمامية نفسها تواجه معركة ولم تتلق رواتبها منذ ستة أشهر. وهي مشكلة كبيرة تركت آثارها

على معنويات الجنود وجعلتهم ضعافاً أمام عروض حركة طالبان. ففي موقع عسكري صغير جنوبي مدينة قندهار، كان نور أحمد زارغسي في مهمة حراسة، وكانت أيام عيد الفطر تقترب، ولم يكن يفكر بالعودة إلى بيته حتى لو منح إجازة، وقال «كنت سأخجل من نفسي لو دخلت على أولادي بيدين خاويتين». وعندما انضم إلى الجيش لم يحصل إلا على بندقية، دون تدريب أو تسجيل، وقال «في الشهر المقبل لو لم تدفع لي الحكومة فقد أبيع هذه البندقية إلى طالبان». وسمع أن طالبان تدفع 2,000 دولار لبندقية كالتى يحمل وهو مبلغ أعلى من سعرها في السوق. وتجاهل السؤال حول انضمامه لطالبان لكنه لم يجب إن كان سيسلم. وبعد شهرين سقط موقع زارغسي في يد طالبان مثل بقية الولايات باستثناء كابول، وقال رجال شرطة في المدينة إنهم سمعوا عن استسلام كل الجنود لطالبان، ولا يعرف عن مصيرهم هل في السجن أم أعدوا؟

فتلك طالبان

وتكليف المقاتلين في الجيش الأفغاني الأكثر تدريباً في مهام دفاعية. ومع تقدم طالبان نحو عواصم الولايات وقلة الدعم الجوي الأمريكي، طلب من وحدات النخبة الدفاع عن خطوط الإمداد الخطيرة، مما عرضهم لكامن طالبان. ويقول الملازم عبد المظيف حاتم براكزاي من وحدات الكوماندو، «لم تتدرب على هذا» مشيراً إلى عملية الانتقال بين مواقع الجيش وأنهم كفوا في المهمة لأن وحدات النخبة كانت واحدة من الوحدات التي تملك عربات مصفحة. ومع وصولهم إلى قاعدة تشبه المناهة لنقل الطعام وشرب الطاقة، ارتدت طلقة قنص من جانب مدرعة كبيرة وأصابت عدة واحد من الجنود، وقام بسرعة بلف كوفية على الجرح لوقف النزيف.

■ كابتن وحدات النخبة: كنا نعرف كيفية هزيمة طالبان لكن القيادة لم تستمع لنا  
■ رجل شرطة: لقد باع قائدنا نقاط التمّيش وكذلك دمائنا

كانت تجد صعوبة في القيام حتى بالمهام الصغيرة. وأكد شهادة الكابيتن عصران آخران في الوحدات الخاصة، ففي قندوز، خشني قائد وحدة من أن جنوده الذين كانوا يحضرون للإجازة لم يعودوا للمناوبة الثانية. وقال «رجالي متعبون» من مناوبة استمرت 4 أشهر قضاها يوماً على خطوط القتال.

عرقلة العمليات الخاصة

وبدأت وزارة الدفاع بعرقلة عمليات الوحدات الخاصة، وقبل سقوط كابول بأسابيع من سقوط كابول كان يفكر بترك الوحدات الخاصة والعودة إلى بلده وتشكيل مجموعة مسلحة وهناك الكثير من الرجال الذي يريدون القتال لكن القيادة هي التي تمنعهم، وفسر قائد القوات الخاصة في قندوز والكابتن من قندهار مع عائلتيهما في عملية الإجلاء الأمريكي. وقال الكابيتن إنه يأمل بالعودة وقتال طالبان مرة ثانية، ويحلول تموز/يوليو، كانت طالبان تقترب من السيطرة على عواصم الولايات جميعها، والجنود الذين لم تقتلعهم طالبان، غادروا مواقعهم أو فروا مراراً، وتراجعوا بشكل ثابت من المواقع العسكرية البعيدة في اتجاه مراكز المدن. ومن بقي منهم على جبهات القتال كانت لديهم القدرات العسكرية.

وقال عبید الله بلال، رجل الشرطة الجريح «طالبان الآن في كل مكان حتى داخل المدينة». وكان يقود سيارة غير مصفحة لنقل الإمدادات لوقع عسكري عندما تعرضت سيارته لكمين، وقال «نحن في هذا الوضع بسبب قيادتنا»، وأضاف «بإع قائدنا نقاط التمّيش» و«با عوا دماغنا»، وقال قائد شرطة أن الرجال الذين عبروا عن استعدادهم لمواجهة طالبان كانوا مدمني مخدرات، وقال إنها كانت تجعلهم مستيقظين.

وقال الرئيس جوزيف بايدن قبل شهر من انهيار المؤسسة العسكرية الأفغانية إنها «مسلحة جيداً كأي جيش في العالم». واليوم لم تبق ولا حتى وحدة من قوات الأمن على حالها. فقد قادت حركة طالبان حملة محكمة لتأمين صفقات استسلام قادت إلى انهيار العسكر الأفغان. إلا أن طبقات من الفساد والتبذير والفشل اللوجستي معنوياتها مما أسهم في نجاح حركة طالبان. وتكشف مقابلات عدة مع عناصر في القوات الخاصة والجيش والشرطة في ثلاث ولايات، جرت في الفترة ما بين أيار/مايو - تموز/يوليو عن كيفية انهيار قوات الأمن والجيش في أفغانستان، فالانهيار لم يكن مفاجئاً لكنه بدأ منذ أشهر قبل سقوط كابول.

## «لوموند»: تونس تواجه الانجراف الاستبدادي

### لرئيسها قيس سعيد

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

تحديث انتفاضة سياسية كانت قد بدأتها حركة النهضة، وذلك وسط حالة من القلق الصامت والمتزايد، خاصة وأن الرئيس التونسي يرفض أي نقاش مع الأحزاب السياسية والمجتمع المدني مع تعزيز سلطته الشخصية. ومع أن قسماً من الرأي العام التونسي يشعر بالقلق، لكن مستوى شعبية الرئيس ما يزال مرتفعاً.

ومضت الصحيفة للقول «في الخارج، يشعر الغربيون - الأمريكيون في المقدمة - بإضعاف هذا الانحراف الدستوري عن الطريق، وإضعاف النموذج الديمقراطي التونسي، فيما لا يخفي المصور الإقليمي الذي شكلته مصر والإمارات والسعودية، والمعادي لنقوذ الإخوان المسلمين، ارتياحه للإطاحة بحركة النهضة.

تركيا عابسة

أما تركيا، المقربة من حزب راشد الغنوشي فتبدو عابسة. في حين رفعت الجزائر مستوى يقطتها خوفاً من أن تصبح جارتها مرتعا للتدخل الأجنبي. بينما تراقب إيران وروسيا والصين عن كثب أيضاً ما يحدث في تونس، لكن أدوار كل منها أكثر غموضاً.

وتساءلت «لوموند» إن كانت تونس، التي هي على شفا الإفلاس المالي وموقعها استراتيجي على الطرف الغربي لليبيا، ستجد نفسها غارقة في لعبة التأثيرات الإقليمية؟

قلق صامت

واليوم، لم يعد الليبراليون التونسيون يخفون قلقهم أمام الانجراف الاستبدادي المتزايد. كما أن أصواتا في البلاد تخشى نظام طوارئ بدون أي ضمانات.

وتابعت «لوموند» القول إنه «بعد عشر سنوات من الثورة، يعمل قيس سعيد على

## «التايمز»: كثيرون سيفتقدون ميركل

### بعد رحيلها عن المستشارية

لندن - «القدس العربي»:



أنغيلا ميركل

مؤشرات الرأي بتكليف من صحيفة «أوغسبورغر ألغماينه» الألمانية، أجاب 52٪ من الألمان على سؤال: «هل ستفتقد أنغيلا ميركل بعد انتهاء فترة ولايتها كمستشارة؟»  
بـلا، مطلقاً أو «لا على الأحرى». بينما ذكر 38٪ من الألمان أنهم يتوقعون أن يفتقدوا ميركل كمستشارة. ولم يحدد 10٪ موقفهم.

### لكنها مستمرة في سياسة توسيع المستوطنات

## «نيويورك تايمز»: حكومة بينيت تزيد من الاتصالات مع السلطة... تحسين حياة الفلسطينيين دون حل للنزاع



فلسطينيون يتظاهرون في رام الله ضد سياسة إسرائيل العنصرية تجاههم

الحكومة، وهي عبارة عن تحالف هش يجمع عدد من الأحزاب المتنوعة، وهو ما قاد إلى انتقاد السلطة بأنه يتخلى عن الوطنية الفلسطينية مقابل «السلام الاقتصادي»، وهاجمه الإسلاميون لثقافته مع غانتس فيما اتهمه العلمانيون بالتعاون مع الإحتلال الإسرائيلي. وعبر المبعوث الفلسطيني السابق للأمم المتحدة ناصر القدوة «هذا أمر مثير للدهشة» و «هم مستعدون بالتعاون في هذه العملية الخالية من اعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية».

استمرار توسيع المستوطنات

ومع استعداد الحكومة الإسرائيلية اتخاذ خطوات لتحسين حياة الفلسطينيين إلا أنها تعهدت مواصلة توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، وتواصل حمل بيعت الفلسطينية في المناطق التي يحتاجون فيها لرخص، ولم تتوقف عن استخدام الأساليب القمعية ضد المحتجين الفلسطينيين.

ولم يرد تحدثت باسم عباس على أسئلة الصحفية، إلا أن صبري صيدم، نائب رئيس اللجنة المركزية لحركة فتح إن الرئيس عباس يرفض اتهامات بأنه يبيع حلم الدولة الفلسطينية مقابل الاستقرار الاقتصادي، ويقول إنشاص على معرفة بتفكير عباس أنه يعترف بمحدودية ما يمكن أن تقدمه الحكومة الإسرائيلية الحالية لكنه يرى أنها بداية للتواصل. كما يتبع إرشادات إدارة بايدن التي تدعم إجراءات كجزء فيما تراه عملية طويلة لإنهاء النزاع وتحقيق حل الدولتين.

ولج عباس في خطاب مسجل أمام الجمعية العام للأمم المتحدة إلى هذه الخطوات «سنحاول النجاح في هذه العملية التي ستخلق الظروف المحفزة والتحرك للتسوية السياسية النهائية وإنهاء الإحتلال». لكنه وضع حداً زمنيًا للتسوية ودعا إلى مؤتمر دولي للسلاسل لحل النزاع واعطى إسرائيل حياثنا فأنا ندعمها». ويقول نمرود نوفيك، المحلل في منبر السياسة الإسرائيلي إن السياسات الجديدة هي تحول كبير عن استراتيجية نتانياو الذي كان يقوم بإضعاف السلطة ويدفعها لحافة الانهيار قبل أن يسمح لها بالتفكك.

ورغم ما تقسمه السياسة الجديدة من منافع للفلسطينيين إلا أنها لم تمنع النقاد من التعليق على أنها نسخة لطيفة من رؤية نتانياو عن النزاع الفلسطيني، بأنه مشكلة يمكن أن تدار دون حل. وقال بينيت إنه يعارض دولة فلسطينية وقال في الأسبوع الماضي إنه لن يقابل عباس. وحتى لو غير رأيه فأي تحرك في اتجاه المفاوضات نحو دولة فلسطينية ستؤدي إلى انهيار

■ لندن - «القدس العربي»: تتساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن سبب تقارب الحكومة الإسرائيلية مع السلطة الوطنية، في وقت تجاهلت فيه الحكومة السابقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وسلطته، وفي تقرير أعده آدم راسفون قال «في ليلة الشهر الماضي سافر مسؤول إسرائيلي بارز في الطرق المتعرجة بالضفة الغربية المحتلة للقاء رئيس السلطة الوطنية محمود عباس. وجاء لقاء وزير الدفاع بيني غانتس مع الرئيس الثماني في مقر إقامته الخاص رام الله الذي لا يبعد سوى عشر دقائق عن مقرات القيادات العسكرية لمنطقة الضفة، واستمر مدة 90 دقيقة لكنه أحدث ضجة في إسرائيل والضفة الغربية، وكانت هذه هي المرة الأولى منذ سبعة أعوام يلتقي فيها وزير إسرائيلي بارز يلتقي عباس. فقد اعتبرت حكومة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياو حكومة عباس باداعية للحرب ومرحضة على العنف ولم تلتق به أبدا».

ضغط أمريكي

وكان لقاء آيفسبس هو أهم دليل على مدخل تعاوني جديد مع السلطة الوطنية الذي يراه المسؤولون في الحكومة الإسرائيلية حاجزاً ضد حركة حماس المتشددة، ومنذ تولي الحكومة الإسرائيلية مهامها في حزيران/يونيو، التقى مسؤولون آخرون مع نظرائهم الفلسطينيين وأنهم اتخذوا خطوات ملموسة لتفجئة الفلسطينيين اقتصادياً وزيادة التعاون الأمني وتغيير بعض السياسات التي نظر إليها بالتمييزية. وأخير غانتس دبلوماسيين في لقاء تم قبل فترة «السلطة الوطنية هي الملل الشرعي للشعب الفلسطيني وتعمل على تقوية السلطة الوطنية، لكن التقارب الجديد الناشئ له حدوده في ضوء رفض رئيس الوزراء نفتالي بينيت أي محادثات حول إنشاء دولة فلسطينية، ووصف النقاد محدودية هذا النهج لأنه لا يختلف عن أسلوب نتانياو وانتقوا السلطة الوطنية ضجة مع هذه الإجراءات، ورغم ذلك، تمثل تحولاً كبيراً عن سنوات نتانياو حيث حاولت حكومة تقويض السلطة الوطنية وهددت بضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، بشكل دفع السلطة لوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل.

لكن إدارة جوزيف (جوي) بايدن تضغط على الحكومة للتعاون بخطة نحو السلام، حتى في غياب المفاوضات. وبالإضافة للقاء غانتس - عباس اتصل وزيران في الحكومة والرئيس إسحق هيرتسوغ مع محمود عباس كما واتصل خمسة وزراء مع مسؤولين فلسطينيين بارزين. وتقوم الحكومة الإسرائيلية بخطوات عملية قد تحسن حياة الكثير من الفلسطينيين.



منصف الوهايبى \*

## في تأصيل الأصول: الوزن والشعر

ليس في هذا المقال، ما يسوّغ البحث في نشأة علم العروض، ولا الاستفاضة في المؤثرات التي اكتنفت وضعه. إنما هي محاولة للاستدراك على الأصول، في ثقافة مثل ثقافتنا، ما انكثت تعيد إنتاج نفسها أو تكاد؛ في هذا السجال الذي لا ينقطع بين شعراء الموزون وشعراء قصيدة النثر. وقد أوقفني البحث على دافعين اثنين، قد يكون الخليل صدور عنهما، في وضع أصول هذا العلم وقوانينه، وهما على صلة متميزة بتحالتي الشعرية اليوم، وأولهما ما قيل عن إشفاق الخليل على اجترار بعض شعراء عصره من المحدثين، على الجري على أوزان لم يعرفها العرب ولم تُؤثّر عنهم. فقد هاله ذلك، على ما يروى، فاعتزل الناس في حجره له، كان يقضي فيها وقتاً طويلاً يوقع بأصابعه ويحركها، حتى ظن به ابنه الجنون. وما زال حتى حصر أوزان الشعر، كما استقره وضبط أحوال قوافيه.

وثانيهما إقامته زمنًا في مكة حيث وجد نفسه يعيش في بيئة يشيع فيها الغناء، فدفعه ذلك إلى تدبير الأوزان، وما يمكن أن ينتظمها من قواعد وأصول. أما الزعم القائل إن الخليل دعا، وهو في مكة، أن يزرقه الله علماً لم يسبقه إليه أحد ولا يؤخذ إلا عنه؛ حتى إذا رجع من حجة فتح عليه بعلم العروض، فليس يدي شأناً ولا هو مما يباه به الباحث له، ذلك أن وضع علم مثل علم العروض مبني على نظرية التبادل والتوافق في الرياضيات، هو أحوج ما يكون إلى عقل رياضي وعلم عميق ببنية الأشياء ونظامها، وليس إلى دعا، أو كرامة متوهمة، وأشير إلى أن من القدامى من ذهب إلى أن علم العروض وجد قبل الخليل، وذهب آخرون إلى أن الخليل تأثر فيه بأدب الأمم الأخرى (العروض الهندي السنسكريتي). وأما الدافعان الأخران: إشفاق الخليل من الأوزان الشعرية التي استخدمها المولدون في عصره، وأثر الغناء والموسيقى في نظريته العروضية، فتأخذهما بكثير من الحسبان.

فقد وضع الخليل نظريته في سياق مشادة بين أنصار القديم وأنصار المحدث، بما يسوق إلى القول، إن علوماً عربية مثل علوم النحو والبلاغة والعروض خاصة، يصعب أن تكتنه نشأتها، بمعنى أن هذه المشادة أو الخصومة، بل لعلها كانت المهاد العلمي لنظرية العمود الشعري، إن لم تكن الأساس الأول الذي نهضت عليه. ولا نطق قول المعاصرين إن نظرية العمود الشعري إنما تشكلت ملامحها الأولى مع الجاحظ، فابن طاباطبا فالأديبي والقاضي فالرزوقي، من الرجاحة بمكان، بل لعل الأقرب إلى الصواب أن نقول إن هذه الملامح الأولى تشكلت مع الخليل وهو يضع علم العروض ويحصر أوزان الشعر الماثورة عن العرب. وال خليل، على ما يبدو من أخبار كثيرة منثورة في مصنفات أقدامى: هاله اجتياح بعض شعراء عصره من المولدون، إلى نظم الشعر على أوزان لم يعرفها العرب ولم تسمع عنهم؛ فوضع علم العروض ليقوم حداً فاصلاً بين أوزان ماثورة وأخرى مهيمة مستحدثة. وكان لهذا الحد أثره في وضع حدٍّ آخر بين شعر ماثور وشعر محدث، وشاع تعريف لعلم العروض مغلوط أو هو غير دقيق، فقد أقر بعضهم أن «العروض علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده»، وكان أصوب لو قيل يعرف به صحيح وزن الشعر من فاسده، ولا يخلو ما بين التعريفين من فرق بين، فربما صح الوزن وفسد الشعر؛ وربما فسد الوزن وصح الشعر. ذلك أن الوزن قد لا يكون المخدّل الأنسب إلى شعرية النص أو بلاغته أو إيقاعه، وأمره من أمر «الدلال، أو صناعة الدلالة».

لم يفسر الخليل سبب اختياره هذا المصطلح «بحر» على الرغم من أنه ذكر سبب تسمية البحر بحرًا، قال: «سمي به لاستبحاره وهو كما أنبساطه وسعته». وكذلك فعل في تعليقه كلمة «عروض». جاء في كتاب «العين»، «عروض الشعر لأن الشعر يعرض عليه». وهذا تعليق فضفاض، ومن الالفت حقاً أن يبين قائل أن مصطلح «عروض» مشتق من المعنى الحقيقي لهذه الكلمة، أي عمود أو قطعة من الخشب في وسط الخيمة هي الدعم الرئيس لها، ويقول قائل إن الجزء الوسيط من البيت الشعري، إنما سمي عروضاً لأنه مركز البيت.

ولعل الخليل وهو العالم استعارة مصطلح «بحر» من اليونانية أو من بيئته المائية «البحرية» أي من حركات الأمواج المنتظمة التي قد تكون قد تدمت فيه فكرة «الإيقاع»، وليس ذلك بالاستغرب، فقد تعلم الإنسان من الطبيعة الكثير من مبادئ الأشياء وقوانينها ووضعه في أنماط معيشه وسلوكه وسائر منظوماته التقافية الرمزية. والحق أن الأصل اللاتيني اليوناني الذي اشتقت منه كلمة «إيقاع» يدل دلالة صريحة على معنى السيلان والسيولة والجريان وكذلك الانسياب، على الرغم من أن البحر «لا يسيل»، ولا يجري، ولا ينساب». فهذه أفعال لا تستعمل أبدأ للبحر، وكذلك كلمة «إيقاع» فهذا هو المراد في الاستعمال اللغوي، وعليه يكون من الصعبه بمكان أن نقف على الكيفية التي انتقلت فيها كلمة «إيقاع» في أصلها اليوناني، من دلالة مطابقة يقتضض أنها وضعت لعمان مثل الجريان والسيلان وحركة الماء، إلى دلالة اصطلاحية.

السؤال الذي أطره وأنا أرى عجزاً، شعراء وقادراً وباحثين، عن حد «إيقاع» قصيدة النثر، في معسعي إلى إعادة تأصيل الأصول والاستدراك لعلها؛ أكانت القضية عند الخليل قضية وزن ماثور أم شعر ماثور؟

المأثور، وفي حاشية الدمنهوري إشارة بالغة الدلالة إلى ما نحن فيه. فهو يقول إن الأجر المهملة «لم ينظم فيها إلا المولدون ويحتدّد ليقال لها شعر».

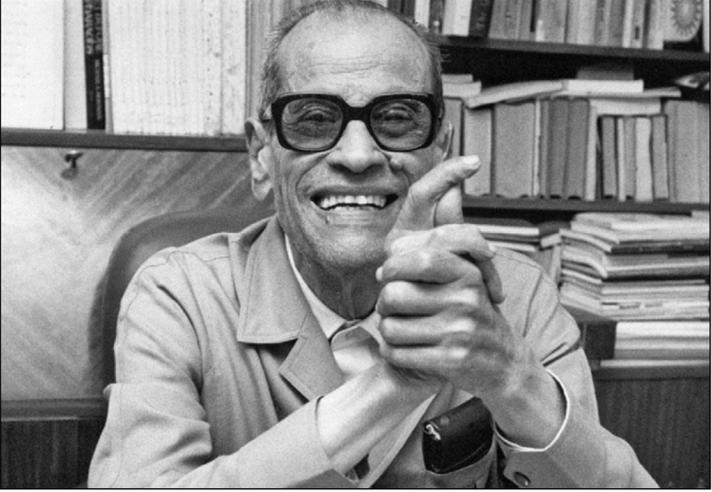
إلى القضايا العروضية قضايا خلافية، شقها الخلاف، منذ لحظات التأسيس الأولى، فقد منع الخليل المتدارك، وعده من المهمل، فيما أضافه الأفضش وعده الماثور؛ وحصر الخليل «المضارع» والمقتضب، ضمن أبحره الخمسة عشر، وأكثر الأفضش عليه ذلك، متذرعاً بحجة الخليل نفسها وهي أن العرب الأتحاح لم ينظموا في هذين البحرين. إنما على ثلاثة عشر، منها الكامل والطويل والبسيط والخفيف والوافر والنسرح والسريع والتقارب والرجز والرمل والهزج والجتحت والديد، أدار أكثر الشعراء شعرهم؛ أي أنهم أهملوا ثلاثة هي المتدارك والمضارع وما نظن كبار الشعراء فعلوا ذلك إلا فاصدين، فهذه البحور الثلاثة ومعها الجتحت، لم ينظم عليها شعراء ما قبل الإسلام وهم الذين كان لاحقون من أمثال بشار ومسلم بن الوليد وأبي نواس وأبي تمام وابن الرومي والمثنبي والمعري وشعراء القروان والأندلس، بطارلوهم ويحاولون أن يجاديوهم مكاتمتهم، وقد نسبوا إلى الزجاق قوله عن المضارع والمقتضب مثل إنهما قليلان جدا في الشعر، ولا توجد قصيدة منهما لعربي؛ وإنما يروى عنهما البيت والبيتان، فلم يكن بالاستغرب إذن أن ينظم كبار اللاحقين من شعراء العربية، على ما نطمحو إلى على بحور مثل الطويل والبسيط والكامل والوافر والخفيف... وما نظن ذلك إلا لعلة إيقاعية، فهذه البحور ذات الإيقاع الأصيل أو التفعيلات الرئيسية، كما يسميها قائل، هي السبب في ثبات النغم الصاعد أو «جوهري الإيقاع» أي الودت المجموع الذي لا يصيبه زحاف كما يصيب السبب، ولا تصيب العلّة إلا في عروضه أو ضربه أي في موضع القافية، وهذه ذات إيقاع خاص بها تختلف عن جوهري الإيقاع الصاعد في القصيدة، ومن الملاحظ أن أكثر البحور دوران أي الشعر الجاهلي وهو «الأظف» في تاريخ الشعر العربي، هي تلك التي تتكون من تفعيلتين، وفيها يأتي جوهري الإيقاع بعد مقطع واحد كالطويل، ليلو بالنغم في أول البيت ويستمر صاعداً حتى نهايته؛ أو كاليسيط بتفعيلاته الفارضة الخافتة الوق، إذ يبدأ بسببين خفيفين (مستف) ثم تقفز النبرة بجوهري الإيقاع (علن). وفي هذا ما يقدر لعة الأذن وامتعة السمع، أما البحور قليلة الدوران فتمتيز بإيقاعها الهابط أي الودت المغروق المكون من مقطع طويل منثور يتلوه مقطع قصير، وبعض تفعيلاتها تجيء مقبوضة أو مكفوفة، ولعل هذا مما زهدهم فيها.

على أن ما يعينني في هذا السياق أن المسألة العروضية كانت في الصميم من نظرية العمود الشعري، ملظما هي في سجالنا اليوم، وهذا ما يجعلني أعدها عتية من عتبات تلقي النص الشعري.

إن مرد «الأشكال» (وهذا مصطلح لحازم القرطاجني، لعله أفضل من مصطلح «اشكالية») عند أسلافنا، على اختلاف مواقفهم؛ إلى خلط غير مقصود بين الوزن والإيقاع من جهة، ومعجم عروضي وآخر موسيقي من جهة أخرى. لذا نرى لزاماً علينا أن نعيد تأصيل بعض المصطلحات العروضية «الغامضة» لعدم كفايتها على صورتها الموروثة في إكتناه الخطاب الشعري قديمه ومحدثه.

\* كاتب وشاعر تونسي

## رواية «الكرنك» وضحايا إساءة استخدام السلطة



وهو معبد الكرنك، الذي يقع جنوب مصر، وهو ما يقصد منه محفوظ، أن القهي هو مصر بحضارتها وتاريخها العريق، في حوار رائع أجراه معه رجاء النقاش ونشره في كتابه «تجيب محفوظ: صفحات من مذكراته» بروي الكاتب كيف ولدت لديه رواية «الكرنك»، قائلاً، إن فكرتها «وردت إلى ذهني وأنا أستمع إلى أصدقاء مقهى ريش وهم يقصون علي ما لاقوه من صنوف التعذيب أثناء فترة اعتقالهم، فقلت لنفسي لماذا لا أسجل هذه الأحداث في عمل رواي لألفت الأنظار إلى هذه القضية؛ واختمرت الفكرة في رأسي بعد أن قابلت اللواء حمزة بسيوني، الذي كان مديراً للسجن الحربي، وجلست أتأمل في ملامحه التي لا تظهر عليها علامات الخشونة والجفاء، بما يتفق مع ما كان مشهوراً عنه من غلظة في التعامل، وكان وقتها قد خرج من الخدمة ويحاول الرجوع إليها مرة أخرى»، «وقولون إنسا نعيش ثورة يستوجب مسارها تلك الاستثناءات، وإنه لا بد من التضحية بالحرية والقانون ولو إلى حين»، تسدر أحداث الرواية في مقهى شعبي (الكرنك) يقع وسط القاهرة، تديره راقصة أربيعينية معتزلة (قرنفلة) ويليقي فيه مجموعة من الأبرم منهم كهيئة ومقاعدون وطلاب جامعيون مؤمنون إيماناً شديداً بمبادئ الثورة وهم؛ إسماعيل الشيخ وحلمي حمادة وزينب دياب، ولد إسماعيل الشيخ في أسرة فقيرة جدا، وولد معه حبه لزينب جارتته في الربع نفسه وخطبها أثناء دراستهما في الجامعة، وكانت لديها أحلام وطموحات ككل الشباب بعد التخرج، إلى أن فاجأ إسماعيل باعتقاله في

يذهب الكثير من علماء الاجتماع، وعلى رأسهم كرين برنتون في كتابه «الثورة» إلى القول إن الثورات تعود إلى نقطة الصفر بعد فترة انتصارها، لكن بطورات طفيفة، فيعود الاستبداد الذي قامت ضده بشكل آخر، ويتم قهر واستعباد الطبقات التي كانت هي وقود تلك الثورات، والشواهد التاريخية كثيرة على انحراف الثورات وضياع منجزاتها، وعودة القديم لبباس الجديد والخاسر هم الناس.

### ثوار الأمس طغاة اليوم

لا يمكن أن نقرأ رواية «الكرنك» لنجيب محفوظ، دون أن نتذكر المقولة الشائعة: «ثوار الأمس طغاة اليوم» فحينما يحصل الإنسان على السلطة والنصب، يتولد لديه شعور بالنشوة والقوة والاعتزاز، خصوصاً عندما يكون الحصول على هذا الموقع عزيزاً نادراً، «و عندما ملفنا الظلام أو تستكرنا القوة أو نظربنا نشوة تقليد الآلهة فإنه يستيقظ في أعماقنا تراث وحشي ويبعث فينا العصور البائدة».

كتب نجيب محفوظ رواية «الكرنك» عام 1971 ونشرت في سنة 1974 وهي عتاب شديد للجهة من محفوظ إلى بعض رجالات الثورة في الحقيقة الناصرية، الذين أساءوا استخدام السلطة ولجأوا إلى استخدام القوة المفرطة في الاستجواب والتعامل مع الأفراد في تلك الفترة. اختيار نجيب محفوظ لاسم «الكرنك» لروايته لم يكن اعتباطياً، فالاسم مستمد من اسم أهم معابد مصر القديمة،

### نجيب محفوظ



يأتي ديوان «من أغاني الفتى القروي»، للشاعر المصري أشرف قاسم -أحد شعراء جيل التسعينيات- بعد العديد من الأعمال الشعرية، مثل «قراءة في كتاب الناي»، «سهب المصاييح»، «هذا مقام الصابرين»، «شغافك آخر ترنيمه للحياة»، «ساقية مهجورة»، «بئر معطلة» -ظهير الحكايا القديمة-، «لغات من ضباب الحزن» و«على شفة من كرز المواجه».

### العتبية النصية

يأتي العنوان «من أغاني الفتى القروي»، ليضئنا الشاعر أمام تساؤلات حول لماذا الغناء وتلك الأغاني وتلك الفتى من جانب؛ وكونه قروياً يعيش في قرية صغيرة في ريف مصر من جانب آخر؟ هُتان متعاقبان في نسق الحياة يجهاهما منذ طفولته، ذلك الغناء الذي عاش في وجدانه، وتلك الأغاني التي رافقته ورافقت أيشاء قريته في نهائهم وإبائهم من وإلى الحقل، وفي مواسم الحصاد وغيرها، كعمال موضوعي للقصيدة، ثم يبدو تساؤل آخر حول نعت الفتى كونه قروياً بالضرورة، ليضع أقدامنا على جذور ذلك الوطن، بما تحمله تلك الجذور من أصالة، وقيم، وتراث منذ آلاف السنين، ملكه ونحيا به وله. وبهذا يضع الشاعر أولى خطوات القارئ على عتبة النص، ليأخذ بيده مباحثه إلى موضوع الديوان، وهمة الشعر، وما يتسلقه من قضايا يرتب القارئ أوراقه من خلالها، الشعر وذاته الشاعرة من جانب، والأرض والوطن من جانب آخر، باعتبارهما جناحي الطائر الذي يحلق بهما في فضاء كونه.

الشعر  
بيدي  
سأرسم جهة لقصيدتي  
من فتنة الكلمات  
أشعل فتنتي  
من شمعدانات المجاز  
ومن دمي  
ومن النجوم النازفات  
بشرفتي  
من ربة القنديل  
قرب رسائل

### زمن القوى المجهولة

وبعد أن يتم التأكيد على براءتهم للمرة الثانية يتم الإفراج عنهم، لكن هذه المرة خرج إسماعيل وزينب وهما مجدنان كجواسيس لصالح خالد صفوان، بعد أن أبرم معهما اتفاقية وهي كتابة تقارير على كل من يشكأن بعدائه للثورة أو مبادئها أو رجالها. «نحن في زمن القوى المجهولة وجواسيس الهواء وأشباح النهار»، تخرج زينب من السجن فائدة عزيزتها فتفقد معها كل شيء حتى مبادئها فتسلم نفسها إلى حسب الله بائع الدجاج الذي خطبها سابقاً ورفضته وإلى زين العابدين أحد موظفي مقهى الكرنك وكذلك إلى

### من أغاني الفتى القروي» للمصري أشرف قاسم

### بين ناصية الشعر وهموم الوطن

يومت، فهي مربية لشخص حي لم يمت، وكذلك الأوطان حية باقية لا تموت، ونجد الشاعر في إهداء القصيدة يقول: «إلى روح أبي عليه السلام» حيث نعت والده بتلك الصفة التي يشترك فيها الأنبياء والرسول عليهم السلام، والذين عاشوا من قبل في تلك البقعة من الأرض، حيث نجد أن السلام يخص تلك الأرض المباركة، وأهل تلك الأرض التي عاش فيها في أمن وسلام، ولم يبرحها حتى الآن حيث يقول: «قد كان يعيش أرضه وأديمها ضم كهمه وشجيرة الصفصاف واحتة التي في حضنها ياوي يقيم صلاته

والشتاء والنجوم والقمر  
أضيق بالحدود والقيود  
أعشق الغناء  
تحت أسفح المطر  
وُلدت شاعراً  
أعانق الضياء والسماة  
أعشق السفر  
وُلدت شاعراً  
بعالم حُرّم الغناء  
للقمر»

الوطن لدى قاسم ليس حدوداً جغرافية تحد أراضيها تحيا فيها كما عاش فيها الآباء والأجداد، لكنها روح تهم في فضاء القلب، قلب من يحيا على أرض هذا الوطن، فروح الانتماء تعرض بعمق الفصائد لتصل بنا إلى الجذور، تلك الروح التي تعتبر بمثابة معادل موضوعي لهذه الجذور يُعبر الشاعر من خلالها إلى وجدان ومشاعر القارئ، ليصل به إلى حقيقة الأوطان في داخل ذاته ليشاركه في حب الوطن والحفاظ عليه. ولعل أول محطة ترسوعليها سقاية المحبة للوطن في الجذور، تلك التي نبتت وتاصلت والده كعمال موضوعي لهذه الجذور وذلك الوطن، فهو يرث من أبيه صفاته وقيمه ووجدانه الروائية، كما يرث من وطنه القيم والأخلاق والعادات والتقاليد، فجاء بهذا التناص بين أبيه والوطن، كما في قصيدته «مربية شخص ن

الوطن لدى قاسم ليس حدوداً جغرافية تحد أراضيها تحيا فيها كما عاش فيها الآباء والأجداد، لكنها روح تهم في فضاء القلب، قلب من يحيا على أرض هذا الوطن، فروح الانتماء تعرض بعمق الفصائد لتصل بنا إلى الجذور، تلك الروح التي تعتبر بمثابة معادل موضوعي لهذه الجذور يُعبر الشاعر من خلالها إلى وجدان ومشاعر القارئ، ليصل به إلى حقيقة الأوطان في داخل ذاته ليشاركه في حب الوطن والحفاظ عليه. ولعل أول محطة ترسوعليها سقاية المحبة للوطن في الجذور، تلك التي نبتت وتاصلت والده كعمال موضوعي لهذه الجذور وذلك الوطن، فهو يرث من أبيه صفاته وقيمه ووجدانه الروائية، كما يرث من وطنه القيم والأخلاق والعادات والتقاليد، فجاء بهذا التناص بين أبيه والوطن، كما في قصيدته «مربية شخص ن

الوطن لدى قاسم ليس حدوداً جغرافية تحد أراضيها تحيا فيها كما عاش فيها الآباء والأجداد، لكنها روح تهم في فضاء القلب، قلب من يحيا على أرض هذا الوطن، فروح الانتماء تعرض بعمق الفصائد لتصل بنا إلى الجذور، تلك الروح التي تعتبر بمثابة معادل موضوعي لهذه الجذور يُعبر الشاعر من خلالها إلى وجدان ومشاعر القارئ، ليصل به إلى حقيقة الأوطان في داخل ذاته ليشاركه في حب الوطن والحفاظ عليه. ولعل أول محطة ترسوعليها سقاية المحبة للوطن في الجذور، تلك التي نبتت وتاصلت والده كعمال موضوعي لهذه الجذور وذلك الوطن، فهو يرث من أبيه صفاته وقيمه ووجدانه الروائية، كما يرث من وطنه القيم والأخلاق والعادات والتقاليد، فجاء بهذا التناص بين أبيه والوطن، كما في قصيدته «مربية شخص ن

الوطن لدى قاسم ليس حدوداً جغرافية تحد أراضيها تحيا فيها كما عاش فيها الآباء والأجداد، لكنها روح تهم في فضاء القلب، قلب من يحيا على أرض هذا الوطن، فروح الانتماء تعرض بعمق الفصائد لتصل بنا إلى الجذور، تلك الروح التي تعتبر بمثابة معادل موضوعي لهذه الجذور يُعبر الشاعر من خلالها إلى وجدان ومشاعر القارئ، ليصل به إلى حقيقة الأوطان في داخل ذاته ليشاركه في حب الوطن والحفاظ عليه. ولعل أول محطة ترسوعليها سقاية المحبة للوطن في الجذور، تلك التي نبتت وتاصلت والده كعمال موضوعي لهذه الجذور وذلك الوطن، فهو يرث من أبيه صفاته وقيمه ووجدانه الروائية، كما يرث من وطنه القيم والأخلاق والعادات والتقاليد، فجاء بهذا التناص بين أبيه والوطن، كما في قصيدته «مربية شخص ن



زند علي \*

خطبها إسماعيل الشيخ لكي تعترف له بخيانتها المتعددة، لكن بطريقة مبتكرة. التعذيب والإغتصاب والتخلي عن المبادئ كل هذه الظروف تجعلها أداة طيعة في يد خالد صفوان ورجاله فتكتب تقريرا عن حلمي حمادة صديقها المقرب بعد أن تكتشف هي وإسماعيل أنه يخفي بعض المنشورات المناوئة للثورة في منزله ويعرض عليها العمل معه، فتتدفع زينب إلى التلبسغ عنه بهدف حماية إسماعيل من رجالات السجن الحربي، لكن يتم اعتقال إسماعيل للمرة الثالثة أيضاً بنذمة خطبته عن واجب حماية الثورة، عندما لم يقم بالإبلاغ عن صديقة حلمي حمادة، الذي يموت في السجن بسبب تعرضه إلى أشد أنواع التعذيب من قبل رجال السجن الحربي، ولا يتم الإفراج عن إسماعيل الذي يتعرض هو الآخر إلى التعذيب إلا بعد نكسة 1967 حين تتم إقالة خالد صفوان من منصبه بعد ثلاث سنوات، فيخرج من السجن ويلتقي صديقة في مقهى الكرنك بكل من دمر حياته صديقة الشيخ وزينب ذياب وقرنفلة العاشقة صاحبة المقهى التي كانت تربطها علاقة حب بحلمي حمادة، رغم فارق السن بينهما، وبعد وفاته تبقى قرنفلة حزينة متشحة بالسواد لا تشارك في النقاشات التي تدور داخل المقهى إلا نادراً. سوء استخدام السلطة قتل أحلام زينب وإسماعيل، وقضى على العلاقة التي كانت تجمعهما، خمدت جذوة الحب بينهما وأصبح لجدى منه، كذلك قرنفلة التي عاشت الباقى من عمرها حزينة على وفاة حبيبها حلمي حمادة، «غير أننا كنا نشعر باننا أوقياء لا حد لقتوتنا، أما بعد الاعتقال فقد اضطرب شعورنا بالقوة، وفقدنا الكثير من شجاعتنا، وقلقتنا في أنفسنا وفي الأيام، واكتشفتنا وجود قوة مخفية تعمل في استقلال كلي عن القانون والقيم الإنسانية».

### كاتبه من العراق

### ناجي عبد اللطيف \*

وأغنية من الزمن الجميل  
وكاس محبة وحول قح  
ولحنا من سنا شمس الأصيل  
أراك ملكية سلبت فؤادي  
لنزهة وسط حزن سعيد  
هكذا يظل الفتى القروي المعلق في فضاء كونه، ويتأرجح فيه كبدنول السعادة، بين هيئته الشاعرة، وحبه لوطنه، ووضوحاً إلى لحظة التوازن النفسي والعقلي مع واقع المعاش، وحلمه الذي يربو تحقيقه، فيقول في قصيدته «من أغاني الفتى القروي» هذا الفتى القروي يكتب حزنه فيقتر شجوة غداً دمع المُرنة يبرعى شياة الليل، يرحل في الأسي لكنه للحب يفتح حضنةً وكانه -والعمر يرحل في الضنى - من جمرة الأحزان يرسم عنده إنها ذاته الشاعرة، التي تورقه ليل نهار، يأتي بها كل كلمة لهذا الفتى القروي ولابد لها من سداة، فتكون محبته لتلك الأرض التي يخاضه في جنبها الأحباب والأعداء حيث يقول: بعصاي يا ولدي أهش على الشياة بيدي رفيع يايس.. كغلوب أرتال طغاة من بئر هندي الأرض ما كرامتي أرض مقدسة يباركها الإله ولذا على طول المدى ستظل أغنية الحياة برغم أحزان الحياة وبعدما جمع بين لحمته وسداته، أصبح النص قادراً على المواجهة، يعبر عن حلمه وواقعه الذي يحياه، في سهولة ويسر، ليصبح نموذجاً يحتذى به لكل من أحب هذا الوطن وعشق تراه، حيث يقول: ستقول عاشقة لعاشقا: كفى فيرد: يا ليلي فؤادي ما اكتفى فكاف شاطئ راكني، عيناك مرسي رحلتي، قلبي إذا خانوا وفي

\* كاتب مصري

## فيلم «شوماخر»: هناك حدود لما سنقوله لكم



مايكل شوماخر



من

ثمانى سنوات منذ أن رأى أو سمع أي شخص خارج الدائرة القريبة له جديدا عنه، وظلت المستجبات بشأن تطوره حالته منذ ذلك الحين غامضة وناذرة. الحادث الرهيب حيث لا يجد طريقة مناسبة لتناوله، بحيث يُقينا الدقائق الأخيرة، في بيت شوماخر، تسرد زوجته كورينا، وابنه وابتنته ذكرياتهم معه، الكلام عن الحادث بدا أقل من المنتظر، وسلب سيرة عظيمة نهاية جميلة، الفيلم من هذه الناحية يفقد صوت الإخبار، وهو جانب مهم في الوثائقيات، إلى درجة أن من لا يعرف شيئا عن الحادث السريع الذي تعرّض له البطل، لن يكون له حظ في العثور على ذلك في الفيلم، وهذا يُخلّ يتجاوز حتما حجة الخصوصية التي تخبرنا بها زوجة مايكل في نهاية الفيلم، هناك مبالغة في جانب منّا بمعلومات عن حالة بطل العالم، لكن في المقابل يبذل الفيلم له عشر دقائق في تمرير الكلمة بين أفراد العائلة (الزوجة، الابن، البنت) بطريقة متناهي، صُيغت على العمل فرصة عظيمة لجعل النهاية أكثر دفئا وروسخا عن شخصية ريمّا لن نشاهدها مجدداً في هيئة عرفناها بها من قبل.



سليمان الحقاوي \*

وباستحضار فيلم «سينا» أقرب النماذج من حيث الموضوع إلى فيلم شوماخر سنلاحظ أنه لم يهب لحظة الموت باعتبارها محظورا، بل يخترقها بغبية منقطعة النظر، ويجعل منها لحظة سينمائية عظيمة وسحابة حزن جاثمة على النفس، استطاعت الانفلات من كل المادّة المتوفّرة حول الحادث رغم اعتمادها عليها في الجمل، ترتفع هذه اللحظة من خلال موسيقى «أنتونيو بينتو» إلى مستوى حزن كوني، يتردد صوت دكتور الفورولا «سيد ويتكينس» بصوت حزين ومتمهّل -تزعّت عنه الخوذة ليتنفّس، وبعد الكشف عرفت أن الجرح الذي أصاب رأسه كان ميتا... تنهد وسكن جسده، كانت تلك هي اللحظة، رغم كوني غير متدبّن، علمت أن روحه تغادر، ثم ترتفع طائرة الهليكوبتر التي تحمل سينا في السماء بشكل عمودي قبل أن تلتفّ وكأنها تصعد بروحه إلى السماء، كما يخلق فيلم سينا، جوا درامياً متصاعدا وكثيفا ومتسارعا، فهناك مادّة أرشيفية متدفقة وكأنها تحاكي طريقة قيادة سينا على الحلبة، حيث «لا حدود»، لا خوف، لا مثيل... اللحظات التي ميّزت حياته كلها هنا وتوظيفها تمّ وكأنها تشاهدها لأول مرة.

كل هذه الأشياء مفقودة في «شوماخر» رغم تمكنه من مادة حصريّة كثيرة، لكنها لم تقدّم إضافة، هناك نية معلنة بأن هناك حدودا لما سنقوله لكم. وهذا واضح لأن الفيلم هو العمل الوحيد الذي تدعمه عائلته بالكامل، فأصبحنا أمام ما تريد عائلته أن تراه عن شوماخر وكلمة ما يريد جمهوره. نهاية الفيلم اللطيفة تؤكّد نوع المقايضة الحاصل بين منح حقوق توظيف السيرة، وما سيظهر فيها، إنه أمر يحد من استقلالية المخرج ويقصّ من مساحة حريته، فلا نحصل بالتالي على نظرة محايدة لما حدث أو نظرة نقدية، بل جوانب معتمة، هناك جملة عاطفية لشوماخر أثناء كلامه له عقب حادث سينا، يقول فيها: «إنه في غيبوبة فقط والعيب لا تعني شيئا»، كانت هذه الجملة الخيوية نهاية أفضل الفيلم، في ظل ما تعنيه بالنسبة لحالة شوماخر.

\* ناقد سينمائي من المغرب



جمال العتّابي \*

الكبار في بلده، واستطاع أن يجيى هذا التراث بجدارة ومهارة، والمتأمل لثمان خروتشوف، يجد فيه لغة سلام وراحة، ولا يسع المرء الواقف أمام النصب، إلا الإحساس بجمال العمل، وقوته الهادئة. ربما أراد النحات أن يشارك زعيمه عمق اللوعة حين يذهب للموت طائعا، لأن الماضي لم يعد يسكنه، بعد أن نلم أوراقه وانطوى في زاوية منسية، مخننا بذكريات مؤلمة.

في ذاكرتي أنا، احتفظ لخروتشوف مناسبتين، الأولى تعدّ إلى عام 1960 عندما نزع حذاءه وراح يضرب به على الطاولة، في مواجهة رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكملان، في جلسة للأمم المتحدة، عند مناقشة المقترحات بشأن الحد من التسليح، فضّبت القاعة بالضحك، وبعندما سأل أحد الصحافيين الرئيس السوفييتي، عن دوافع حركته هذه، أجاب أنه أراد أن يوظف النيام في القاعة؛ والمناسبة الثانية تعود إلى عام 1961 عندما انطلق الروسي (يوري غاغارين) نحو الفضاء لأول مرة في العالم، حينما تعالت أصوات الضحود في ملازمهم بشوارع بغداد (خروشيف نادى بالسما ملازم زعيم الإكريم!).

\* يذكر الدكتور خليل عبد العزيز في كتابه (محطات من حياتي) أن الحكومة السوفييتية، دفعت غرامة مالية قدرها 10 مليون دولار، فرضتها الأمم المتحدة، جراء خرق انظمتها، والتجاوز على هيبتها.

\* كاتب عراقي

## خروتشوف: السياسة والفن التشكيلي



نيكيتا خروشوف

عمر يناهز التسعين عاماً.

المثير في الأمر، أن خروتشوف أجبر على الاستقالة عام 1964 واعتكف في منزل ريفي قدمته له الحكومة حتى وفاته في 11 سبتمبر/كانون الأول عام 1971 ولم يدفن في مقبرة قصر الكرملين في الساحة الحمراء، إسوة برفاقه من الزعماء السوفييت، وتختلف الروايات بشأن النصب الذي أنجزه نيزفستني، أمام قبر خروتشوف، يعلوه الرأس المنحوت بالمرمر، بناء على طلب العائلة، ورواية أخرى تقول إن النحات فاجأ كريمة خروتشوف، وهي زوجة رئيس تحرير جريدة «الأزفستيا» آنذاك، باتصال هاتفى رفضته في بادئ الأمر، ثم اضطرت لقبوله بعد إلحاح شديد، وقدم لها الرأس المنحوت، مع عبارة (هدية النحات المنحط).

كان نيزفستني نخاتا يمتلك تجربته المتقدمة بين الفنانين الروس، انطلق عما يدرى تجارب الفنانين

العمل بامتعا، إنه (منحط) وتابع القول: هذا الرسام لا يستحق منا سوى أن نمنحه جواز سفر للذهاب فقط، دون عودة لبلد (الاشتراكية) واتهمه بتشويه تاريخ الشعب السوفييتي، لم تصدر عن الفنان أي ردود أفعال سلبية، إنما التزم نيزفستني الصمت، لم يكن أمامه غير ذلك، وفي داخله سخوية مزرية، جاهد أن لا يعلن عنها أمام الرئيس. وتجدد الإشارة إلى أن نيزفستني، كان أحد الشباب الذين التحقوا بالجيش الأحمر عام 1942 وعمره 17 عاماً، وقاتل قوات الاحتلال الألماني دفاعاً عن وطنه، ثم درس الرسم في موسكو وبروكا، وسرعان ما اكتسب عمله كرسام ونحات اعترافاً وطنياً ودولياً، وهاجر إلى نيويورك في الولايات المتحدة عام 1976 منتزعا بالاختلافات الجمالية مع النظام، وقام هناك بتدريس الفن في جامعات متعددة، بما في ذلك روما وجنيف واستوكهولم، واستمر في العمل حتى وفاته عن

■ بين «مايكل شوماخر» (1969) و«آيرتون سينا» (1960-1994) علاقة كبيرة، تبدأ باعجاب مايكل وهو فتى حالم بموطئ قدم في عالم رياضة الفورولا واحد، بايرتون سينا الذي كان بطلاً يهيم على هذه الرياضة مطلع التسعينيات، وقوة لكل من أراد دخول الحلبة السريعة يوم ما، ثم تنافسهما الشديدي الذي انتهى بوفاة سينا في سباق سان مارينو عام 1994. العلاقات عادت لتظهر من جديد بعد إصدار منصّة «نغلفيكس» فيلماً وثائقياً عن حياة مايكل شوماخر، وهو حدث استمدعى أيضاً الفيلم الوثائقي عن «سينا» الذي أخرجه أسيف كباديا عام 2010، فانطلق التنافس الآن من الحلبة إلى السينما، كما أبرز الفيلم الخط الذي تسير فيه وثائقيات الرياضة الحالية، التي صارت مكتفية بالقصص المتحكم فيها، وهو أمر غير حاصل في فيلم سينا.

يجب أن لا نغيب عن البال، هاجس الترويج لرياضة الفورولا 1، الذي يقف خلف إنتاج الفيلم في هذه الفترة وليس قبلها، والاتحاد الدولي للفورولا يقوم منذ سنوات بمحاولات مختلفة عن السابق لتوسيع دائرة جمهور هذه الرياضة؛ منها تعاقد مع منصّة «نغلفيكس» لإنتاج سلسلة وثائقية عن مواسم الفورولا، يتم طرح كل موسم مضمّن منذ قبل انطلاق موسم جديد، هي سلسلة جميلة ساهمت ولا شك في تعريف الجمهور غير المهتمّ بهذا النشاط بعالم السائين والسباقات ومختلف كواليس هذا العالم، ثم يأتي رهان خاص ل«نغلفيكس» نفسها التي تضارّد سير أشهر الرياضيين لتصنع

■ دشّن الزعيم السوفييتي نيكيتا خروشوف 1971-1894 عهده الجديد منذ عام 1953 بمراجعة نقدية لحكم ستالين، والتنديد بأساليب القمع وكبت الحريات، والإعلان عن برنامج الإصلاح، وتعديل السياسة الخارجية نحو الانفتاح على العالم، وإرساء دعائم التعايش السلمي. في ظل سياسة الانفتاح، بدأت المحاولات الأولى للمطالبة بإعادة تقييم الواقعية في الأدب والفن، ومواجهة التسعّف المستتر خلف قناع (الاشتراكية) ليس بمعزل عن الأحداث الجديدة، فتمة جيل جديد وجسور وهدايت، بدأ بمواجهة الجمود الذي يلبس رداء الفن والأدب، هذا الجيل حرم نفسه من تدفق الجديد باسم العايير الضيقة للواقعية، فاجتبه نحو الوعي بالمشاركة في خلق وتجديد الإنسان نفسه، باعتباره أن هذا الوعي أرقى أشكال الحرية. وهكذا أتبع الفنان التشكيلي في (الاتحاد السوفييتي) أن ينقل أدواته إلى مكان يتسعر بمتعة الوجود فيه، أبعد وأعمق إغالا في التجربة الإنسانية، حيث هناك شمس صغيرة تبرز، يلقط فيها غريزة اللون التي أصابها الضوب.

أقام عدد من الفنانين التشكيليين الروس الذين تأثروا بالتيارات الجديدة في الغرب، معرضاً تشكلياً للرسم، في موسكو عام 1962 وصف أنه ظليعي، ضم عدداً من الأعمال التي تنتمي لأساليب رسم حديثة، وبمواد مختلفة، لم يألفها الجمهور سابقاً، منها تجريدية وتعبيرية وبموضوعات ذات توجهات روي وأحلام خفية. إحدى مفاجات المعرض، زيارة الرئيس خروتشوف أثناء الانفتاح، أو ما بعده، وعرف عنه أنه ولد لعائلة فلاحية فقيرة، ثم أصبح عاملاً في أحد مصانع الحديد والصلب، ومقاوماً للاحتلال النازي الهلطي، أثناء الحرب العالمية الثانية، ومن المهارقات المثيرة أن خروتشوف، وأثناء دخوله المعرض، كان بمواجهة عمل للفنان نيزفستني، تأمله سريعاً، وقطب حاجبيه، وسرعان ما وصف

## حتى لا تنفلت خيوط العمر

أبداً من حدّته كي يقطع بعض خيوط ما زالت تربطه بسنين مرت

ثم تراخُتْ كي لا تمنحهُ ما يمكنه أن يكمل رحلتهُ حاول أن يُبطئْ هل تنفلتْ خيوط العمرِ ويخلق صفحتهُ فلقد ضاق بها حين التفتتْ حاول أن يفصل كل حروف العمرِ اشتبكتْ

وارتبكتْ وغطاين منها ما أغضبهُ ظل بلاحقها كي يجمعها فانفرطتْ أحرهُ فضّتي لا يعرف كيف يُداري ما حياه من أيام أسكنها في ركن من صفحاته حين امتلاتْ كي يفرجها حين يروق لها

محمد الشحات \*  
فانفختْ وانفلتتْ قطار العمر ولم يلحقهُ

\* شاعر مصري



بروين حبيب \*

## فن أن نقول «لا»

■ من المفاهيم الخاطئة الشائعة أن الأشخاص الناجحين يقولون «نعم» لكل شيء، فالفرق بين الأشخاص الناجحين والأشخاص الناجحين جداً، حسب رجل الأعمال الأمريكي الشهير وارن بافيت، هو أن الناجحين جداً يقولون لا لكل شيء عظيم.

الذي يحدث أن كلمة «نعم» تتحول إلى العائق الأكبر لتقدم كل الناجحين، إذ شئنا فشئنا يفقدون السيطرة على إدارة أمورهم، فينتهي بهم الأمر إلى خذلان الجميع، خاصة أنفسهم. تقول القاعدة الذهبية لتعليم «فن قول كلمة لا» أن أفضل إدارة في العالم لا يمكنها لتلبية جميع المطالب التي تقدم لنا، وأن الشعور بالرضا عند تقديم خدمة معينة لأحدهم قد تتحول سريعاً لانتكاسة نفسية، إذا ما تقاطعت مباشرة مع شئنا على الصعيد الشخصي بسبب الالتفات في الأوقات، فنحن لا «نعم» تراجع أولوياتنا، وتقدمت أولويات الغير، وهذا ما يجعل شعورنا بالإرهاق والتوتر يزيد، حتى يصبح نوعاً من الإحباط الملازم لنا، مجرد الانخراط في مشاريع جانبية، ومهام هامشية تستنزف وقتنا، تزداد احتمالية تشتتتنا، ويخف مردودنا الإنتاجي بشكل أوتوماتيكي لا مفر منه. كيف نقول «لا» إذن؟

وفقاً للباحثة في جامعة كورنيل فانيسا بونز أستاذة في قسم السلوك التنظيمي، فإن فهم صعوبة قول «لا» يجعلنا نتحرر نوعاً ما من سطوة «النعم»، التي تثقل كاهلنا وتسحب منا حريتنا الشخصية شيئاً فشيئاً، كونها مرتبطة أساساً بحاجة اجتماعية لنبقى على اتصال بالآخرين، فنحن لا نريد أن يفكروا فينا بشكل سيئ، وننذل قصارى جهدنا للمحکم في الانطباع الجيد الذي نعطينه عن أنفسنا بالتورط في قبول طلباتهم.

إن نطق كلمة «لا» صعب جداً، كون التفكير فيها مرتبطاً مباشرة بنظرة الآخرين إلينا وبثقتهم نحن، وقد يبدو الأمر لنا مبنياً على مدى ثقتهم فينا، ما يجعلنا نضعف عاطفياً أمامهم، وبمجرد التفكير في قول كلمة «لا» أمامهم يهجم علينا شعور بالذنب، والإحراج فنوافق.

نظرياً نقسم «لا» لا يتكرر هذا الأمر، لكنه محفور في الأعماق السحيقة لطولتنا، حين كنا نفايئض بالحرب ورضى الوالدين ومغفرة الله مقابل إنجاز أمور بسيطة، وهو ما جعل الأمر غاية في التعقيد، كون المشكلة لا تتوقف عند النزاع والتوتر، بل تتجاوزها إلى فقدان السيطرة تماماً على إدارة كل أمور حياتنا، تعلمنا بونز أن تعلم كلمة «لا» تبدأ بإدراك محدودية وقتنا، وأن كل لحظة من ساعات عملنا - بعد شطب ساعات النوم طبعاً - لحظات ثمينة جداً لا تقدر بثمن، وخسارتها أبدي لأنها لا تعوض في الحقيقة مهما حاول الشخص فعل ذلك. يمكننا إذن أن نرسم مربعاً نقسمه إلى ساعات يوماً، وكل ساعة نقسمها إلى أربعة مربعات إشارة إلى أرباع الساعات التي نملكها، ثم نلون كل مربع باللون الأسود إذا ما أهدر بسبب كلمة «نعم» ونترك المربعات البيضاء لكلمة «لا». بمجرد انتهاء يوماً نكون قد حصلنا على النتيجة، وسنبيدّ العد العكسي لتصحيح طريقتنا في التعامل مع الآخرين واسترداد سلطتنا على أنفسنا.

ما علاقة كل هذا الكلام بالثقافة والأدب والكتابة والقراءة والفنون الإبداعية؟

الحكاية وما فيها أن كل هذا التقديم ضروري لنصل إلى حقيقة خطيرة «الوقت هو أيضاً ما خا لا يلد، والمعجزة السرية لا يلد، يصدم كتاب اليوم بعقبة الوقت لتحقيق أحلامهم، فأغلبهم تقديمهم وظانهم في المدارس، وفي مؤسسات أخرى لتأمين مورد رزقهم، كما يصطموه بالباع بعد يوم طويل من العمل، تبقى لديهم عظمة نهاية الأسبوع، لكنها غير كافية لكتابة عمل متكامل، ومثقف، فللتكاتب مفاجاتها السبية، حين لا يحضر الإلهام، النصيحة التي يقدمها كتاب ذوو خبرة، هي الجلوس يوماً في ساعة ثابتة أسام أوراقيم أو أجهزتهم ويبدأون بالكتابة، إذ ليس عليهم انتظار الإلهام، إنها أفضل طريقة لاقتناص الوقت، والا فإنه سيذهب بلا رجعة، وتذهب معه فرص قد لا تتكرر.

الكتابة لا تحب شركاء، إنها ترغم صاحبها على التضحية بأوقات كثيرة بخصيصها الأخرى للتسلية والسهو والتزهو والمتع الشخصية، وأي تراخ في هذه النقطة سينعكس سلباً على الكاتب، كلمة «لا» هي الوحيدة المنقذة لعشقنا الكتابة، و«خلوة» مع ذلك الصوت المنبعث من الداخل، محرضاً على تحرير الصور المتزاخمة من معازل الخيلة.

يدعي البعض أن الكتاب يتعدون من حزنهم، وأن ما قد يشعرون به من توتر وضغوط ستفديهم، وهذا خطأ آخر شائع. إرهاب الكاتب وإتعا به ومص طاقته اعتداء صارخ على كل ما يملك من متاع لممارسة هوايته التي ينتفض من خلالها، لتندكر أننا جميعاً بحاجة إلى الاعتناء بأنفسنا، وللكاتب هذا الحق، لهذا لا داعي للغضب منه إن قال لكم «لا»، فهي لا تعني أبداً رفض حضوركم الطريف، أو الاستغناء عنكم، إنه فقط يحاول جمع شتات نفسه، لتندكر الآن أن من يريد تحقيق النجاح عليه أن يقول «لا» بصوت عال، دون أي شعور بالذنب، وعليه أن يعيش حياة صارمة، وليس بالضرورة أن يسهر الليالي. يقول ستيفن كينغ أنه يكتب يوماً ست صفحات، في الغالب صباحاً، ولا تنازل عن الرقم ستة، فهو يخضع نفسه لبرنامج يومي يعرفه كل من يحيطون به، ولا يسمح لأي كان أن يفسده، أما هاروكي موركامي فيستيقظ في الرابعة صباحاً، ليكتب لمدة خمس أو ست ساعات، ثم يخرج ليمارس رياضة المشي، إذ يركض عشرة كيلو مترات، أو يسبح ألفاً وخمسة مئة متر، ثم يأتي وقت القراءة مساء مع الاستماع للموسيقى، ثم النوم باكراً، يؤكد موركامي على أهمية الحفاظ على التكرار لفترة طويلة، فكتابة رواية طويلة ينشبه التدريب بعيداً عن أي ضجيج، حتى إن كان ضجيج الأجيح.

الشاعر الأمريكي ويسن هيو أودن، الحائز جائزة بولنجر عام 1948 يعتبر على نطاق واسع أحد أعظم شعراء القرن العشرين، أطلق العنان لبعبريته الإبداعية من روثيته اليومي، وقد كتب في عام 1958 «الروتي في الرجل الذي هو علامة على الطوح»، كما وصفت حياته به العسكرية، كونه كان مهوساً بالدفعة في الواجبات، وضبط الوقت، وقد أخضع نفسه لجدول منظم للقيام بأعماله اليومية، التي من بينها الكتابة طبعاً، ومن بين مقولاته المؤثرة: «أضمن طريقة لتنظيم الشغف هي ضبط الوقت».

إنرست همتغواي، جون ستانينيك، مايا أنجلو، سيمون دي بوفوار، هنري ميلر وآخرون من مشاهير الأدب يستيقظون باكراً، ويعملون حتى منتصف النهار، يلتزمون بأنظمتهم الصارمة، ومن النادر أن يكسروها لسبب طارئ، سجلت لأغلبهم عادات غريبة تعود عليها أقرباؤهم وأصدقائهم، بعضهم لا يرد على الهاتف خلال فترة الكتابة، بعضهم لا يفتح الباب إذا فرغ، والبعض الآخر يفرض برنامجاً على من حوله حتى لا يجرم نفسه ويحرمهم من منعة اللقاءات المشتركة. يُذكر عن جين أوستن أنها تقدم العشاء لعائلتها بين الثالثة والرابعة والنصف بعد الظهر، لأن المساء مخصص للعب الورق وقراءة القصص والروايات بصوت عال، مارك توين كان ينسى تناول الغداء في وقته، حتى أصبح عادة لديه، وكانت العائلة لا تحسب حسابه على طاولة الغداء، ولا تتناديه من خلوته إلا لأمر ضروري.

يقي الآن أن نسال أنفسنا، هل يكفي أن نقول «لا» لنحقق ما نريد؟ هل يمكننا إنجاز أهم مشاريعنا بمجرد التخلص من سطوة الغريبات التي تأكل وقتنا؟

ستيف جوبز جيبنا هذه المرة «عليك أن تقول لا لمئات الأفكار الرائعة التي تأتي في طريقك، لأنه عليك أن تختار بعناية شديدة، نعم قد تخسر مبتكرها، ومن بينهم بعض الأصدقاء بسبب ذلك، لكن الابتكار يقول لا لألف شيء»، «لا» كلمة قوية جداً، تدفعنا نحو الأمام، وهي أكثر فاعلية في مشاريعنا، بل إنها في الغالب تضع حياتنا على مسار جديد، يضيف جوبز ويختتم قائلاً: «بمجرد أن تبدأ في استخدام هذه الكلمة بانتظام، ترتفع ثقافتنا بأنفسنا بشكل كبير»، كان سيد «اللغات» في حياته القصيرة، وكان منجزه بعظمة لا يمكن اختصارها.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## حفلات «مواطن الكوكب» من أجل الأرض انطلقت من باريس ونيويورك ولوس أنجلوس

تحويل، أبرزها ما كشفته مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سامانثا باور، في مداخلة مسجلة من أن الولايات المتحدة «ستساهم بأكثر من 295 مليون دولار» في مكافحة الجامعة في العالم والعنف القائم على النوع الاجتماعي وفي توفير الحاجات الإنسانية الملحة المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

ولدى انتهاء العرض النيويوركي، تواصلت الحفلات مع تلك التي استضافها مسرح «غريك ثياتر» في لوس أنجلوس، وافتتحتها فرقة «5 سيكندس أوف سامر» وبشارك فيها أيضاً آدم لامبرت وستيفي ووندر وديمي لوفاتو و«أن ريبابليك». وتشمل المبادرة كل القارات. فمن بلده البرازيل، أطلق دي جي لوك رسائل على شبكات «غلوبال سبوتيفيز» تنبه بشكل خاص إلى وضع غابة الأمازون.

تويت،

وستكون مشاهدة العروض متاحة مباشرة أو مسجلة عبر «آبل ميوزيك» وتطبيق «آبل تي في» و«يوتيوب» وتويت، إضافة إلى عدد من المحطات التلفزيونية منها «تي إف / تي إم سي» في فرنسا و«تي في آر تيكا» في المكسيك و«بي بي سي» في بريطانيا و«إيه بي سي» و«إيه بي سي سي نيوز لايف» وسواها في الولايات المتحدة.

وتقف وراء هذه المبادرة منظمة «غلوبال سبوتيفيز» التي تعرّف عن نفسها بأنها «حركة مواطنين ملتزمين» وأسستها الأسترالي هيو إيفانز، الناشط في مجال العمل الخيري.



الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل



بوب غيلدوف

بمبادرة من بوب غيلدوف، محاربة المجاعة في إثيوبيا، وشارك فيها إلتون جون، أيضاً، يشمل برنامج «غلوبال سبوتيفيز لايف» إقامة عروض في مدن كبرى أخرى. وشارك في حفلة نيويورك كل من بيبي إيليش و«كولديلاي» وجينيفر لوبيز وليزو. وأطل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل من على خشبة المسرح الذي أقيم في سنترال بارك مطلقين باعتبار تلقي اللقاحات «حقاً إنسانياً أساسياً». وقال دوق ساكس وسقط تصفيق آلاف الحاضرين «إن كيفية ولادتك يجب ألا تؤثر في قدرتك على البقاء على قيد الحياة».

أما ثاني (26 عاماً) فأرسلت رسائل بالبريد الإلكتروني ونشرت تغريدات تطالب «بالعدالة» في توفير التعليم وبالمساواة للمرأة، لكي يتاح لها حضور الحفلة الموسيقية في باريس، وقد حضرت مع أصدقائها الثلاثة لمشاهدة «إد شيران» وخصوصاً إلتون جون، وهو الدافع نفسه الذي حدا بإيوان كارديسو (23 عاماً) الذي حضر في لندن مع زوجته ميغان ماركل من أنه يستطيع إقامة حفلات بعد اليوم، إن وجوده هنا الأمر واقع.

وكما في حفلة «لايف إيد» الخيرية التي قدمت عام 1985 من مدن عدة في العالم

مجانبة لقاء مساهمتهم في نشر رسائل توعية من «غلوبال سبوتيفيز» عبر الشبكات الاجتماعية.

وقال إيوان كارديسو (23 عاماً) الذي يعمل في ترميم السيارات وحضر الحفلة الباريسية: «أنا أتابع «غلوبال سبوتيفيز» منذ مدة، وسجلت اسمي للحصول على تذكرة، ولم يكن لدي سوى أمل ضئيل نظراً إلى الإقبال الكثيف الذي كان متوقعا، لكنني حصلت على تذكري لأنني كنت أملك العدد اللازم من النقاط بغض مشاركتي في تحركات من أجل كوكب الأرض ولكافة الفقر، وأبرزها توقيعي على عرائض».

غلوبال سبوتيفيز

وتهدف الحفلات الموسيقية وكذلك العروض المسجلة سلفاً التي تقدمها فرقة «بي تي إس» من سيول بمبادرة من «غلوبال سبوتيفيز» إلى حفص جمهور كبير من كل أنحاء العالم على إثارة قضايا يركز عليها المنظوم، من مثل التغيير المناخي والعدالة في توزيع اللقاحات ومكافحة الجاعة. وقدم إلتون جون حفلته في باريس أمام نحو 20 ألف متفرج حصلوا على تذاكر

## آثار لبدّة الليبية.. «روما أفريقية» المنسية

ويؤكد رئيس مصلحة الآثار في الموقع عز الدين الفقيه أن «المدنية لم تتعرض زعم الحروب لأي هجوم أو تهديد مباشر بعد الثورة»، غير أن الموقع مهش وشيكو «نقصا في الموارد» والدعم الحكومي منعدم، حسب الفقيه، ويتابع: «في العام الماضي تمكنا من ذلك من إطلاق مشاريع كان من المفترض تنفيذها قبل خمسين عاماً، مخلق المنطقة الشرقية، وتركيب مرافق حيوية وهي حمامات عامة ومكاتب إدارية، لكن الحفريات توقفت، وأعمال الصيانة تبقى سريعة ومستعجلة»، ويوضح المسؤول أن «ثمة مشاكل أكبر» ينبغي حلها، بالتحديد إلى الحكومات الحالية، وتوقف عمل بعثات الحفريات الأوروبية وخصوصاً منها الإيطالية والفرنسية بسبب انعدام الاستقرار في البلاد. وشهد القطاع السياحي في ليبيا طفرة خجولة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لكنه يبقى اليوم مغفياً في هذا البلد الذي لا يزال سلامه هشاً ويعتمد اقتصاده أساساً على النفط.

وكان أصبح في الإسكان في تلك المرحلة زيارة ليبيا بعد عزلة طويلة عن المجتمع الدولي، فعلى إثر رفع الحظر الأممي عليها عام 2003 تم منح تأشيرات سياحية للمرة الأولى، واستحدثت وزارة خاصة بهذا القطاع الاستراتيجي بهدف دفعه وتطويره. وتوقف كل شيء في العام 2011 مع سقوط نظام القذافي ومقتله. إلا أن أمام «روما أفريقية» فرصة اليوم في ظل استعداد ليبيا لطى صفحة عقد من الفوضى، ويرى الفقيه أن هذا الموقع يمكن أن يشكل للبلد الذي يبلغ عدد سكانه سبعة ملايين نسمة «مصدر دخل» وأن «يوفر آلاف الوظائف، إذا تم استغلاله بالطريقة الصحيحة»، ويضيف أنه قادر على استقطاب «ملايين السياح» مما يساهم في ضخ «مليارات الدولارات في رصيد الدولة».

يعتبر أن «مدينة لبدّة تزداد أهمية بمرور الزمن وسيأتي يوم يخفي فيه النفط لكن لبدّة باقية».

ويدعم عمر حديدان (49 عاماً) هذا التوجه ملاحظاً أن المدينة «أهملت دائماً من قبل الدولة ولا توجد حفريات ولا اكتشافات جديدة ولا حملة سياحية».

ويخلص إلى أن «البلد أفضل من عشر أبار نفطية».

الخمس (ليبيا) - ف ب: يقتصر عدد المسجلين على العشرات في دفتر زوار موقع لبدّة الأثرى الواقع في غرب ليبيا، مع أن هذا المعلم التاريخي المنسي الذي يوصف بأنه «روما أفريقية» يتمتع بمقامات يمكن أن تجعله وجهة سياحية من الدرجة الأولى.

لا يستقطب هذا الأثر الروماني المهتم المشرف على البحر في مدينة الخمس (غرب ليبيا) سوى قلة من الزوار، وبالكاد يطوف عدد محدود منهم في ممرات الموقع المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

ويقول الليبي السنيني عبد السلام وبيبة، خلال زيارته المكان: «عندما تدخله، كأنك تعود قروناً إلى الوراء».

شيد الفينيقيون «بليتيس ماغنا» المعروفة بـ«لبدّة الكبرى» ثم احتلها الرومان، وفيها ولد الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس، الذي حكمها بين عامي 193 و211 وجعل منها إحدى أجمل مدن الإمبراطورية الرومانية آنذاك، حسب منظمة اليونسكو.

وشيد فيها الإمبراطور، بإزيلايك ميداناً لسباقات الخيل ومسرحاً يستوعب 15 ألف متفرج ويوفر إطلالة خلابة على البحر الأبيض المتوسط.

ويرى أحمد العميم، وهو ليبي مقيم في زوار العلم الأثرى، أمام نصب يشبه قوس النصر الباريسي، أن السياح الذين يزورون ليبيا «من الضروري أن يعرفوا» بموقع لبدّة الذي تبلغ مساحته نحو 50 هكتاراً.

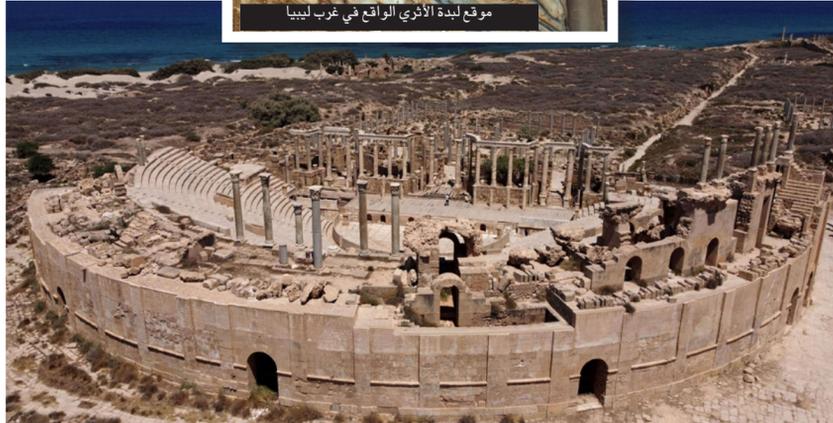
أما إيهاب، فجهاد مع عائلته من العاصمة طرابلس التي تبعد 120 كيلومتراً عن المكان، وينتظر أنه زار لبدّة صغيراً، ويقول: «كنت تلميذاً واليوم أعود مع أبنائي». ويلاحظ الطبيب البالغ الرابعة والثلاثين أنها «مدينة جميلة»، وهي أجمل موقع روماني خارج إيطاليا، مشيراً إلى أنها «تقريباً غير مستكشفة».

أثار تدوير الوضع الأمني والفوضى في البلاد منذ عشر سنوات مخاوف حول مصير هذا التراث المهم الذي صنفته منظمة اليونسكو عام 2016 مع ثلاثة مواقع أخرى من بين أهم الأماكن التراثية العالمية المعرضة للخطر.

ونجا موقع «بليتيس ماغنا» بآثاره الأخاذة من الصراع المسلح الذي شهدته ليبيا منذ سقوط نظام الرئيس السابق الراحل معمر القذافي.



موقع لبدّة الأثرى الواقع في غرب ليبيا



## أبراج

الحمل

أحرص على تقديم مكافأة نظير مساعدة كبيرة حصلت عليها، تعبيرا عن استحسانك وتقديرك لمن قدمها

الثور

تحصل على الكثير من الاهتمام في العمل، كما أن روح الفريق ملحوظة، لأن هذا يجعلك تشعر براحتك ومحبتك

الجوزاء

تجذبك الأسرار ويدعمك الحظ، فتلتقي بوجه جديدة وتنتظر إلى آفاق واسعة، وربما إلى سفر ومغامرة

السرطان

عزز صداقاتك وافرح مع الأولاد والأصغر منك سنا أو مع الزملاء والمعاونين

الأسد

حاول أن تكون متفكحا حتى تتمكن من تعدي المصاعب والعراقيل بلبونة وسهولة. قد يتأثر جسمك إذا زاد الضغط عليه

العذراء

تتصالح مع المقربين وتتواصل بطريقة أكثر إيجابية. قد يولد الحب فجأة أو تعيش مغامرة في هذه الفترة

الميزان

تجنب الغضب والمواجهات الجارحة مع الشريك أو الزوج. ابتعد عن المناقشات مع الأولاد والأحفاد

العقرب

استرح اليوم، مارس جانيبيك القصوى، قد تلتقط فرصا عاطفية، لكن كل صادق في مقاربتك

القوس

قد تعيش مشكلة ما، يكون السبب الأساسي وراءها علاقة عاطفية. تأسف لعملية جراحية مفاجئة يضطر لها الحبيب أو الزوج

الجدي

تتولى قضية وتناقش وضعا مهنياً أو شخصيا يكون ذا أهمية كبرى. تحدث عن موافقة ما أو عن قبولك في بعض المجالات

الدلو

قد يغار الشريك عليك في حال كنت مرتبها، بسبب كثرة الصداقات والاتصالات والاهتمام العام الذي تثيره

الحوت

تترك أثرا هائلا لدى الجنس الآخر، وإذا كان شخصاً نافذاً فتنضعف الحظوظ لعملية نجاح أو الحصول على ما تريد

## حل العدد السابق

6	2	4	5	7	3	1	8	9
5	1	9	4	6	8	3	2	7
7	8	3	2	1	9	5	6	4
9	5	1	8	4	2	7	3	6
2	6	7	1	3	5	4	9	8
4	3	8	7	9	6	2	5	1
1	9	2	6	5	4	8	7	3
3	7	5	9	8	1	6	4	2
8	4	6	3	2	7	9	1	5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		6		9	1			
	8	6		2				
1		4					2	3
				9		7		5
			5	7				
			2					
9					1	7		
	8	6			4			2
				8		4	6	
4		3		6				

## 19 دولة تشارك في افتتاح مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط

الإسكندرية – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

بمشاركة 19 دولة، افتتحت مساء السبت، فعاليات الدورة السابعة والثلاثين، من مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط، بأحد فنادق الإسكندرية على شاطئ البحر المتوسط تفعيلاً للإجراءات الاحترازية وإقامة الاحتفالات في أماكن مفتوحة لمنع انتشار فيروس كورونا. قدمت الحفل الإعلامية رشا سليمان، بعد تأخر المعتلة نسرين أمين، التي كان مقرراً أن تقدم الحفل، إلا أنها لحقت بها في ختام الحفل، وقدمت الفقرة الأخيرة فقط.

بدأ الحفل باستعراض، عن احتفال المهرجان بمرور 125 عاماً، على عرض أول فيلم سينمائي في مدينة الإسكندرية.

بعد ذلك تحدث الأمير اباطنة، عن احتفاء المهرجان هذا العام بكل ما هو جديد في عالم السينما، حيث حملت الدورة اسم المخرج «علي بدرخان» بالتوازي مع احتفاله بالعيد الماسي ليلاده، كما سيتم تكريم السينما السورية، واختيار السينما اليونانية ضيف شرف المهرجان، وذلك لأن اليونان تعتبر بلد الفلسفة والحضارة وجزءاً كبيراً من العالم القديم. ثم صعدت المخرجة إنعام محمد علي للمحرف وأعلنت نتائج مسابقة «لمدعو اللبني» للسيناريو وشاركها توزيع الجوائز الكاتب عاطف ينيافي وشريف نجول الكاتب الراحل ممدوح اللبني، حيث شارك في هذه المسابقة 19 سيناريو تم اختيار ثلاثة منها وفاز بالجائزة الأولى وقيمتها 17 ألف جنيه فيلم «سينما كايرو» وذهبت الجائزة الثانية وقيمتها 12 ألفاً و500 جنيه لسيناريو فيلم «بلوك د»، فيما حصل على الجائزة الثالثة فيلم «ضحكي ودموعي وسنيني السودان».

وعقب إعلان جوائز المسابقة تم تكريم عدد من الفنانين على رأسهم المخرج علي بدرخان، وأسم الكاتبية الراحلة «كوثر هيكل» وتسلمتها نجلتها الكاتبة سماح أبو بكر عزت والكاتب خالد منصور، أيضاً تسلم مدير التصوير محسن أحمد تكريم المخرج ومدير التصوير طارق التلمساني، الذي تعيب لظروف طارئة.



جانب من الافتتاح



علي بدرخان

التراب» للمخرج ايريك ريبوت السوري «حبل الغسيل» للمخرج محمود جقماني، اليوناني «هانسلس» للمخرج فيفيان باباجورجيو، اللصري «باب معزول» للمخرج إسلام رزة، الإيطالي «أنا أحب» للمخرج سيمون بوزيلي، «يوم موت الرجل» من مصر إخراج محمد مالمسك، «نهاية المعاناة» من اليونان إخراج جاكين لينتزو، «السيرة الأخيرة» من الجزائر إخراج محمد نجيب العمراوي، «الموجة الأخيرة» من المغرب إخراج مصطفى فارماتي، «القصر الشرقي» من لبنان إخراج ليسان ورينو، الفيلم الفرنسي المغربي «تشيد الخطة» للمخرج خالد معدور، «الوداع فيستا» من سلوفينيا وإستونيا إخراج سارة كيزر، و«الشباب لا ينام» من فرنسا، من إخراج بيرين لامي وكوكيكا.

وتضم مسابقة الأفلام القصيرة 17 فيلماً وهي الروماني «لا أحد» للمخرج ميهانيا رابريس هانتيو، المصري «يُحكي» للمخرج عبدالفتاح زيدان، التونسي «حفيد عائلة مراد» للمخرج ابانوب يوسف، الفلسطيني «واراوس» للمخرجة آية أحمد مطر بعب، الفرنسي «تحت

## سخرية كبيرة من تطبيق بيع المكالمات الهاتفية مع فنانين مغاربة والمبلغ بالدقائق

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

تعيش شبكات التواصل الاجتماعي في المغرب، هذه الأيام، على إيقاع جدل واسع بسبب خير يفيد من تطبيق رقمياً يتيح للمجهور التواصل بمكالمة مصورة مع نجم من نجوم الفن، وذلك مقابل مبلغ مالي يدفع لأجل هذا الغرض.

ولم يتوقف نضج السخرية على صفحات رواد منصات التواصل الاجتماعي المغربية، الذي كتبوا تدوينات ثواباً حولت الفكرة إلى مجرد نكتة تضحك كل من سمعها.

ونزلت فكرة التطبيق المسمى «الو ما ستار»، على نضجها منصات التواصل الاجتماعي في المغرب مثل الزحة أو ما يشبه النكتة «الحامضة»، كما يصف المغاربة كل شيء غير نافع.

وتتلخص فكرة التطبيق الذي يمكن تنزيله على الهواتف الذكية، في اختيار النجم المفضل للحديث

معهم عبر مكالمة فيديو، ودفع مبلغ نقدي حسب شهرة النجم ومدى الكاتلة.

وتتراوح اللمدة بين 5 إلى 15 دقيقة، والمبلغ بين 500 و2000 درهم (ما بين 55 و222 دولار أمريكي)، وذلك حسب النجم المراد مكالته و«المتعج، بصري» وصورتته في حديث مباشر.

من خلال التطبيق والأسعار المعلن عنها، بدت واضحة جدا التصنيفات التي جعلت هذا الفنان يفوق ذلك، دون نكر المعايير التي اعتمدها من أجل هذه التصنيفات، فتجد خمسة دقائق مع طرف ب 500 درهم ومع فنان آخر بحوالي 600 درهم.

ما يهيم في هذه «النائلة الرقمية» إن صح التعبير، هي متابعة رواد مواقع التواصل الاجتماعي للمخرجة، وحجم السخرية التي تالها التطبيق وهو في بدايته.

بعض التدوينات أشارت صراحة إلى أن الفنانين بعد مدة الحجر الصحي والإغلاق وتوقف أعمالهم، يريدون جني المال بهذه الطريقة.

وتدوينات أخرى سارت على درب الفكاهة ونالت من التطبيق ومن الفنانين على حد سواء، ومنحت

تنقيط أكثر طرافة وسماحة من غيره. لكن في المقابل، تدوينات أخرى وقفت على الحياء، ولم تبتدأ أي موقف سلبي من التطبيق على اعتبار أنه اختياري ولا أحد يفرض على أحد أن يقوم بتنزيله.

رأى أدلى به مفيد السباعي مدير أعمال فنانين مغاربة لـ «القدس العربي»، الذي أكد أن هذا التطبيق مثل إنستغرام وعدد من التطبيقات الأخرى... هي عبارة عن خدمة وللمستهلك حرية

شراء الخدمة أو لا، لا أقل ولا أكثر». وعن موقف الفنانين من هذه الفكرة، قال مفيد في تصريحه، إن كل فنان أو أي شخص حر في اختياراته، كما أن شخصا لديه إمكانيات مادية

ويريد أن يصرها على هذا التطبيق فهو حر في ذلك وهو ما يدخل في إطار الحرية الشخصية. وأضاف السباعي، بالنسبة لي شخصيا لن أقوم

بتنزيل التطبيق أبداً، لأنني حر في أن أختار ذلك، أما الانتقاد فهو دائما موجود سواء مع الأشياء الإيجابية أو السلبية.

لكن في الجهة الأخرى ونقصد الفنانين المعنيين

بالأمر، بعضهم صرح من خلال «لايفات» على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي أنهم لا علاقة لهم بالتطبيق.

في هذا الإطار قال المغرب الغرب بدر سلطان في بث على حسابه بإنستغرام، إنه برئ من التطبيق ولم يوافق على أي شيء بهذه الخصوص ولم يوقع على أي عقد أو وثيقة تفيد برضاه عما يتضمنه «الو ما ستار».

تصريح آخر أكثر طرافة، كان من طرف أمين رغب، الذي سخر بدوره من فكرة التطبيق، وقال في بث على حسابه، إن مبلغ 1500 درهم لن يدفعه حتى للمكالم مع نفسه.

على أي، يبقى رواد التواصل الاجتماعي في المغرب قد وجدوا فسحة أخرى للخروج من روتين اليومي والصور العابرة والفيديوهات المنقلبة عبر منصات التواصل الاجتماعي، لقد كانت لحظة منفذة

تالت نصيبها من النقد والسخرية وشمطي، لكن السؤال هل سينجح التطبيق في كرفته وهل بالفعل سيدفع المغاربة مقابل مكالمة فنان في الهاتف؟

## مضاميات وأرضيات

## بايدن: «ملح الرجال» على طريقة «العم غافل»... وفي الأردن: وزراء يتبعهم «الغاوون»

## بسام البدارين \*

لا تعرف سبباً من الصنف الذي يدفع سياسياً عجوزاً بدير شركة العالم أو مستشفى مجانيين الكرة الأرضية، مثل الرئيس جو بايدن إلى «الف والدوران» ويضع ما يسمى في الشرق «ملح الرجال» من الكذب الحلال أو قول ربع أو ثلث أو نصف الحقيقة.

سمعنا العبارات، التي أدلى بها رئيس العالم «العم بايدن» على منبر الأمم المتحدة وغير ترجمة مترقفة لقناة «أي آر تي» التركية تحديداً.

لسبب أو لآخر تذكرت شخصية كوميدية أردنية مشهورة اسمها «العم غافل».

صاحبنا يستغلنا بوضوح، وانطلاقاً من إنطباعات مشاهد و«مقلتي شرقي يجلس على جاعده، يمكن القول وبضمير مرتاح إن النسخة الأمريكية من «العم غافل» تفوقت بعبارات مهمة، لكنها محكية على لسان بيانات الحراك الشعبي الأردني، وما يسمى بأحزاب درعا، وهي البيانات نفسها، لا بل العبارات، التي يستعملها الحوثيون وقياد المستقبل اللبناني وأيضا حزب الله وبرلمان طبرق الليبي، وكل من يبرر حرباً من أي نوع على آخر.

## نداء الكرامة على طريقة بايدن

مفردات وعبارات رنانة من طراز «كرامة الإنسان وحقه» و«فساد مشاريع البنية التحتية» و«نداء الكرامة وأصوات الحق وهدر الموارد الوطنية وتهديد أمن الناس وعدم المساواة، حتى مشاريع البنية التحتية الفاسدة أهتم بها السيد الرئيس».

تخيلت وأنا أسمع بايدن أيضاً ما يقوله عن الحياة العامة في ظل التعسف، صدقني الشيخ محمد خلف الحديد، مثلاً.

بايدن يتحدث عن هذه المفاهيم، التي تركزها إدارته مع الحلفاء والأصدقاء من الدول.

يصيبنا الرجل بالانفصام، فإدارته، وكما نفهم من قناة «الجزيرة» تناصر الاحتلال الإسرائيلي، وتقبل ملاماً توقيع إتفاقيات أمنية مغلقة مع الأردن، لا يصادق عليها البرلمان، وجماعة الإستخباراتية تتاجر بالحبشيش في قوس جغرافي يبدأ بمطار كابول، ولا يقف عند حدود أمريكا اللاتينية أو جزر بنما.

قال أجدان إن الأمر صعب بالنسبة لصنفين من البشر، هما «عجوز ماتت أجياله وشاب تغرب».

أغلب التقدير أن نداء الكرامة يتابع بايدن لا علاقة له بقضايا العدالة، التي تخصصنا، بل بمخاطبة بعض القوى الليبرالية مرتفعة الصوت للحزب الديمقراطي الأمريكي، وعليه فلنستدربنا ولا نبالح في الرهان والتوقع والتصنيف.

## وزراء أم شعراء؟

مباشرة بعد حديثه المسترسل مع فضائية «الملكمة»، قدم وزير المياه الأردني الأسبق الدكتور معصم سعيدان لنا وجبة من الإشارة والضجيج، لا بل أنتج الأكاديمي الديناميكي الشاب أسئلة مزمنة أكثر بكثير من تقديم أجوبة.

قالها صاحبنا على طريقة بايدن دون رمشة وعلى البث المباشر: سد الوالة المائي الضخم آيل لسقوط، وتسونامي بطول 90 متراً من المياه الفاقدة سيلتهم الأغوار والبحر الميت.

لسبب لا أفهقه، ظهر وزير المياه الحالي الذي أسلم العهد من سعيدان على شاشة «رؤيا» ليحدث عن الصيف المائي الصعب، لكن أحداً في وزارته لم يظهر على أي شاشة محلية ليرد أو يعلق على ذلك التسونامي المزعوم!

سأل وزير سابق للمياه: تسونامي مائي طوله 90 متراً. بالله عليكم متى حصل ذلك في العالم؟ ومع نسخة من الفيديو ظهر المقطع السوري الفكاهي القائل «هي خيضة هي!».

أحدهم بدأ ينكس على الوزير السابق، متهماً إياه بهدر نحو 3 ملايين متر مكعب من المياه العام الماضي، بعد قرار بتفريغ السد جنبا لفيضان، وسعيدان ظهر على الشاشة ليذافع عن نفسه ويشرح الخلفيات، لكنه خلط الأوراق بصورة غير مفهومة، على المستوى الوزاري وعلى طريقة «كل أمة تلعب سابقتها».

خلفاً لشعوب الأرض فإن الوزراء في الأردن وليس الشعراء يتبعهم الغاوون.

في كل مرة يمارس أحدهم المصارحة بأثر رجعي وتحتول الشاشات اللسان إلى ساحة ملاكمة وينشغل الناس بما يقوله وزراءهم، الذين لا يعرف أي منهم طوال الوقت، لماذا أصبح وزيراً، وعلى أي أساس غادر موقعه الوزاري، وهو وضع يعطي قيمة لما يتحدث عنه عليه القوم اليوم، تحت عنوان «حكومات وبرلمان برامع».

لا يحتاج الأمر لاستيراد وزراء من الصين، فكل المطلوب التدقيق أكثر عند اختيار فلان أو علان وتقليص مساحة تبديل الوزراء على الأقل في الحقائق الفنية.

لن نختار الذرة ولا الصاروخ والمشهد الوطني يحتفظ بعالم نزة واحد للعلم، تقلد وزارة خدمة عدة مرات.

مع آلية اختيار وزراء بهذه الطريقة، على القوم خصوصاً سكان الطبقات العليا التوقف عن الضجر والشكوى.

## السودان وكذبة أموال حماس

أخيراً، كاد مذبذب ثورة الإنقاذ على شاشة «الفضائية السودانية»، يتوثب وهي يكتشف سر تعطيل الديمقراطية السودانية، حيث صادرة «أموال حركة حماس»، وكأنها نفس طائلة، من أن القصة أصلها شوية «فشك وذخيرة»، باعها نفس الجنرالات لوسطاء وإشترت بعضها المقاومة. أموال حماس المصادرة سودانياً كذبة كبيرة» بعد تبويب تجار العهد الجديد.

.....  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## التشكيلي اليمني ناصر مرحب: المجتمعات العربية ترى «الفن لها... واللوحة إنما!»

القاهرة - ب: أ: قال الفنان التشكيلي اليمني ناصر مرحب، إن العالم سبق اليمن وكل العرب في مجال الفنون التشكيلية، مشيراً إلى أنه لا يمكن تحميل الفنانين في بلاده أو في الأقطار العربية، مسؤولية ما وصفه بـ «تأخر الفنون التشكيلية» في اليمن بشكل خاص، وفي الوطن العربي بشكل عام.

وأرجع سبب ذلك التأخر إلى المجتمع العربي الذي يرى «الفن لها... واللوحة إنما»، مضيفاً أن النضاح لا تزال تتوالى على الفنانين بأنهم، يرتكبون جرماً وحرماً بما يرسمون.

ولفت مرحب، إلى أنه على امتداد وطنه اليمن «بتسايق الناس لاقتناء مصاور الموت والحرب ولا تجد من يبيد باقتناء لوحة فنية»، وأصفاً الفنانين التشكيليين بأنهم يعيشون «حالة من التحدي والوجاهة».

وحول رؤيته للحركة التشكيلية العربية، قال إن «من يعين النظر في لوحات رواد الحركة التشكيلية العربية، يجد أن هناك تجارب فنية لها بصمتها الفنية الخاصة، وأن هؤلاء الفنانين لو كانوا يعيشون في بلدان الغرب لوجدت مدارس فنية قد ولدت من الوانهم وخطوطهم».

وأكد أن المجتمعات العربية تعيش في علاقتها بالفن «حالة من اللبث وعدم الاهتمام، وأن ذلك يحدث حتى في أوساط المجتمعات الثرية التي تنفق ببذخ في كثير من مجالات الإغناق، ولا تنفق شيئاً من أجل اقتناء عمل فني».

وقال: «بالذات، لا يمكن أن نلوم الفنان أو نتهمه بالتقصير، لأنه ببساطة لم يجد المناخ المناسب الذي يساعده على تصدر الواجهة في الحركة التشكيلية العالمية».

وأشار التشكيلي اليمني، الذي فاز أخيراً بجائزة منظمة منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم

والثقافة «إيسيسكو» لفن المنمنمات خلال العام الجاري، إلى أن هذا الفن هو أحد الفنون الإسلامية التي حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

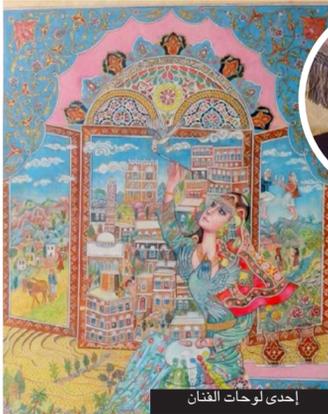
حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية

حظيت بانتشار واسع، بل وبات فناً عالمياً، لافتاً إلى أن فكرته بدأت مع بداية



إحدى لوحات الفنان

إلى أن الفنان التشكيلي اليمني والعربي، يجد أن السرعة تنافس الرجل، بل وصارت أكثر حضوراً في صالات العرض والمقتنيات الفنية، وأن المرأة لو حظيت بمزيد من الحرية في المجتمعات العربية لتفوقت على الفنانين التشكيليين من الرجال».

وأوضح مرحب أن معظم أعماله تصورها المرأة، وذلك لأنها «صدر الجمال والحسن والحب والإلهام، وهي تدخل في جميع تفاصيل الحياة اليومية في وطنه اليمن، وهي حاضرة في التراث وكل الموروثات الثقافية والشعبية، وفي كل المواسم وكل الظروف، وهي حاضرة في الحركة التشكيلية على الدوام».

وحول المدارس الفنية التي ينتمي إليها، قال مرحب



خالد العمرو في ورشة عمله

آلاف دولار»، ويتابع: «نتيجة سعري البسيط، فإن بعض الزبائن يدفع مبالغ إضافية، نستخدمها لمساعدة مريض آخر»، ويردف: «من أكثر الأشياء التي تسعدني عندما

# الأغلبية حائرة بين فواتير كهرباء وماء وغاز كالسوط يلهب الظهر... ورغيف أوشك أن يخونها الصحف تعاني الفقر المادي والمعلوماتي وتواجه الإغلاق... وتوجيه بإغلاق جميع «الساتر» غير المرخصة



## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

أمضى المصريون الذين يرى أكثرهم أنهم باتوا في واد والحكومة في واد آخر، بينما صحفهم لا تقاتل معهم في الخندق نفسه، إجازة نهاية الأسبوع وما زالت الأسئلة الكبرى على شفاههم تبث عن إجابة، وفي مقدمة علامات الاستفهام ما له علاقة بارتفاع أسعار كل ما يعين على البقاء على قيد الحياة - من مأكّل ومشرب، باستثناء رغيف الخبز الذي تتحين الحكومة الفرصة للانقضاض عليه، ولا يتوقف الغلاء عند السلع الغذائية، بل تُعد فواتير الكهرباء والغاز والعديد من الرسوم، سوطاً يضرب ظهر الأغلبية الفقيرة، التي باتت «أول الشهر» بالنسبة لها كابوساً مزمعاً بسبب الاستحقاقات التي يجب على كل عائلة الوفاء بها.

وفي صحف يومي السبت والأحد 25 و26 سبتمبر/أيلول، كان الخوف حاضراً بقوة، وله أسبانيا بالنسبة لأهل الهيئة التي تواجه لسحب الغياب بسبب تراجع كبير في حجم الإعلانات، وارتفاع في النفقات، الأسفر عن تفكير جدي لدى بعض القائمين على الصحف بالإغلاق، تجنباً لزيد من الخسائر. ومن القضايا التي فرضت نفسها على الصحف بالإضافة لسد الخراب الإثيوبي، علاقة المشير الراحل حسين طنطاوي بصعود نجم الإخوان ومن ثم رحيلهم عن سدة المشهد، بعد عام وحيد أمضوه في السلطة.

## خيار وحيد

وضع لكل ذي عينين الكلام لسناء السعيد في «الوفد» أن إثيوبيا هي الطرف المرقل، وأنها وبسبب تعنتها فُشلت المفاوضات ووصلت إلى ما آلت إليه من الاستعصاء. لقد غيب إثيوبيا عن عمد الحقيقة المناهضة للجمع ولهي أن نهر النيل هو شريان الوجود الوحيد لصر عبر التاريخ، وأن مصر تواجه أزمة الفقر المائي وتعد من أكثر الدول جفافاً، ولذا كان على إثيوبيا أن يأخذ هذا في الاعتبار، وأن تدلّ كل السبل من أجل العلاج. ولهذا الآن لأن تثبت إثيوبيا نهجا يؤدي إلى أن تصبح المفاوضات المستقبلية مهمة سهلة تقضي إلى الحل الذي يرضي كل الأطراف، بحيث لا تصبح المفاوضات مهمة صعبة، إن لم تكن مستحيلة، وبالتالي يعين عليها أن يتبادر بتجديد المفاوضات مع دولتي المصب مصر والسودان بشأن مياه النيل الأزرق، وأن تأخذ في الاعتبار حساسية المصريين تجاه أي مساس بمياه النيل، وأن تدرك الأخطار التي تلحقها عليها خطتها الرامية إلى تشكيل جبهة من دول المنبع، لأن هذا شأنه تعقيد الأمور أكثر، حيث سيبدو الأمر وكأن هناك حشداً لتشنج قضايا ضد دول المصب، وهو ما يؤثر سلباً على مصر والسودان، بل من شأنه أن يجعل أي نقاش عقلائي أمراً مستحيلًا. ويعتبر على إثيوبيا، الاعتراف والإقرار باتفاقية مياه النيل التي تم التوصل إليها في عام 1929، ومن ثم يتعين عليها القيام بمسح الحقوق المكتسبة أو التنازلية لصر، لأن الأوان لكي تعترف إثيوبيا عن العناد والإصرار الذي التحقت به، فلا يمكن لها أن تضفي في ماريوك لها دون أي اعتبار للأخرين، وتعلم بأن مصر حاسمة في مطالبها، وفي تحصيل حقوقها كاملة، وأخيرا نقول: على إثيوبيا أن تعي بيان مصر لا ولن تقبل أبداً بشأن تكون رهينة لسلاح المياه الاستراتيجي.

## حضان أكبر

بعد الحروب وقصف المدافع والصراعات الكبرى، تبقى دائما كما ترى داليا شمس في «الشروق» أندية صغيرة تحمل الكثير من المعاني والدلالات والذكريات، جمعت الصممة المصرية شُبهة كمال (شيماة) كمال أبو الخير) بعض اللعب والتعلقات الشخصية الخاصة بالأطفال الذين لقوا حتفهم في الحرب الأخيرة له غزة، التي استمرت أحد عشر يوماً، ما بين 10 و21 مايو/أيار الماضي، وأسفرت عن مقتل 250 فرداً من بينهم 66 طفلاً، بالإضافة إلى تدمير 1500 وحدة سكنية بشكل كامل. شاهدنا في التلفزيون أبنية شاهقة تنهار مرة واحدة، تارة كانت عائلات تحت الركام، وتناقلت الصحف وسائل الإعلام العديد من الشهادات الموجهة، فما زالت كلمات الطفلة ريتة زبوس، عبر سنشواتر تسوي في أذني وهي تقول لأمها مرة عن خوفها، إذا كان يجب أن نموت، فنظن كلنا مصاباً في مقبرة أو أريد أن أبقى في حضانة، فُجعت شُبهة كمال من عدد الأطفال الذين خسروا في الحرب، وهي التي صارت أما قبل فترة، وقررت الاستعانة ببعض المعارف في غزة لتجميع ألعاب وملعبات الصغار من الأطفال، بهدف إقامة معرض مفاهيمي يضم كل هذه الأشياء بشكل شعري يعبر عن حجم المأساة ويذكرنا بها.

## هوية مجهولة

بالفعل كما أشارت داليا شمس نجحت الفنانة المولعة بالمحلم الفلسطيني في أن تفي عن معرضها النور يوم الثلاثاء الماضي في قاعة في أحد الفنادق القاهرية الكبرى لمدة ثلاث ساعات، ما بين السادسة والتاسعة مساءً، معتمدة على جوهرها الذاتية ومساعدة الأصدقاء، وكان بعنوان «66 لعبة»، قدمت شُبهة كمال أعمالاً مركبة، الضوء وتعلقات الأطفال، هما العنصران الأساسيان فيها، قسمت قاعة الفندق التي تستخدم عادة في الأفراح والمؤتمرات إلى حجرات صغيرة أتضح جدرانها بالسواد، تنتقل من حجرة إلى أخرى بصاحبة أصوات مختلفة، تارة تسجيل لضحكات الأطفال التي أمزجت بصراخهم أثناء اللعب، وتارة صوت الأذان وابتهاجات دينية تذكرنا أننا كنا في رمضان وعلى أبواب عيد الفطر، وفي معظم الأحيان تبهجتنا موسيقى ناعمة كتلك التي تتلطف عادة من العلب أو الاصدانق الموسيقية الصغيرة التي تستخدمها لتهنئة الأطفال عند التوقيع هذه العلب الموسيقية التي عرفها العالم منذ القرن الثامن عشر، وشكّنت الخلفية الصوتية لطولها الكثيرين، حملت هنا شيئا مضاعفاً وهي تروي تراجيدياً مؤزلاً لأطفال الغزيرين، سسغمة أنغامها الرقيقة منذ دخول القاعة، وتماثل أبيض جناحي مالك يلف يبطء ليهدد للحدوث الطفولية التي يبسطها للتبرج، من غرفة إلى أخرى، واحدة خصصت للديابيد التي عُقلت على الحائط بأجنحة من النور، وكتب إلى جوارها أسماء الأطفال الذين امتكواها، والجملة الأصعب التي تكررت من غرفة إلى غرفة كانت «لم نتكمن من تحديد هوية الطفل».

## البحث عن عاقل

تتحول نحو البلدين الشقيقين، اللذين تالم حالهما مجدي حلمي في «الوفد»: كل يوم تتنقل الأزمة الجزمات العربية، فيعد قرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، أصدر مجلس الأمن القومي الجزائري قراراً بإغلاق الجبال الجوي الجزائري أمام الطيران المغربي بكل أنواعه، وهذا التصعيد وليد أزمات قديمة بسبب ما يسمى جبهة البوليساريو، التي انفصل عن المغرب، واعتُرف الجزائر بما يسمى بالجمهورية الصحراوية ودعمها لها أعضاء الغاربية، وقضية وحدة التراب المغربي خط أحمر لدى المغاربة جميعاً، وأربنتها بنفسفي في الزيارات المتعددة للمغرب، والحديث بعد عجز جبهة في القانون المغربي، وبالتالي لا يجوز لأي فرد التنازل عنها، كما أن دعاة القومية العربية ضد فكرة تقسيم الدول، وضد تفكيك المملكة المغربية، وبالتالي يرفضون هذه الدولة، وهذا الخلاف كان مثل النار تحت الرماد، وكانت العلاقات بين البلدين فاترة رسمياً، لكنها كانت طبيعية شعبياً واقتصادياً، ولكنها لم تصل إلى مرحلة القطعية التي حدثت الآن، وتكتنظ تحركاً عربياً للوساطة لإنهاء الأزمة مع الإعلان عن قطع العلاقات بين البلدين، لكنه لم يحدث، وهو أمر واجب على الدول العربية أن تتدخل فيه إعادة الأمور إلى طبيعتها، حتى يتم حسم الخلاف حول الصحراء من خلال الأليات الدولية، التي قبلت بها المغرب، ولأن الكويت هي رئيسة الدورة الحالية لجامعة الدول العربية، فعليا أن تتحرك للوساطة بين البلدين حتى تنتهي الأزمة، لأن المتضرر منها هو المواطن في البلدين، والمستفيد منها أعداء الدول الكبرى في المنطقة، الذين يريدون تفتيت الدول الكبرى إلى دويلات صغيرة، وهو مخطط قديم لكنه قائم وقابل للتطبيق بمساعدة مثل هذه الخلافات البيئية بين الدول العربية، ففي أزمة المغرب والجزائر لم نسمع عن أي تحرك من جامعة الدول العربية، واكتفى الأمين العام ببيان يدعو الطرفين إلى تغليب لغة الحوار.. وكان واجبا عليه أن يلتقي طرفي النزاع، وأن يقرب وجهات النظر، لأنه في مارس/آذار المقبل ستكون هناك قمة عربية، ويجب عدم إضافة ملف جديد إلى ملفاتها القديمة التي لم تحل وهو النزاع الجزائري المغربي.

## تصدى «العشر سنين»



## كلاهما رحل

رمزان في السياسة خيما على ذكرة سليمان جودة في «المصري اليوم»: ما بعد المسافة بين رجل غادر الدنيا أول الأسبوع، على الشاطئ الجنوبي من البحر المتوسط، وامرأة سترحل عن السلطة بعد غد على الشاطئ الآخر من البحر. رحل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بعد عامين قضاهما خارج السلطة، عاش خلالها وحيدا لا يرى أحدا، ولا يراه أحد سوى شقيقته زهور، التي كانت بجواره إلى اللحظة الأخيرة... وهو في الحقيقة رحل عن الحياة نفسها يوم جرى إبعاده عن الكرسي في إبريل/نيسان 2019، قبل أن يغادر جسده دنيانا السبت الماضي.. لقد مات في 2019 ولكنه ذُفن في 2021، لأن إبعاده عن الكرسي لم يكن برغبته، ولم يكن إلا لأن الحشود خرجت في الشوارع ترفض ترشحه من جديد في سياق الرئاسة فلم يملك إلا أن يرضخ، في صباح الأحد ستجري الانتخابات البرلمانية الجديدة في ألمانيا، وسيكون إجراؤها إسدا للستار على وجود المستشارة أنغيلا ميركل في دار المستشارية.. فهي لم تشأ أن تدخل السباق من جديد، رغم أن الدستور في بلادها لا يمنعها، ولكن منعها الحياة السياسي إذا جاز التعبير.

## ليتها بقيت

رغم أن المستشارة أنغيلا ميركل قضت 16 عاما على رأس ألمانيا، إلا أن الناخب الألماني تمني كما أعرب سليمان جودة لو أنها راضحت نفسها في الانتخابات الأحده، لولا أنها كانت قد قررت الابتعاد، ولولا أنها قد اعتبرت سنواتها الأربع الأخيرة أشبه ما تكون بعبارة الاعتزال في حياصة لا عبر كما يعرف متى يغادر اللعاب، عاشت سنوات الحكم التي اقترنت من العشرين عاما أقرب إلى الملثة التوجه على أوروبا كلها، لا على بلاد الألمان وحدها، وعندما قررت الرحيل من تلقاء نفسها، فإن القارة الجوزية بدت كأنها قارة يتيمة تبحث عن رجل يملك مكانها، فلا تكاد تجده في أي اتجاه، ولو أن بوتفليقة تصرف كما تصرف ميركل، لكان قد رحل بطريقة أخرى، وكان قد احتفظ بما يذكره من مواطنوه خلال سنواته الأولى على رأس الجزائر، حين أشتير بأنه رجل المصالحه، وحين أنقذ البلاد من دوامة العنف في أعقاب عنصرية التسميعيات الشهيرة التي أرهقت البلد.. ولكنه إلى الآن يتشعبت بقعده إلى أن غادره مضطرا تحت وطأة نداءات الرضخ، التي كانت تضرب أسماعه في عرض الشارع. كلاهما رحل لأن المستشارة تفرقت عن حكم الراحلة... ولكن ما بعد المسافة بينهما، وما أروع أن تتبع وهي قادرة على الحكم، وما أسوأ أن يقامو بالابتعاد وهو عاجز حتى عن الحركة.

## عندما تفاقمت

دعا الدكتور محمود خليل في «الوطن» القارئ بأن يراجع رواية «القاهرة الجديدة» - تحولت إلى فيلم «القاهرة 30-» ليتأكد أن مصروفات الجامعة لم تكن مشكلة بالنسبة لشرائح الطبقة الوسطى كافة، بما في ذلك أبناء صغار الموظفين، مثل محبوب عبدالدايم القسوي الذي كان موظفا صغيرا، ورغم ذلك التحق بكلية الآداب، لم يكن الوضع أن سيئا قدر ما كان متوازنا.. فالتعليم العام مجاني حتى المرحلة الثانوية، وقد صانت المدارس الجديدة التي أنشأتها الدولة الناصرية الخدمة التعليمية من التزدي بسبب الزيادة في عدد السكان، أما التعليم الجامعي فشاركة بين الأسرة والدولة، والجامعات قادرة على استيعاب الطلاب وتقديم خدمة تعليمية جيدة لهم، لكن تحول العبء إلى أولاد الباطنة فأقول «تسييس التعليم» أدى خلال الحقبة الأولى التي ترويها أحد المصادر الكبير من مصادر ثورة المصريين، فالتعليم فعلا أحد مصادر الأزمة بالنسبة لصر، يكفي أن نقرأ لسك أن خريجي الجامعات التي كانت بمصر فواتر حتى عام 1964 فشكوا الخضير الحية التي سافرت للعمل في دول الخليج وآخر الستينيات وخلال فترة السبعينيات، مثلت المصدر الأهم لنسخ العملة الأجنبية إلى مصر، وواصل خريجوها الجامعات المجانية الرحلة، ولم يزالوا حتى اللحظة يمثلون المصدر الأهم والأكبر للعملة الأجنبية لصر، لكن تقديري أن هذا المصدر كان يمكن أن يجلب أضعاف الدخل الذي يدره، لو كانت المؤسسة التعليمية لديها تقدم خدمة أكثر تميزا، محض التميز في الخدمة التعليمية بدأ في الهبوط شيئا فشيئا منذ السبعينيات. من عاش رحلة تعليمه العام خلال هذه الفترة، فسيذكر أن مشكلة الأعداد الكبيرة ظهرت ضيق على من فيها، وكان المعلمون والأستاذة يبدلون جهدا كبيرا للمقاي بواجبهم في التعليم، لكن قائلهم كانت تنفذ شيئا فشيئا بمرور الوقت. تراجعت الخدمة التعليمية في السبعينيات لكنها لم تنعدم، حيث كانت تتولى التعليم في المدارس والجامعات في ذلك الوقت كوادر تعلمت تعليما حقيقيا في مدارس وجامعات الأربعينيات والخمسينيات.

## نوصف قائل

نتيجة جهود تراكمية ضخمة، كما أوضح هاني لبيب في «المصري اليوم» صدرت وثيقة بعنوان «مبادئ الأمم المتحدة لحماية المصابين بعزل نفسية وتحسين الرعاية الصحية النفسية»، في 17 ديسمبر/كانون الأول 1991، وقد استهدفت حماية وتعزيز حقوق المرضى النفسيين وزيارتهم بأحد أسسها، وتنظيم بروتوكولات علاجية واضحة ورعايتهم بما يحفظ هذا الحق، وتضمن الوثيقة خمسا وعشرين مادة بالغة الأهمية،

تحتوي على المعايير التفصيلية التي يجب توافرها في ما يتعلق بكل الأفراد ذوي الاضطرابات أو الإعاقات النفسية في الرعاية الصحية. تندرج هذه الوثيقة ضمن الوثائق الدولية لحقوق الإنسان، ولكن الأهم هو تفعيلها في سياق واقنا الاجتماعي من جانب، وسياسيا والإمكانات المتاحة حاليا، وما تحتاج توفيره مستقبلا من جانب آخر، وربما يكون التحدي الأكبر هو عدم اقتناع العديد منا بحاجته في بعض الحالات إلى العلاج النفسي، فالبعض يراه لا لزوم له من الأصل، والبعض الآخر يراه نوعا من البيزنس الطبي، ويراه قطاع عرض بأنه من العار الذهاب للطبيب النفسي نتيجة ميراث وصف المريض نفسيا بالجنون.

## تقتل أحيانا

لقد دامم التطور الرهيب في تكنولوجيا الصحافة، وبات الأمر الصحفي في العالم كله، وكلما حاولت الصحافة وقفا ما ذهب إليه محمد البرغوثي، توفيق أو ضاعها مع مرحلة من هذا التطور، فقررت التكنولوجيا فترة أخرى مهولة، ومنذ الوقت الذي أصبحت فيه الأخبار والفيديوهات متاحة وبكافة لكل من يحمل «موبايل» حديثا، بات الصراع من أجل البقاء في عالم الصحافة أكثر شراسة، ومع ولادة منصات وشبكات جديدة، ومع تحول كل مواطن إلى حساب على موقع فيسبوك، أو غيره من المواقع، إلى مضخة إصدار أحكام وكتابات وصور وفيديوهات، بات الأمر أكثر تعقيدا، لأن «صميم» عمل الصحافي أو الإعلامي لم يعد حكرا عليه، وإنما أصبح مساعيا بين ملايين البشر الذين فاقت «إسهاماتهم الإعلامية» في الفضاء الإلكتروني، مئات أضعاف كل ما تبته شبكات الصحافة والإعلام المحترفة في العالم كله، الأمر إن شديدا التعقيد، ولا يمكن في أي حال استسهال العمل في هذا المحيط الفوار برمال دامية الحركة، والتصور أنه لن يكون متاحا في القريب العاجل، وضع تصور مقبول لإنقاذ مهنة الصحافة من الإفلام من مازقها الحالي على صعيد الصناعات، أما على صعيد أخلاقيات المهنة، فإن الأمر أكثر تعقيدا، وإذا أخذنا فاجعة انتحار فتاة في «سيتي ستارز» كنموذج، فإن ما اعتبرته إحدى الاتيانات انحطاطا أخلاقيا ارتكبه أحد المواقع الإخبارية، هو في الحقيقة من أوجب واجبات مهنة الصحافة، ولو تحللت نفسي في موقع الأب اللطوم بانتحار ابنته، لألجج تقرير الطبية والعسكرية الخ، لأننا في مجتمع له تاريخ حافل في قتل فتيات فقدن عزريتهن، أو انتحار فتيات تعرضن للخديعة وتخلصن من حياتهن تحت وطأة الخوف.

## طب المستقبل

توقع محمد زهران في «الشروق» أنه في المستقبل القريب سيستخدم إلى عيادة طبيب وتدخل إلى حجرة الكشف لتجد جهاز كمبيوتر فقط، هذا الجهاز سيحل محل التحاليل والكشف، ثم يطبع لك ورقة فيها التشخيص والواء اللازم، هل يتسنى في هذا التخصص؟ البعض قد يقول نعم فجاهزة الكمبيوتر أكثر نغاة من البشر، وتيزم بعالم الطب التي الشطرين بسهولة، البعض الآخر يرفض ذلك ويقول كيف أتق في قطعة الحديد هذه التي تشرح بالخبر والأشياء، وتعدد التفاسير، فالطبيب يعرف الخ. عن عادات المرضي والأمراض والتفتت في بلده، وبالتالي يمكنه التشخيص بدقة أكثر، من أي الفرطين أنت؟ في هذا المقال استلقي نظري سريعة عن قوة وضعف برمجيات الكفاء الاصطناعية عندما تدرى بلدها في أمور مهمة مثل الأمور الطبية والعسكرية الخ. أوجز الكاتب موقف تلك البرمجيات في عدة نقاط: أولا، من المهم أن نعرف أن الجيل الحالي من برمجيات الذكاء الاصطناعي لا تشرح كيف وصلت للاستنتاج أو التشخيص أو الرأي النهائي، هناك عدة مجموعات بحثية تعمل على تغيير ذلك، لكنهم لم يصلوا إلى خط النهاية بعد، تلك النوعية من البرمجيات مختلفة تماما عن برمجيات الكمبيوتر العادية التي من الممكن فحص البرنامج للاشتغال كيف يصل للنتيجة، في حالتنا لا يمكننا فعل ذلك، ثانيا: الاعتماد التام على الكمبيوتر دون تدخل بشري يفتح الباب أمام قضية المسؤولية، إذا حدثت مشكلة فمن المسؤول؟ لتخيل مثلا أننا أصبح في عصر السيارات ذاتية القيادة وتوقيت أنت إحداهما وطبيب يعثر في ممرات لعولان عنى، أثناء الذهاب بدست السيارة شخصيا في الشارع، من المسؤول؟ أنت؟ أم من صنع ومبرمجة المعلومات بعثر في ممرنا هذا نوعا من فيروسات الكمبيوتر لكنه المأساة حالي، لأن المسؤول يجب أن يكون إنسانا وليس جهاز كمبيوتر.

## أيهما الفقير؟

زهران نتكلم عن الذكاء الاصطناعي في أيامنا هذه فإن محمد زهران، يقصد فر معنا من الذكاء الاصطناعي على مستوى تعلم الآلة، وتعتمد على «تعليم» تلك البرمجيات عن طريق إعطائها أمثلة، فمثلا لبناء برنامج لتشخيص أشعة على الصدر يجب أن تغذي تلك البرمجيات بألاف أو ملايين الأشعات وكل من نحدد إذا كانت تلك الأشعة تخص شخصا مرضيا أو صحيحا، سنتعلم البرمجيات من تلك الأمثلة وعندما تعطينا أشعة لم ترها من قبل نستمكن من التشخيص، لكننا كالت الأمثلة أكثر ومتنوعة، كان التعليم أفضل والتشخيص أدق، إذن كفاءة الكمبيوتر تعتمد على المعلومات التي يتم تعليمه بها، وحين أننا في عصر المعلومات الغيرة (big data) فيجب تجميع المعلومات وتفتيتها، ثم اختيار ما سيتم تعليم الآلة عليه، لذلك أصبح في جامعات كثيرة أقسام علوم المعلومات، لكن النقطة التي تهمنا هو أن المسؤولية هنا تقع على من يختار المعلومات التي يتم تعليم الآلة بها، فإذا كان هذا الشخص أو المجموعة المنوط بها تجميع تلك المعلومات لها تحيزات معينة، أو حتى قدرتها العلمية غير قوية، فقد يتم اختيار معلومات تجعل الكمبيوتر متحيزا أو أكثر الخطأ، كلوث فيروسات مختلفة عما أعدنا عليه، البقة وحدها لا تكفي.

## إغلاق محلات الصرافة في عدن يفشل في وقف تدهور الريال اليمني أمام الدولار



أحد محال الصيرفة المغلقة في عدن

■ عدن - رويترز: واصل الريال اليمني هبوطه السريع مسجلاً أدنى مستوى على الإطلاق أمام الدولار في تعاملات سوق الصرف مساء السبت في مدينة عدن الساحلية جنوبي البلاد ليتجاوز الدولار حاجز 1200 ريال. وهذا أسوأ انهيار لقيمة الريال اليمني في تاريخه. وعند سعر صرفه أمس الأول يكون الريال اليمني قد فقد أكثر من ثلاثة أرباع قيمته مقابل الدولار الأمريكي منذ اندلاع الحرب في مطلع 2015. لكن أسعار صرف الريال في العاصمة صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي في شمال البلاد لا تزال ثابتة ومستقرة عند 600 ريال للدولار، وفقاً لمصادر مصرفية. وقال شاهد أن بعض شركات ومحلات الصرافة في عدن لم تلتزم بقرار وقف عمليات البيع والشراء العملات الأجنبية وتقوم بعمليات البيع والشراء لعملاتها بسعر السوق السوداء من الأبواب الخلفية فيما أبوابها الرئيسية مغلقة. وحررت الحكومة اليمنية المتعترف بها دولياً في عدن سعر صرف الريال عام 2017 وأصدرت توجيهات للبنوك باستخدام سعر الريال الذي يحدده السوق بدلاً من تثبيت سعر محدد. ويأتي انهيار الريال اليمني المتسارع رغم استمرار إغلاق غالبية محال وشركات الصرافة

## 2.2 مليار دولار حجم التجارة الإلكترونية في قطر

■ الدوحة - د ب أ: أصدرت غرفة قطر أمس الأحد دراسة حول التجارة الإلكترونية في دولة قطر تحت عنوان «الواقع والتحديات والحلول» تناولت وضعها في قطر. وكشفت الدراسة عن تصاعد ونمو التجارة الإلكترونية في دولة قطر في السنوات الأخيرة، حيث بلغت نحو 2.2 مليار دولار في العام الماضي مقابل 1.5 مليار دولار في عام 2019 بنمو نسبته 47٪، وتوقعت أن يصل حجمها خلال العام الجاري إلى نحو 3.2 مليار دولار. وأشارت الدراسة إلى أن دولة قطر تحتل المرتبة الثانية عالمياً من أصل 175 دولة من حيث سرعة الإنترنت عبر شبكات الهاتف الجوال، لافتة إلى أن ارتفاع الدخل للسكان قد زاد من معدل انفاق الفرد على الشراء الإلكتروني إذ بلغ متوسط المعاملة الشرائية الواحدة التي ينفذها المواطن القطري 260 دولاراً في العام، وبهذا الرقم تتصدر قطر دول الشرق الأوسط من حيث متوسط قيمة المعاملة الواحدة للفرد. وأوضحت الدراسة أن التجارة الإلكترونية في قطر شهدت نمواً كبيراً في عام 2019 لتحتل المرتبة 47 مقارنة بما كانت عليه في العام 2018 حيث كانت في المرتبة 59. لتلتزم إلى الخمسين الكبار في القائمة التي تضم 152 دولة. ويتوقع جهاز التخطيط والإحصاء القطري نمو التجارة الإلكترونية بمعدل سنوي يبلغ 17٪ حتى 2025. ولاحظت الدراسة أن جائحة كورونا قد صاحبها تزايد في استخدام الهواتف المحمولة بنسبة 50٪، وزيادة استخدام البيانات عبر الإنترنت بنسبة 40٪، مما أسهم في انتشار التجارة الإلكترونية. وحسبما جاء في الدراسة فقد استحوذت الشركات المحلية على نحو 38٪ من المعاملات، مقابل نسبة 62٪ للشركات الأجنبية. ووفق توقعات وزارة المواصلات والاتصالات القطرية، فإن حجم السوق سوف يصل إلى 3.3 مليار دولار بحلول عام 2022، مع توقع فترة في قيمة معاملات التجارة الإلكترونية خلال الثلاث سنوات المقبلة بنسبة 150٪. وشهدت شركات التجارة الإلكترونية زيادة في عددها من 350 شركة في نهاية حزيران/ يونيو 2020 لتصل إلى 416 شركة في نهاية العام الماضي، أي بزيادة 66 شركة تجارة إلكترونية جديدة في 6 أشهر. وتتركز أهم الأنشطة في هذا القطاع في تقديم خدمات متعلقة بالتجارة العامة، ومنتجات الطعام، والملابس، والهدايا، والإلكترونيات، وما يتصل بمعدات التجميل، والموضة، والصحة، والألعاب التقنية والرياضة، والسفر، والكتب الرقمية، وحجز الفنادق، والأدوات المنزلية، وقطع غيار السيارات. وتشير الدراسة إلى أن معظم عمليات الدفع في قطر تتم نقداً عند الاستلام وتمثل ما نسبته 75٪ من إجمالي مدفوعات التجارة الإلكترونية، فيما تمثل وسائل الدفع الإلكتروني مثل البطاقات الإلكترونية نسبة 19٪، وتم خدمة «إي بال» نسبة 6٪.

## البحرين قد تضاعف

### ضريبة القيمة المضافة إلى 10%

■ دبي - رويترز: أكد مصدر برلماني ومصدر على صلة وثيقة بالحكومة في البحرين صحة تقارير نشرت في وسائل الإعلام المحلية أفادت أن البلاد تفكر في مضاعفة ضريبة القيمة المضافة إلى عشرة في المئة لزيادة إيرادات الدولة وتقليص العجز في موازنتها. ولم يرد مركز الاتصال الوطني في البحرين على الفور على طلب للتعليق على الأمر. وكان «صندوق النقد الدولي» قد ذكر أن اقتصاد البحرين انكمش 4.4 في المئة العام الماضي تحت وطأة جائحة فيروس كورونا التي أثرت على قطاعات حيوية مثل الطاقة والسياحة. ومنذ صدمة أسعار النفط في 2014-2015، تراكمت ديون كثيرة على البحرين. وفي 2018 حصلت على برنامج مساعدات مالية قيمته عشرة مليارات دولار من دول حليفة في الخليج مما ساعدها في تجنب أزمة في تدبير القروض. وقال المصدر البرلماني أنه تجري مناقشات بين الحكومة والبرلمان لتعديل القانون الذي ينص على أن ضريبة القيمة المضافة تبلغ خمسة في المئة والطنية منذ 2019 في إطار خطط لإصلاح الوضع المالي للبلاد وزيادة الإيرادات غير النفطية. وأضاف أنه يتعين موافقة البرلمان على تعديل القانون، لافتاً إلى أن الحكومة تحاول إيجاد سبل لحماية أصحاب الدخل المنخفض إذا ما تم هذا التعديل. وذكر أنه يجري بحث حلول أخرى لزيادة موارد الدولة.

## تراجع عجز الميزانية التونسية في 7 أشهر 42 في المئة بعد اقتراض 3.15 مليار دولار

مليارات دولار) في نهاية يوليو/تموز الماضي، وزادت نفقات الميزانية بشكل طفيف بنسبة 0.3 في المئة لتبلغ 20.69 مليار دينار (7.44 مليار دولار) مقابل 20.63 مليار دينار (7.42 مليار دولار) قبل سنة. وأظهرت المعطيات المتاحة أن تونس اقترضت مبلغ 8.78 مليارات دينار (3.15 مليار دولار) لتغطية العجز في ميزانية الشهور السبعة الأولى 2021. وكانت بيانات وزارة المالية مطلع العام الجاري قد أظهرت أن مشروع ميزانية 2021، قدر الحاجة إلى اقتراض 18.59 مليار دينار (6.68 مليار دولار) في كامل 2021، وتتنوع الخيارات التي حصلت عليها تونس خلال الشهور الماضية، بين 4.94 مليار دينار (1.77 مليار دولار) في شكل اقتراض داخلي، و3.83 مليار دينار (1.38 مليار دولار) اقتراض

■ تونس - الأناضول: تراجع عجز ميزانية تونس في السبعة أشهر الأولى من العام الحالي بنسبة 42 في المئة تقريبا، على أساس سنوي، إلى 2.63 مليار دينار (947.1 مليون دولار). كان عجز الميزانية قد سجل 4.52 مليار دينار (1.62 مليار دولار) في الفترة المماثلة من 2020. وحسب تقرير لوزارة الاقتصاد والمالية حول الميزانية العامة للبلاد الصادرة مساء السبت يتوقع أن يبلغ عجز الموازنة 7.94 مليار دينار (2.85 مليار دولار) في كامل 2021، أي 6.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. كان العجز قد سجل 11.22 مليار دينار (4.03 مليار دولار) أي 9.6 في المئة من الناتج المحلي، في 2020. ووفق التقرير الرسمي، يعود تراجع العجز إلى زيادة مداخل ميزانية الدولة بنسبة 10.8 في المئة إلى 18.15 مليار دينار (6.53

## ... وتراجع عجز ميزانية الأردن قبل المنح 21%

وسجلت الميزانية عجزاً بعد المنح الخارجية بقيمة 521.9 مليون دينار (735.8 مليون دولار) وحتى نهاية يوليو/تموز الماضي، بنسبة تراجع 58 في المئة على أساس سنوي. وارتفعت المنح والمساعدات الخارجية الموجهة للموازنة الأردنية، حتى نهاية يوليو/تموز بنسبة 370.2 في المئة إلى 555.5 مليون دينار (783.2 مليون دولار) مقابل 118.2 مليون دينار (166.6 مليون دولار). وكان مجلس الوزراء قد أقر نهاية تموز/يوليو/تشرين الثاني 2020، مشروع ميزانية 2021 بإجمالي نفقات 9.93 مليار دينار (14 مليار دولار) وإيرادات 7.8 مليار دينار (10.9 مليار دولار).

■ عمان - الأناضول: تراجع عجز ميزانية الأردن قبل المنح الخارجية بنسبة 21.3 في المئة على أساس سنوي، خلال الأشهر السبعة الأول من العام الجاري، عما كانه في الفترة ذاتها من العام الماضي. وقالت وزارة المالية الأردنية في بيان أمس الأحد أن عجز الميزانية بلغ 1.07 مليار دينار

## بريطانيا ستمنح 10500 تأشيرة عمل لأجانب لمواجهة نقص اليد العاملة وخاصة سائقي الشاحنات



شاحنات نقل بري كبيرة في مركز بريطاني لتدريب السائقين

وكان مايك ديفي (56 عاماً) ينتظر منذ أكثر من ساعة ونصف ساعة ليبدأ حضان سيارته في محطة تدريبها سلسلة متاجر تيسكو في كينيت، جنوب شرق لندن. وقال «أريد فقط الحصول على بعض الوقود للذهاب إلى العمل، والناس

وأهم قطاع الشحن البري بأنه «مستعجلاً»، لتوظيف سائقينا أوروبيين و«تقويض رواتب البريطانيين»، وأضاف «أعلم أن هذا كان مطلبهم منذ البداية»، لكن رود ماكزري، ممثل «جمعية الشحن البري» الذي يعتقد أنه سرب المعلومات، وصف هذه الاتهامات بأنها «هراء». وشدد على وجوب أن تتبع الحكومة نهجاً «شمولياً» لعلاج المشاكل التي يواجهها القطاع. وادى نقص عدد سائقي شاحنات صهاريج الوقود إلى تشكل طوابير كبيرة أمام المحطات في الأيام الأخيرة، في وقت تجاهل المواطنون دعوات الحكومة لهم بعدم التهافت على شراء البنزين، بعد أن أغلقت بعض المحطات أبوابها بسبب نقص الإمدادات. وحتى الآن، لم تستجب الحكومة لدعوات تحضها على نشر جنود للمساعدة في توزيع الوقود. ويمثل قرار منح تأشيرات عمل تراجمها في موقف رئيس الوزراء بوريس جونسون الذي شددت حكومته قوانين الهجرة في مرحلة ما بعد «بريكست» وأكدت مراراً اعتماد بريطانيا على العمالة الأجنبية يجب أن يتوقف. وعلى مدى أشهر، حاولت الحكومة تجنب الوصول إلى هذا الوضع، على الرغم من التحذيرات من العديد من القطاعات الاقتصادية والنقص المقرر بمئة ألف سائق شاحنة. وتعرض جونسون لضغوط متزايدة من أجل التحرك، بعدما تضارفت تداعيات الجائحة و«بريكست»، لتفاقم أزمة نقص عدد السائقين، إضافة إلى أزمات أخرى منها ارتفاع أسعار الطاقة. وعلاوة على تهديد إمدادات الوقود فإن النقص في عدد سائقي الشاحنات تسبب بعرقلة عمليات تسليم المواد الغذائية وبيع أخرى. وقال المتحدث باسم داوونينغ ستريت إن أي تدابير ستكون «خاضعة لجدول زمني صارم، مشدداً في الوقت نفسه على وجود «مخزونات كافية من الوقود وعدم وجود نقص في الكيماويات». وأمس قال وزير النقل البريطاني، غرانت شاپس «هناك وفرة في الوقود، ليس هناك نقص في الوقود في البلاد». ومضى قائلاً «لذلك فإن أهم شيء هو أن يتسارع الناس في اعتمادوا وأن يملأوا خزانات سياراتهم كما اعتادوا، وبالتالي لن يفتقروا في طوابير ولن تكون هناك أزمات فيما المضخات». ووصف النذر الناتج من نقص الوقود بأنه «وضع مُخيف» وحل رابطة سائقي الشاحنات مسؤوليته، وقال «انهم يحاولون جاهدين استقدام المزيد من السائقين الأوروبيين الذين يتقاضون أجوراً أقل من البريطانيين». وأضاف إن تيسر بيع «معلومات البري»، معلومات إلى وسائل الإعلام حول نقص محتمل في إمدادات الوقود ساهم في ازدياد التهافت على شراء المحروقات.

■ لندن - أ ف ب: ستمنح المملكة المتحدة ما يصل إلى 10500 تأشيرة عمل مؤقتة سعياً منها للاستجابة للنقص باليد العاملة، وهو قرار اتخذته الحكومة أمس الأول ويمثل تحولاً غير متوقع في سياسة الهجرة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست». وقد تصدر السلطات ما يصل إلى 5000 تأشيرة مؤقتة بموجب برنامج قصير الأمد، وفق تقارير إعلامية، وسط نقص في عدد سائقي الشاحنات الثقيلة يقدر بنحو 100 ألف سائق. ومن شأن هذه التأشيرات، ومدتها ثلاثة أشهر من تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر، أن تعوض النقص الصارخ في عدد السائقين والعمال في قطاعات رئيسية في الاقتصاد البريطاني مثل تربية الدواجن. لكن كبار مسؤولي الشركات حذروا من أن هذا الحل قصير الأمد، ولن يجدي في حل نقص حاد في العاملين ينطوي على مخاطر ومشاكل كبيرة تتجاوز إمدادات الوقود وتشمل نشاط تجار التجزئة قبل عيد الميلاد. وعلاوة على تهديد إمدادات الوقود، فإن النقص في عدد سائقي الشاحنات تسبب بعرقلة عمليات تسليم المواد الغذائية وبيع أخرى. وقال المتحدث باسم داوونينغ ستريت إن أي تدابير ستكون «خاضعة لجدول زمني صارم، مشدداً في الوقت نفسه على وجود «مخزونات كافية من الوقود وعدم وجود نقص في الكيماويات». وأمس قال وزير النقل البريطاني، غرانت شاپس «هناك وفرة في الوقود، ليس هناك نقص في الوقود في البلاد». ومضى قائلاً «لذلك فإن أهم شيء هو أن يتسارع الناس في اعتمادوا وأن يملأوا خزانات سياراتهم كما اعتادوا، وبالتالي لن يفتقروا في طوابير ولن تكون هناك أزمات فيما المضخات». ووصف النذر الناتج من نقص الوقود بأنه «وضع مُخيف» وحل رابطة سائقي الشاحنات مسؤوليته، وقال «انهم يحاولون جاهدين استقدام المزيد من السائقين الأوروبيين الذين يتقاضون أجوراً أقل من البريطانيين». وأضاف إن تيسر بيع «معلومات البري»، معلومات إلى وسائل الإعلام حول نقص محتمل في إمدادات الوقود ساهم في ازدياد التهافت على شراء المحروقات.

## كيف تحول سقف الاستدانة في الولايات المتحدة إلى «رهينة»؟

يذكر أن قلة في الدول يتعين عليها الاستدانة بالكم الذي تحتاج إليه الولايات المتحدة، وتتفاوض في الوقت نفسه بشأن رفع سقف مديونيتها. وحالياً يتعين على الكونغرس أن يصادق على رفع سقف الاستدانة لتجنب التخلف عن السداد، وعليه أيضاً أن يوافق على تمويل الحكومة لمنع إغلاق الإدارات الفدرالية في نهاية أيلول/سبتمبر، وفي الوقت نفسه استكمال التفاوض حول مشروعين ضخمين للإنفاق يسعى الرئيس الديموقراطي جو بايدن إلى تنفيذهما. وعلى غرار المواجهة التي وقعت قبل عشر سنوات، يقود ماكنول التكتل الجمهوري في مجلس الشيوخ، ويشهد حالياً على أن رفع سقف الاستدانة هو من مسؤولية الحزب الديموقراطي الحاكم، ويؤكد أن حزبه لن يساعد الديموقراطيين في ذلك. وفي العام 2011، أفضت المفاوضات بين الطرفين إلى اتفاق كان يفترض أن يؤدي إلى خفض العجز

للتفقات منذ عقود دون أن تصل فعلياً إلى التخلف عن السداد». وكان الاتفاق الذي تم التوصل إليه يرمي إلى خفض إنفاق الحكومة لسنوات. لكنه لم يدم إذ ارتفعت في السنوات اللاحقة المديونية الأمريكية، وازداد عجز الميزانية بسبب إنفاق الإدارات الديموقراطية والجمهوريّة المتعاقبة. ويحذر آخرون ممن خاضوا المواجهة في العام 2011 من أن سياسة حافة الهاوية لها تداعياتها، حتى وإن كان خطر التخلف عن السداد غير قائم. وقال شاي أكاباس، مدير السياسة الاقتصادية في مركز «بيابرتريزان بوليسي» الذي عمل قبل عقد مع جيروم باول الرئيس الحالي للاحتياط الفدرالي (المركزي) في تحليل التداعيات المحتملة للتخلف عن السداد، أن «من الصعوبة بمكان قياس التداعيات المحتملة على بلدنا وقوتها الاقتصادية، لكن من المرجح أن التداعيات تحصل في العمق، وأن مصداقيتنا تتآكل».

■ واشنتن - أ ف ب: قبل عشر سنوات، كانت الولايات المتحدة قاب قوسين من التخلف عن السداد من جراء خلاف نشب بين الديموقراطيين والجمهوريين حول رفع سقف استدانة الإدارة الأمريكية، ما دفع وكالة كبرى إلى خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة للمرة الأولى. وأذاك وصف زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ، ميتش ماكنول، في تصريح لصحيفة «واشنطن بوست» سقف الاستدانة بأنه «رهينة تستحق الغدبة». وبعد عشر سنوات يبدو أن الرهينة وقعت مجدداً في الأسر. ومنذ فترة تجري مفاوضات محتمة في واشنطن حول السقف المحدد للاستدانة في الولايات المتحدة بين الديموقراطيين الذين على الرغم من حصولهم على غالبية في غرفتي الكونغرس يفتقرون إلى العدد الكافي من الأصوات لرفعها أحادياً، والجمهوريين الذين يرفضون بشكل مطلق التصويت على أي زيادة. وللخلاف الدائر تداعيات أخطر من المعتاد نظراً



## مانشستر سيتي يثأر من تشلسي وسقوط أول ليونايته وليفربول يهدر فرصة الابتعاد في الصدارة

### الدوري الإنجليزي



جيرروس (يسار) يسدد الكرة التي جاء منها هدف الفوز للسيتي على تشلسي

ليفربول ويونايته، سقط للمرة الأولى هذا الموسم مثل يونايته الذي صدمه ضيفه أستون فيلا بالنتيجة عنيها في مباراة 1- صفر، ومن ثم مانشستر يونايتد بخسارته الأولى هذا الموسم بسقوطه أمام ضيفه أستون فيلا بالنتيجة ذاتها، وأهدر ليفربول فرصة الابتعاد 3 نقاط في الصدارة بتعثره أمام ضيفه برينتفورد 3-3 في المرحلة السادسة للدوري الإنجليزي.

وقتل ليفربول في استغلال تعثر شريكه السابقين يونايته وتشلسي على اكل وجهه واكتفى بنقطة واحدة ابتعد بها عنهما وعن مانشستر سيتي ضيفه الأحد المقبل في قمة المرحلة السابعة، وخيب ليفربول الأمل قبل رحلته إلى بورتو الثلاثاء في الجولة الثانية لدوري أبطال أوروبا، وكاد ليفربول يفتتح التسجيل مبكراً عبر عجمه المصري محمد صلاح إثر انفراد بالحارس دافيد راييا وكرة بين ساسقيه لكن المدافع كريستوف إير بعدهما من باب الرمي (7). وحذا جويل ماتيب حذو مدافع برينتفورد عندما بعد كرة برابن ميمو أثر انفراد بالحارس ليونون من باب الرمي (10). ونجح برنتفورد في افتتاح التسجيل عندما مرر إيفان توني كرة عرضية لعبها فرانك أونيكا بالكلب حاول فابينيوتو تشتيتها لكنها ارتطمت بدم إيتان بينوك وعانقت الشباك (25). ولم يتأخر ليفربول في إبرك التعادل واحتاج إلى أربع دقائق عندما مرر القائد جوران هندرسون كرة عرضية تابعها يوغو جوتا قوية برأسه على يمين الحارس رايسا (31). ومنح صلاح التقدم للفرق مطلق الشوط الثاني عندما سدد تمريرة قوية خلف الدفاع من فابينيوتو تابعها بيسرارة من مسافة قريبة على يمين الحارس رايسا (54). وانرك فيثالي يانيلك التعادل بضربة رأسية لكرة مرتدة من العارضة ليونون بانسون (63). ومنح كيرتسون جونا التقدم مجدداً للفرق بتسديدة قوية يميناً من خارج المنطقة (67). وأهدر صلاح فرصة وجوه الضربة القاضية لأصحاب الأرض وتسجيل هدفه الشخصي الثاني عندما تلقى كرة على طبق من ذهب من سايدو ماني داخل المنطقة لعبها ساطقة فوق العارضة (76). ودفع ليفربول الخنق غالياً في الشوط الثاني ويسد أرك التعادل إثر تركية أمام الرمي (82).

وقبما كان تشلسي يحصد 13 نقطة في الصدارة على غرار

ليفربول ويونايته، سقط للمرة الأولى هذا الموسم مثل يونايته الذي صدمه ضيفه أستون فيلا بالنتيجة عنيها في مباراة 1- صفر، ومن ثم مانشستر يونايتد بخسارته الأولى هذا الموسم بسقوطه أمام ضيفه أستون فيلا بالنتيجة ذاتها، وأهدر ليفربول فرصة الابتعاد 3 نقاط في الصدارة بتعثره أمام ضيفه برينتفورد 3-3 في المرحلة السادسة للدوري الإنجليزي.

وقتل ليفربول في استغلال تعثر شريكه السابقين يونايته وتشلسي على اكل وجهه واكتفى بنقطة واحدة ابتعد بها عنهما وعن مانشستر سيتي ضيفه الأحد المقبل في قمة المرحلة السابعة، وخيب ليفربول الأمل قبل رحلته إلى بورتو الثلاثاء في الجولة الثانية لدوري أبطال أوروبا، وكاد ليفربول يفتتح التسجيل مبكراً عبر عجمه المصري محمد صلاح إثر انفراد بالحارس دافيد راييا وكرة بين ساسقيه لكن المدافع كريستوف إير بعدهما من باب الرمي (7). وحذا جويل ماتيب حذو مدافع برينتفورد عندما بعد كرة برابن ميمو أثر انفراد بالحارس ليونون من باب الرمي (10). ونجح برنتفورد في افتتاح التسجيل عندما مرر إيفان توني كرة عرضية لعبها فرانك أونيكا بالكلب حاول فابينيوتو تشتيتها لكنها ارتطمت بدم إيتان بينوك وعانقت الشباك (25). ولم يتأخر ليفربول في إبرك التعادل واحتاج إلى أربع دقائق عندما مرر القائد جوران هندرسون كرة عرضية تابعها يوغو جوتا قوية برأسه على يمين الحارس رايسا (31). ومنح صلاح التقدم للفرق مطلق الشوط الثاني عندما سدد تمريرة قوية خلف الدفاع من فابينيوتو تابعها بيسرارة من مسافة قريبة على يمين الحارس رايسا (54). وانرك فيثالي يانيلك التعادل بضربة رأسية لكرة مرتدة من العارضة ليونون بانسون (63). ومنح كيرتسون جونا التقدم مجدداً للفرق بتسديدة قوية يميناً من خارج المنطقة (67). وأهدر صلاح فرصة وجوه الضربة القاضية لأصحاب الأرض وتسجيل هدفه الشخصي الثاني عندما تلقى كرة على طبق من ذهب من سايدو ماني داخل المنطقة لعبها ساطقة فوق العارضة (76). ودفع ليفربول الخنق غالياً في الشوط الثاني ويسد أرك التعادل إثر تركية أمام الرمي (82).

وقبما كان تشلسي يحصد 13 نقطة في الصدارة على غرار

### الدوري الهولندي

## أياكس يفوز على غرونينغن ويفرد بالصدارة

■ أمستردام - دب أ: انغرد أياكس بصدارة الدوري الهولندي عقب فوزه على غرونينغن 3/ صفر في الجولة السابعة من الدوري الهولندي، وشهدت أيضاً هذه الجولة فوز فيلم تيلبورغ على ايندهوفن 1/2، وتعادل فيتسه أرنهيم مع فورتانا سيتارد 1/1. وسجل أهداف أياكس إيدسون الغاريز وأنتوني ونصير مزراوي في الدقائق 40 و57 و82. ورفع أياكس رصيده إلى 19 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيده غرونينغن عند خمس نقاط في المركز الخامس عشر.

وسقط ايندهوفن في فخ الخسارة أمام ضيفه فيلم تيلبورغ 2-1 وتقدم فيلم بهدف سجله إيران زهاني، لاعب ايندهوفن، بالخاط في رمي فريقه في الدقيقة 20 ثم صحح خطاه وسجل هدف التعادل لأيندهوفن في الدقيقة 30 قبل أن يسجل شبي نونيلي هدف الفوز لفيلم في الدقيقة 76.

وتوقف رصيده ايندهوفن عن 15 نقطة في المركز الثالث فيما رفع فيلم تيلبورغ رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثاني.

### الدوري الألماني

## سقوط دورتموند وفولفسبورغ... ولايزيغ يعود ينتصر بسداسية

■ مسقط رأسه - دب أ: انغرد أياكس بصدارة الدوري الهولندي عقب فوزه على غرونينغن 3/ صفر في الجولة السابعة من الدوري الهولندي، وشهدت أيضاً هذه الجولة فوز فيلم تيلبورغ على ايندهوفن 1/2، وتعادل فيتسه أرنهيم مع فورتانا سيتارد 1/1. وسجل أهداف أياكس إيدسون الغاريز وأنتوني ونصير مزراوي في الدقائق 40 و57 و82. ورفع أياكس رصيده إلى 19 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيده غرونينغن عند خمس نقاط في المركز الخامس عشر.

وسقط ايندهوفن في فخ الخسارة أمام ضيفه فيلم تيلبورغ 2-1 وتقدم فيلم بهدف سجله إيران زهاني، لاعب ايندهوفن، بالخاط في رمي فريقه في الدقيقة 20 ثم صحح خطاه وسجل هدف التعادل لأيندهوفن في الدقيقة 30 قبل أن يسجل شبي نونيلي هدف الفوز لفيلم في الدقيقة 76.

وتوقف رصيده ايندهوفن عن 15 نقطة في المركز الثالث فيما رفع فيلم تيلبورغ رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثاني.

وسدد بقدمه اليميني كرة خدعت الحارس كوبل، مسجلاً هدفه الرابع هذا الموسم، ولم يكف دورتموند يستيقظ من صدمة الهدف الأول، حتى تلقى ضربة ثانية بطرد لاعبه محمود داود أشر لتلقه بطاقة صفراء ثانية (40). من إجمالي 8 بطاقات صفراء في المباراة، في الشوط الثاني، اقتراب زكريا من مضاعفة النتيجة بتسديدة قوية لتصلصم الكرة بالقاءد دورتموند إلى الرمي، ما أجبر حارسه على ردة فعل (74). وفي الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، كاد البديل ثورغان هازارد يسدرك التعادل بضربة رأسية لم تضر، ليعني دورتموند يهزمه الثانية بعد 3 انتصارات متتالية محلية وقبل استقباله سبورتنغ لتسوية في الجولة الثانية لدوري أبطال أوروبا.

وفي المباراة الثانية، يدين لايزيغ بفوزه لهاجمه

الدقيقة 62، وتجمد رصيده دورتموند الذي خاض اللقاء بعشرة لاعبين لأكثر من 50 دقيقة، عند الساعة الحادية عشر بـ7 نقاط متجنباً مراكز الهبوط، وفي مونتسغلادباخ، خاض الضيف دورتموند اللقاء بسدون نجمي هجومه البرغ هالاند وقائده ماركو رويس بسبب الإصابة، في صعيه لفوز رابع توالي ووصافته دوري، ويسر مونتسغلادباخ بفترة عصيبة إذ لم يحقق سوى انتصار يتييم في 5 مباريات، واعتقد دورتموند أنه افتتاح التسجيل غير أن الحكم ألغى الهدف الراسي لهومييلز بداعي التسلل (8). وبعد مرور 21 دقيقة بدون أي تسديدة على الرمي من الفريقين، افتتح صاحب الأرض التسجيل بعد دقيقة أثر تمريرة خاطئة من غرييرو وصلت إلى دينيس زكريا داخل المنطقة فتخلص من لاعب الوسط جود بيلنغهام

برلين - أ ف ب: استغل بوروسيا مونتسغلادباخ النقص العددي في صفوف ضيفه بوروسيا دورتموند ومدربه السابق ماركو روزه ليحقق به الخسارة الثانية هذا الموسم في الدوري الألماني عندما تغلب عليه 3-صفر، فيما عاد لايزيغ، وصيف بطل الموسم الماضي، إلى سكة الانتصارات عندما هزم ضيفه هيرتا برلين بسداسية في المرحلة السادسة.

وكان بايرن ميونخ حامل اللقب في المواسم التسعة الماضية المستفيد الأكبر من هذه المرحلة بعد فوزه على غرورث فورث لوفالد حديثاً 3-1 الجمعة في الافتتاح، وسقوط شريكه السابق فولفسبورغ الذي مني بخسارته الأولى هذا الموسم أمام ضيفه هوفنهايم 1-3 فالتبعت في الصدارة برصيد 16 نقطة وبارفوك 3 نقاط عن مطارده الجديد باير ليفركوزن الفائز على ضيفه ماينز بهدف فلوريان فيرتز في



تسديدة لاعب سامبدوريا كانديرا (87) تشق طريقها إلى مرمى يوفنتوس

### الدوري الإيطالي

## يوفنتوس يتابع صحوته بفوز صعب على سامبدوريا

■ روما - أ ف ب: تابع يوفنتوس صحوته بعد بداية متعثرة للموسم وحقق فوز الثاني توالي في الدوري الإيطالي، عقب الفوز الصعب على سامبدوريا 2-3 ضمن المرحلة السادسة. وسجل الليوي بالولو ديبالا (10) وليوناردو بونوتشي (43) من ركلة جزاء) ومازويل لوكاتيلي (57)، فيما أحرز هدفه سامبدوريا مايا يوشيدا (44) وأنتونيو كانديرا (83). واستهل يوفنتوس الموسم بالفشل بتحقيق الفوز خلال المراحل الأربع الأولى في سيناويو لم يحصل معه منذ 1961 قبل أن يعود ويتغنى الصعده الأربعة بتحقيق فوزه الأول بصعوبة بالغة على ضيفه سبيونزا 2-3، بعدما كان متخلفاً 2-1. ويعاني يوفنتوس من أسوأ إنطلاقاته على الإطلاق بعد رحيل النجم كريستيانو رونالدو الذي عاد إلى فريقه السابق مانشستر يونايتد، لكن مشكلة يوفنتوس بدأت الموسم الماضي حتى بوجود أفضل لاعب في العالم خمس مرات وأهدافه الغزيرة، ما أدى في النهاية إلى التنازل عن لقب الدوري بعدما احتكره طيلة تسعة مواسم متتالية وذلك للآنتر، ويأمل المدرب ماسيميليانو ألبرغي أن يستثمر فريقه باستعادة نعمة الانتصارات، لاسيما بعد تحقيقه فوزين متتاليين، مكتناً من التقدم إلى المركز التاسع مؤقتاً بعدما كان الفريق متأخراً في الترتيب. وبات يوفنتوس يملك في رصيده 8 نقاط من 6 مباريات، بينما يحتل سامبدوريا المركز 14

### الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: تعرض أتلتيكو مدريد، حامل لقب الدوري الإسباني، لخسارة صامدة على أرض متذلل الترتيب الألفيس صفر-1، فيما فرمل فياريال ضيفه ريال مدريد بإرغامه على التعادل صفر-صفر في المرحلة السابعة.

وكانت رأسية المخضرم فيكتور لاغوارديا كافية في الدقيقة الرابعة لحاقق الخسارة الأولى بفريق ديبغو سيموني هذا الموسم بعد أربعة انتصارات وتعاديلين. وكان الألفيس خسر جميع مبارياته الخمس قبل هذه المفاجأة، ورغم رصيده الجيد نسبياً هذا الموسم، انزع أتلتيكو النقاط بصعوبة، فعادل فياريال في الوقت القاتل (2-2)، فاز في الرمي الأخير على إسبانيول 1-2، فيما قلب تأخره أمام خيتافي بهدف إلى فوز في اللحظات القاتلة بثلاثة لهاجمه المخضرم لويس سواريز الذي لعب أساسياً إلى جانب أنطوان غريزمان غير الموفق. لكن لم يكن بمقدور "روخيلناكوس" قلب الأرقام هذه المرة، ومنى بخسارته الأولى قبل مواجهة ميلان غداً في دوري الأبطال. وغابت الأفكار عن لاعبي فريق العاصمة ولم يهددوا مرمى الألفيس سوى بحالات نادرة، وحاول سيموني تغيير المعادلة بإجراء ثلاثة تغييرات في الدقيقة 60، لكن تكتيكه باء بالفشل. وتجمد رصيده أتلتيكو عند 14 نقطة وتراجع إلى المركز الثالث بفارق الأهداف خلف اشبيلية الذي تابع صحوته وحقق فوزه الثاني توالي والرابع هذا الموسم عندما تغلب على ضيفه إسبانيول بهدف المغربي يوسف التميمري (13) ورافايل مير (87). يذكر أن اشبيلية يملك مباراة مؤجلة ضد برشلونة.

وعلى ملعب "سانتياغو برنابيو" في مدريد، سقط ريال مدريد في فخ تعادل مخيب أمام ضيفه فياريال، بل أن الأخير كان الاطرز الألابر لتحقيق الفوز، وتوقفت سلسلة انتصارات النادي الملكي المتتالية عند أربعة. وهو التعادل الثاني لنادي العاصمة هذا الموسم مقابل انتصارات فغزز موقعة في الصدارة برصيد 17 نقطة بفارق 3 نقاط أمام اشبيلية. وكان فياريال الاطرز في الشوط الاول وكاد أن يندجوماً يغلغله عندما توغل

## خسارة حامل اللقب أمام متذلل الترتيب وفياريال يفرم ريال مدريد

### الدوري الإسباني



لاعبو الألفيس يحتفلون مع مشجعيهم عقب الفوز المفاجئ على أتلتيكو

بديه، وتهيأت أمام فينيسيوس جونيور فسدها قوية ارتطمت بمدافع الريال السابق راؤول ألبول وخسارة أمام خارج الملعب (82). وفي مباراة ثالثة، أنقذ المهاجم ماكوس أندريه فانسيما من الخسارة الثالثة توالياً (سقط أمام الريال واشبيلية) عندما أدرك له التعادل في رمي ضيفه أتلتيكو بلباو في الدقيقة الخامسة من الوقت

لوكا مودريتش لكن كرته مرت بجوار القائم الأيمن (50). وتابع كورتوا تألقه وتصدى لتسديدة قوية لدانجوما من خارج المنطقة فأردت منه وبعدها ميليتاو في ركنية (54). وكاد البديل إيسكو يفتتح التسجيل بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية من البديل الآخر إدين هازارد، لكن حارس الشيفوف بعدها

تبدو كورتوا ركنية (13)، وعاد اللاعب نفسه ليهدد الرمي المدرسي عندما تلقى كرة داخل المنطقة وتلاعب بالوسط فيديريكو فالفيدي وسدها بجوار القائم الأيمن (38). وكاد الدفاع إيدر ميليتاو ويجم التقدم للريال برأسية أثر كرة حرة جانبية أبرى لها

رادار الملاعب

سمير نصري لاعب منتخب فرنسا السابق يعتزل

باريس - رويترز - أعلن سميح نصري لاعب وسط منتخب فرنسا السابق اعتزاله كرة القدم الاحترافية من قبله منذ 34 عاماً) انطلقت في 2004. وخضع نصري (34 عاماً) للإيقاف لمدة 18 شهراً بسبب مخالفة لوائح المنشطات والعقاقير وقال إن هذه القضية غيرت نظرتهم إلى كرة القدم. وقال نصري الذي سبق له اللعب لمارسيليا وأرسنال ومانشستر سيتي: "كان ذلك مجرد حقن فيتامينات لأنني كنت مريضاً. وانتهت مسيرة نصري فعلياً في العام الماضي بعد اللعب لفترة قصيرة لأندرلخت البلجيكي، وشارك نصري في 41 مباراة دولية مع منتخب فرنسا بين 2007 و2013 أحرز خلالها خمسة أهداف.

مدير يوفنتوس يرشح نابولي وميلان والإينتر لإحراز اللقب

روما - أ ف ب: أكد مدرب يوفنتوس ماسيميليانو ألغيري أن نابولي والإينتر وميلان مرشحة لإحراز لقب الدوري الإيطالي، معتبراً أن هدفه الحالي العودة إلى المنطقة المؤهلة أو رويبا. وقال: "أمتلك ميلان توجيه ضربة لنا الأسبوع الماضي (1-1) لكن لن نزال على قيد الحياة. لكن المرشحين للقب هم الإينتر وميلان ونابولي". وأضاف: "نحن متأخرون. خسرتنا الكثير من النقاط وعلينا خوض مشوارنا بدون النظر إلى الترتيب، سنحاول الفوز". وتابع ألغيري الذي ساهم باحكام يوفنتوس سيطرته على الدورة المحلي في ولايته الأولى عندما أحرز خمسة ألقاب: "أحرز الإينتر السكوديتو (الموسم الماضي)، ميلان يتصدر فيما فاز نابولي في كل مبارياته، العودة تشكل تحدياً مثيراً، أولاً إلى منطقة التأهل إلى الدوري الأوروبي (خاصةً وسادس)، بعدها سنرى ماذا سيحصل". ويؤمن من استقبال تشلسي في دوري الأبطال، أوضح ألغيري أنه بحاجة لتدوير تشكيلته. ويعيد لاعب الوسط أندريان رابيو لضربة على كاهله، فيما سيربح الحارس البديل ماتيا بيرين الأساسي فويتشيتش تشيزيني.

رئيس دورتموند: رحيل هالاند الصيف المقبل لم يتقرر بعد

دورتموند - د ب أ: أعرب الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند الألماني هانز فافن عن اعتقاده بأن رحيل نجم الفريق إيرلغ هالاند بعد هذا الموسم لا يعد أمراً مفرغاً منه، وقال: "لم يتقرر بعد إذا كان سيرحل في الصيف المقبل، رغم استمرار ورود تقارير عن وجود بند يسمح له بالرحيل بقيمة 75 مليون يورو. ورفض فافن اقتراح الإفصاح عن هذا البند وقال: "لم تحدث في حياتي قط عن محتوى عقود اللاعبين". وعن تصريحه الذي أدلى به في 2012 بأنه لن يكون هناك عقود في دورتموند تتضمن بنود تخارج في المستقبل، قال فافن إن هذا التصريح لم يعد الآن موافقاً للمعنى والعبارات المرسخة على مر كل العصور في كرة القدم، حيث إنه هذه الحياة، وإذا لم يكن عقل جامداً فإنك ستلاحظ حتماً أن العالم يتغير، ولن أقول اليوم مرة أخرى إنه لن يكون هناك بند تخارج في عقد أي لاعب في دورتموند، وهذه هي طبيعة الحياة أن يعيد المرء اكتشاف نفسه من جديد بعد بضعة سنوات".

بيليه يهنئ ميسي بتخطيم رقمه القياسي ويعتذر عن التأخير

ساو باولو - أ ف ب: هنا أسطورة الكرة البرازيلية بيليه يهنئ النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عقب تحطيم الأخير الرقم القياسي المسجل باسم "الملك" لأكثر عدد من الأهداف الدولية في قارة أمريكا الجنوبية، معتبراً أن تأخره في الإشادة به جراء خضوعه لجراحة إزالة ورم في القولون في أحد مستشفيات ساو باولو، وكان نجم برشلونه السابق والمتنقل إلى باريس سان جيرمان، حطم الرقم القياسي المسجل باسم بيليه البالغ 77 هدفاً دولياً في 9 أشهر الجاري، ويات هدف منتخب القارة بـ79 هدفاً بعد ثلاثيته في مرمى بوليفيا خلال التصفيات المؤهلة لمونديال 2022. ورفض بيليه اعتذاره عن تأخره في الاعتراف بانجاز ميسي بصورة للنجم الأرجنتيني نشرها على "إنستغرام"، حيث أن ميسي حطم رقم بطل العالم 3 مرات مع البرازيل بعد أربعة أيام من خضوع الأخير للجراحة، وأضاف: "لم أستطع تفويت الفرصة لتهنئتك على تحقيق رقم قياسي جديد. موهبتك لا تصدق". وتمنى بيليه أن يسجل ميسي "أكثر" إلى جانب الفرنسي كيليان مبابي ومواطنه نيمار في نادي الباريسي الجديد، ولا يزال بيليه، البالغ 80 عاماً، في مستشفى في ساو باولو، ووفقاً لإحدى بناته كيلي تاسيمينتو التي كتبت على "إنستغرام"، أن والدها "قطع خطوات عدة" في التعافي.

الترجي يتوج بال كأس السوبر التونسي

تونس - د ب أ: توج الترجي بالكأس السوبر التونسي لموسم 2021/2020 عقب فوزه على الصفاقسي 1/صفر، وبين الترجي بالفصل في هذا الفوز للاعبين أنابو إيولا الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 57، وكان الترجي خسر السوبر لموسم 2020/2019 الذي أقيم الأسبوع الماضي أمام الاتحاد النسبتي بمرات الترجي 3/5 عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1/1.

الدوري الفرنسي سان جيرمان يعزز علامته الكاملة بفوز ثامن ونيس يستعيد التوازن وليل يواصل الصحة



نيمار يعانق صاحب الهدف الثاني لسان جيرمان دراكسلر

نقطة واحدة خلف مارسيليا، ومتقدماً بفارق نقطة أيضاً على أنجي، ومضى سان جيرمان بخسارته الخامسة تواليها بعد ثلاث تعادلات متتالية في بداية الموسم فترجع إلى المركز الأخير بعدما تجدد رصيده عند ثلاث نقاط، وواصل ليل حامل اللقب صحوته وحقق فوزه الثاني على التوالي والثالث هذا الموسم عندما تغلب على مضيفه ستراسبورغ 2-1، وديين مركز العاشر. وأفلت ليون من الخسارة أمام ضيفه لوريان وخرج متعادلاً في مباراة لعبها بعشرة لاعبين منذ الدقيقة

57 من ركلة جزاء، فيما سجل ابراهيم سيسوكو هدف الشرف لأصحاب الأرض في الدقيقة 75، ولعب ستراسبورغ بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 79 إثر طرد لاعب وسطه أندريان توماسون. وصعد ليل للمركز الثامن بـ11 نقطة، فيما تلقى ستراسبورغ الخسارة الرابعة فتمجد رصيده عند 10 نقاط وتراجع إلى المركز العاشر. وأفلت ليون من الخسارة أمام ضيفه لوريان وخرج متعادلاً في مباراة لعبها بعشرة لاعبين منذ الدقيقة

79 من ركلة جزاء، فيما سجل ابراهيم سيسوكو هدف الشرف لأصحاب الأرض في الدقيقة 75، ولعب ستراسبورغ بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 79 إثر طرد لاعب وسطه أندريان توماسون. وصعد ليل للمركز الثامن بـ11 نقطة، فيما تلقى ستراسبورغ الخسارة الرابعة فتمجد رصيده عند 10 نقاط وتراجع إلى المركز العاشر. وأفلت ليون من الخسارة أمام ضيفه لوريان وخرج متعادلاً في مباراة لعبها بعشرة لاعبين منذ الدقيقة

79 من ركلة جزاء، فيما سجل ابراهيم سيسوكو هدف الشرف لأصحاب الأرض في الدقيقة 75، ولعب ستراسبورغ بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 79 إثر طرد لاعب وسطه أندريان توماسون. وصعد ليل للمركز الثامن بـ11 نقطة، فيما تلقى ستراسبورغ الخسارة الرابعة فتمجد رصيده عند 10 نقاط وتراجع إلى المركز العاشر. وأفلت ليون من الخسارة أمام ضيفه لوريان وخرج متعادلاً في مباراة لعبها بعشرة لاعبين منذ الدقيقة

79 من ركلة جزاء، فيما سجل ابراهيم سيسوكو هدف الشرف لأصحاب الأرض في الدقيقة 75، ولعب ستراسبورغ بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 79 إثر طرد لاعب وسطه أندريان توماسون. وصعد ليل للمركز الثامن بـ11 نقطة، فيما تلقى ستراسبورغ الخسارة الرابعة فتمجد رصيده عند 10 نقاط وتراجع إلى المركز العاشر. وأفلت ليون من الخسارة أمام ضيفه لوريان وخرج متعادلاً في مباراة لعبها بعشرة لاعبين منذ الدقيقة

دوري الكونكاكاف الاتحاد القاري يقصي ناديين بعد انتهاكات فاضحة من نائب رئيس سورينام

برلين - أ ف ب: أحرز الإثيوبي غي أولا لقب ماراثون برلين المرموق بزمن 2:05:45 ساعتين، متفوقاً على الكيني المغسور بيذولي بيغون بفارق 29 ثانية والمرشح الكبير مواطنه كينينسا بيكيي بفارق دقيقة وثلثين. وأقيم السباق في شوارع برلين وهو الأول من بين 6 سباقات كبرى يشترك فيه نخبة العدائين ومجموعة مشاركين بلغ عددها 25 ألفاً، منذ بداية جائحة كورونا، وكان بيكيي (39 عاماً) يأمل بتحطيم الرقم القياسي العالمي في برلين، حيث فشل في تحقيق هدفه بفارق ثلثين فقط في نسخة 2019، ويعتبر ماراثون برلين، أرضاً خصبة لتحطيم الرقم القياسي العالمي للمسافة (42.195 كلم) حيث تحقق ذلك 7 مرات منذ 2003، آخرها في عام 2018 باسم البطل الألبيني والعالمي الكيني إيوبو كيبيتشوغي (36 عاماً) الغائب عن السباق في 2020 والذي كان أول عداء ينزل تحت حاجز ساعتين و2 دقائق عقب تسجيله 2:01:39. وطلب

المشاركة في أي مسابقة تابعة لكونكاكاف لثلاثة أعوام، وجاء في البيان: "أجرت لجنة الإضباط في الكونكاكاف تحقيقات شاملة في الظروف والمخاوف التي هددت معايير النزاهة عقب انتشار مقطع فيديو إثر المباراة، وبعد التمعن في الأدلة وبعد الأخذ في الاعتبار الكتب الموجهة من الناديين، ارتأت اللجنة أن هناك مخالفات جسيمة وانتهاكات فاضحة لمعايير الشفافية جرت خلال المباراة"، وخلص إلى أنه "كنتيجة لهذه الانتهاكات للقوانين، تم إقصاء الناديين وابعادها عن دوري كونكاكاف لهذا العام بمفعول فوري، كما قررت اللجنة منع السيد روني برونسويك من اللعب لثلاثة أعوام بأي شكل من الأشكال في مسابقات تابعة لكونكاكاف".

المشاركة في أي مسابقة تابعة لكونكاكاف لثلاثة أعوام، وجاء في البيان: "أجرت لجنة الإضباط في الكونكاكاف تحقيقات شاملة في الظروف والمخاوف التي هددت معايير النزاهة عقب انتشار مقطع فيديو إثر المباراة، وبعد التمعن في الأدلة وبعد الأخذ في الاعتبار الكتب الموجهة من الناديين، ارتأت اللجنة أن هناك مخالفات جسيمة وانتهاكات فاضحة لمعايير الشفافية جرت خلال المباراة"، وخلص إلى أنه "كنتيجة لهذه الانتهاكات للقوانين، تم إقصاء الناديين وابعادها عن دوري كونكاكاف لهذا العام بمفعول فوري، كما قررت اللجنة منع السيد روني برونسويك من اللعب لثلاثة أعوام بأي شكل من الأشكال في مسابقات تابعة لكونكاكاف".

المشاركة في أي مسابقة تابعة لكونكاكاف لثلاثة أعوام، وجاء في البيان: "أجرت لجنة الإضباط في الكونكاكاف تحقيقات شاملة في الظروف والمخاوف التي هددت معايير النزاهة عقب انتشار مقطع فيديو إثر المباراة، وبعد التمعن في الأدلة وبعد الأخذ في الاعتبار الكتب الموجهة من الناديين، ارتأت اللجنة أن هناك مخالفات جسيمة وانتهاكات فاضحة لمعايير الشفافية جرت خلال المباراة"، وخلص إلى أنه "كنتيجة لهذه الانتهاكات للقوانين، تم إقصاء الناديين وابعادها عن دوري كونكاكاف لهذا العام بمفعول فوري، كما قررت اللجنة منع السيد روني برونسويك من اللعب لثلاثة أعوام بأي شكل من الأشكال في مسابقات تابعة لكونكاكاف".

المشاركة في أي مسابقة تابعة لكونكاكاف لثلاثة أعوام، وجاء في البيان: "أجرت لجنة الإضباط في الكونكاكاف تحقيقات شاملة في الظروف والمخاوف التي هددت معايير النزاهة عقب انتشار مقطع فيديو إثر المباراة، وبعد التمعن في الأدلة وبعد الأخذ في الاعتبار الكتب الموجهة من الناديين، ارتأت اللجنة أن هناك مخالفات جسيمة وانتهاكات فاضحة لمعايير الشفافية جرت خلال المباراة"، وخلص إلى أنه "كنتيجة لهذه الانتهاكات للقوانين، تم إقصاء الناديين وابعادها عن دوري كونكاكاف لهذا العام بمفعول فوري، كما قررت اللجنة منع السيد روني برونسويك من اللعب لثلاثة أعوام بأي شكل من الأشكال في مسابقات تابعة لكونكاكاف".

هاميلتون يحرز سباقه الرقم 100 بانتصاره في روسيا

وتأخذت الحظيرة النمساوية قرار تبديل محرك سيارة فيرستايين، المتزامن مع عقوبة التراجع 3 مراكز إثر اعتبار الهولندي مسؤولاً عن الحادث الذي جمع بينه وبين مطاردة هاميلتون على حلبة مونزا الإيطالية في الجولة السابعة. وأنهى هاميلتون السباق بفارق 53 ثانية عن فيرستايين و62 ثانية عن سباينز، ليحصد 25 نقطة مقابل 18 للهولندي و15 لاسباينز، وهذا أول فوز لهاميلتون (36 عاماً) في آخر خمسة سباقات، بعد خروجه ثانياً في المجر وهولندا وثالثاً في بلجيكا قبل أن يخرج مع غريمه في ريد بول فيرستايين من سباق إيطاليا إثر حادث اصطدام "استعراضى" كما يهدد حياته.

انتزع هاميلتون الصدارة برصيد 246.5 نقطة مقابل 244.5 الهولندي الذي تسلسل المرتبة لثلاثي الأخرى من الخط الأخير إلى الوصافة، وقبل خمس لفات على نهاية السباق، كان البريطاني لاندو نوريس (مكلارين مرسيدس) في الصدارة أمام هاميلتون، لكن سائق مكلارين فضل البقاء على الإطارات المخصصة للمسار الجاف فيما سارع منافسوه إلى الاعتماد الإطارات المخصصة للمسار المبتل، ما دفعه إلى الخروج أكثر من مرة على المسار قبل الاضطرار إلى دخول منطقة الصيانة قبل ثلاث لفات من النهاية وبالتالي إنهاء السباق في مركز سابع مخيب. وكان نوريس (21 عاماً) انطلق للمرة الأولى من مسيرته في المركز الأول، بعد تصدده التجارب الرسمية.

انتزع هاميلتون الصدارة برصيد 246.5 نقطة مقابل 244.5 الهولندي الذي تسلسل المرتبة لثلاثي الأخرى من الخط الأخير إلى الوصافة، وقبل خمس لفات على نهاية السباق، كان البريطاني لاندو نوريس (مكلارين مرسيدس) في الصدارة أمام هاميلتون، لكن سائق مكلارين فضل البقاء على الإطارات المخصصة للمسار الجاف فيما سارع منافسوه إلى الاعتماد الإطارات المخصصة للمسار المبتل، ما دفعه إلى الخروج أكثر من مرة على المسار قبل الاضطرار إلى دخول منطقة الصيانة قبل ثلاث لفات من النهاية وبالتالي إنهاء السباق في مركز سابع مخيب. وكان نوريس (21 عاماً) انطلق للمرة الأولى من مسيرته في المركز الأول، بعد تصدده التجارب الرسمية.

انتزع هاميلتون الصدارة برصيد 246.5 نقطة مقابل 244.5 الهولندي الذي تسلسل المرتبة لثلاثي الأخرى من الخط الأخير إلى الوصافة، وقبل خمس لفات على نهاية السباق، كان البريطاني لاندو نوريس (مكلارين مرسيدس) في الصدارة أمام هاميلتون، لكن سائق مكلارين فضل البقاء على الإطارات المخصصة للمسار الجاف فيما سارع منافسوه إلى الاعتماد الإطارات المخصصة للمسار المبتل، ما دفعه إلى الخروج أكثر من مرة على المسار قبل الاضطرار إلى دخول منطقة الصيانة قبل ثلاث لفات من النهاية وبالتالي إنهاء السباق في مركز سابع مخيب. وكان نوريس (21 عاماً) انطلق للمرة الأولى من مسيرته في المركز الأول، بعد تصدده التجارب الرسمية.

انتزع هاميلتون الصدارة برصيد 246.5 نقطة مقابل 244.5 الهولندي الذي تسلسل المرتبة لثلاثي الأخرى من الخط الأخير إلى الوصافة، وقبل خمس لفات على نهاية السباق، كان البريطاني لاندو نوريس (مكلارين مرسيدس) في الصدارة أمام هاميلتون، لكن سائق مكلارين فضل البقاء على الإطارات المخصصة للمسار الجاف فيما سارع منافسوه إلى الاعتماد الإطارات المخصصة للمسار المبتل، ما دفعه إلى الخروج أكثر من مرة على المسار قبل الاضطرار إلى دخول منطقة الصيانة قبل ثلاث لفات من النهاية وبالتالي إنهاء السباق في مركز سابع مخيب. وكان نوريس (21 عاماً) انطلق للمرة الأولى من مسيرته في المركز الأول، بعد تصدده التجارب الرسمية.

عالم الملاكمة أوسيك يضع حداً لهيمنة جوشوا في الوزن الثقيل

بالنتيجة في الوزن الثقيل: لم تكن نتيتي توجيه ضربة قاضية له، لأن فريقه ضغط على لعدم القيام بذلك، في البداية، حاولت ضربه بقوة، لكن بعدها التزمت بخطتيه. وهناك بند لمباراة رد مع جوشوا، الفائز في 24 نزالاً مقابل خسارتين، علماً أنه فقد أزمته بعد سقوطه أمام الأمريكي أندري رويز في نيويورك في حزيران/يونيو 2019، قبل أن يستعيد لها في مباراة رد في السعودية بعد ستة شهور.

بالنتيجة في الوزن الثقيل: لم تكن نتيتي توجيه ضربة قاضية له، لأن فريقه ضغط على لعدم القيام بذلك، في البداية، حاولت ضربه بقوة، لكن بعدها التزمت بخطتيه. وهناك بند لمباراة رد مع جوشوا، الفائز في 24 نزالاً مقابل خسارتين، علماً أنه فقد أزمته بعد سقوطه أمام الأمريكي أندري رويز في نيويورك في حزيران/يونيو 2019، قبل أن يستعيد لها في مباراة رد في السعودية بعد ستة شهور.

بالنتيجة في الوزن الثقيل: لم تكن نتيتي توجيه ضربة قاضية له، لأن فريقه ضغط على لعدم القيام بذلك، في البداية، حاولت ضربه بقوة، لكن بعدها التزمت بخطتيه. وهناك بند لمباراة رد مع جوشوا، الفائز في 24 نزالاً مقابل خسارتين، علماً أنه فقد أزمته بعد سقوطه أمام الأمريكي أندري رويز في نيويورك في حزيران/يونيو 2019، قبل أن يستعيد لها في مباراة رد في السعودية بعد ستة شهور.

بالنتيجة في الوزن الثقيل: لم تكن نتيتي توجيه ضربة قاضية له، لأن فريقه ضغط على لعدم القيام بذلك، في البداية، حاولت ضربه بقوة، لكن بعدها التزمت بخطتيه. وهناك بند لمباراة رد مع جوشوا، الفائز في 24 نزالاً مقابل خسارتين، علماً أنه فقد أزمته بعد سقوطه أمام الأمريكي أندري رويز في نيويورك في حزيران/يونيو 2019، قبل أن يستعيد لها في مباراة رد في السعودية بعد ستة شهور.

بالنتيجة في الوزن الثقيل: لم تكن نتيتي توجيه ضربة قاضية له، لأن فريقه ضغط على لعدم القيام بذلك، في البداية، حاولت ضربه بقوة، لكن بعدها التزمت بخطتيه. وهناك بند لمباراة رد مع جوشوا، الفائز في 24 نزالاً مقابل خسارتين، علماً أنه فقد أزمته بعد سقوطه أمام الأمريكي أندري رويز في نيويورك في حزيران/يونيو 2019، قبل أن يستعيد لها في مباراة رد في السعودية بعد ستة شهور.



أوسيك يوجه لكمة إلى وجه جوشوا خلال انتصاره عليه

علي أنتوني، لكن لم يكن الأمر صعباً. وتابع الملاكم الذي سار على خطى مواطنيه فلاديمير وفيتالي كلينتشكو قاضية له.

علي أنتوني، لكن لم يكن الأمر صعباً. وتابع الملاكم الذي سار على خطى مواطنيه فلاديمير وفيتالي كلينتشكو قاضية له.

علي أنتوني، لكن لم يكن الأمر صعباً. وتابع الملاكم الذي سار على خطى مواطنيه فلاديمير وفيتالي كلينتشكو قاضية له.

علي أنتوني، لكن لم يكن الأمر صعباً. وتابع الملاكم الذي سار على خطى مواطنيه فلاديمير وفيتالي كلينتشكو قاضية له.

علي أنتوني، لكن لم يكن الأمر صعباً. وتابع الملاكم الذي سار على خطى مواطنيه فلاديمير وفيتالي كلينتشكو قاضية له.



## صفقة تبادل الأسرى المقبلة بين حركة حماس وإسرائيل

نبيل السهلي \*

والثابت أن صفقة تبادل الأسرى المقبلة رمزية ودلالات هامة في ظل المشهد الفلسطيني بعد هبة الأقصى والهروب الكبير من سجن جلبوع الصهيوني. صفقة تبادل الأسرى المقبلة بين حركة حماس وإسرائيل رمزية ودلالة خاصة وفاتحة الأهمية، تبعاً لما أعلنته كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس الفلسطينية أن أي صفقة مقبلة لتبادل الأسرى مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، لن تتم إلا بإطلاق سراح الأسرى الستة الذين فروا من سجن جلبوع الإسرائيلي؛ ويقع داخل السجون الإسرائيلية، (4850) أسيراً فلسطينياً، وسط معاناة كبيرة جراء الانتهاكات التي يتعرضون لها من قبل مصلحة السجون الإسرائيلية؛ وثمانية (543) معتقلاً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد؛ أي 99 عاماً حسب القانون العسكري الإسرائيلي لمدة واحدة أو عدة مرات، كما تشير المعطيات إلى أن أربعة وثلاثين أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من خمسة وعشرين عاماً داخل السجون الإسرائيلية، في حين مضى على اعتقال نحو ثلاثة عشر أسيراً ما يزيد على ثلاثين عاماً متواصلة.

\* كاتب فلسطيني

الصفقات بين فصائل فلسطينية وإسرائيل وكان من أهمها؛ عملية تبادل للأسرى بين حركة حماس وإسرائيل في الحادي عشر من تشرين الأول / أكتوبر عام 2011، حيث أفرجت دولة الاحتلال عن (1050) أسيراً فلسطينياً مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وكانت البداية عام 1968، حيث كانت أول عملية تبادل فعلية بين إسرائيل ومنظمة فلسطينية، حيث اختطف عناصر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تابعة لشركة العال الإسرائيلية، وأجبرت على التوجه إلى الجزائر، وتم التوصل إلى صفقة للإفراج عن الطائر وركابها مقابل إطلاق سراح 37 أسيراً فلسطينياً من ذوي الأحكام العالية.

في 28 شباط / فبراير من عام 1971، حدثت عملية تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة فتح، حيث أفرجت إسرائيل على الأسير محمود بكر حجازي، الذي كان أول أسير لحركة فتح وللحركة الوطنية الفلسطينية، مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي شموئيل فايزر.

### عملية النورس

وبعد ذلك كانت عملية تبادل الأسرى؛ وهي صفقة تبادل أسرى تمت في قبرص يوم 14 مارس / آذار 1979 بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة وإسرائيل، بوساطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأطلق بموجبها سراح 76 معتقلاً فلسطينياً ممن كانوا في سجون الاحتلال من كافة فصائل الثورة الفلسطينية، من ضمنهم اثنتا عشرة فتاة فلسطينية،

### أسرى نقف الحرية

إضافة إلى صفقة تبادل الأسرى المقبلة، والتي ستصير حركة حماس إطلاقاً كافة الأسرى الفلسطينيين من معتقلات المحتل الصهيوني بصرف النظر عن انتماءاتهم الفصائلية والحزبية، وفي مقدمتهم أسرى نقف الحرية في معتقل جلبوع شمال فلسطين المحتلة، إضافة إلى ذلك، لابد من الإشارة إلى أنه قد حصلت عديد

## تعقيبات

مقال الطاهر الطويل: الأزهرى المشتون بساحن المغربي... وماذا صنع الحداد، بين الرياض والجزائر؟!

### دور تحريضي

أما الوزير الأفغاني السابق محمد صديق تشكري فقال بلغة عربية سليمة، إن ما زاد الطين بلة كون جبهة البوليساريو تتمركز في الجزائر، وهذه الأخيرة لم تلعب دوراً وسيطاً ولا محايداً، بل قامت بدور تحريضي، وايدع عزام التميمي بالقول: "وأظن أنه دون الجزائر ما كان بإمكان البوليساريو أن يستمروا".

وواصل تشكري مداخلة قائلاً "من باب حسن الجوار، كان على الجزائر أن تقنع البوليساريو أن يتصلحوا مع المغرب، ويدخلوا إلى الأراضي المغربية بلدهم، بضمان من الجزائر والأمم المتحدة، ومن ثم، يمكن أن تحل المشكلة بين الجزائر والمغرب".

حويكر

### الحكم الذاتي

لو قبلت الجزائر بالحكم الذاتي للشعب الصحراوي لعلت القضية وعاشت المنطقة في سلم وسلام ولكن الجزائر لا تريد السلام في المنطقة.

محسن

### دراسات استراتيجية

لقد جعلت الجزائر من البوليساريو دمية في يدها من أجل تنفيذ أجندتها، وصرفت عليها من خزينة الدولة ما يفوق 500 مليار دولار، دون نتائج تذكر. لا معاهد سياسية ولا دراسات استراتيجية، العسكر يتخبطنون في قراراتهم الارتجالية.

ماهر

## خيارات أبو مازن ...



## تعقياً على مقال ابتهاج الخطيب: KARE

### نظرية علمية

تساؤل الملائكة عن الحكمة من خلق بشر يقسدون ويقتل بعضهم بعضاً لم يكن من باب التخمين أو اعتراض ولكن من باب الاستكشاف فقط، فالرجح أن الخالق أعلمهم أنهم سيكفون مكلفين بتسجيل حسنات وسيئات البشر، فكان التساؤل من باب الاستفسار عن الحكمة من وراء هذا الخلق فجاءهم الجواب بعد ذلك "إني أعلم ما لا تعلمون" لكن هذا لا يمنع من إمكانية وجود خلق قبل آدم سكن الأرض وأرتكب موبقات، فعلمياً بدء ظهور الحياة في الأرض لأول مرة يقدر بملايين السنين بينما ظهور الإنسان على هذا الكوكب لا يتجاوز بضع مئات آلاف من السنين، بل أبعد من ذلك فقد ذهب بعض المفسرين إلى تأويل استفسار الملائكة باحتمال خلق بشر أو كائنات مفكرة قبل الإنسان في كواكب أخرى في عوالم لا نعلمها بحجة ما ورد في الآية "الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن" وهي على كل حال أضحت اليوم نظرية علمية معروفة قائمة على احتمال وجود

كائنات ذكية في كواكب بعيدة تتوفر فيها شروط الحياة: 1- ماء سائل 2- حرارة معتدلة 3- غلاف جوي... المجال لا يتسع هنا للتفصيل للأسف!

هشام

### إحساس مرهف

العادة الاستاذة إبتهاج بإحساس مرهف وقلب يفيض بالشفقة على كل المذنبين في الأرض تشاركنا آلامها وتكشف لنا عن هواجسها وتخوفاتها والحال اليوم أن الموضوع ينصب على قساوة بن آدم "الهوموسابيانس" على الحيوانات الأليفة منها خاصة، ولسنا ندرى لماذا يستمر إفتاء بعض هذه الكائنات البريئة رغبة في استهلاك لحومها في الوقت الذي يمكننا الإكتفاء بمصادر بروتينية نباتية كالتى تتوافر في القطنيات مثلاً؟ سؤال وجودي ينبغي أن نطره في مجتمعاتنا

### العاجيات الأساسية

في العالم المتحضر حيث التمدن واحترام الحقوق والحريات (طبعاً حصرياً على شعوب بلدانهم) لم يعد يطرح للنقاش الإهتمام بالحاجيات الأساسية للإنسان بل أصبح هذا الشأن متجاوزاً حيث يتم سن القوانين والإهتمام بحيوانات مصاحبة في البيت، خاصة القطط والكلاب، بما يستدعي ذلك من مواد غذائية خاصة وتتبع دوري من أطباء بيطريين وحتى مساعدات لمرافقة هذه الحيوانات بشكل مداوم وملزم، حتى أنني عانيت في فترة الوباء حظراً عاماً للتجول في المساء يستثنى منه أصحاب الوظائف الحيوية كرجال الأمن والصحة ... بالإضافة لمن يخرج لمرافقة كلبه في جولة غير بعيدة من مسكنه!!

سألت يوماً أحد زملائي في العمل: "من باب حب الإستطلاع" قل لي كم يكلفك كلبك من المصاريف في الشهر الواحد؟ أجابني: "حوالي 200 دولار" فأردفت: هل

البدوية النزعة، أشوق لذلك اليوم الذي أرى فيه الأستاذة إبتهاج تحمل على عاتقها هذه الرسالة العظمى وتكون بريجت باردو الوطن العربي، فما أحوجنا لنساء يعزيمه فولانية لرفع تحديات كبرى تهدد بقاء الكائنات الحية على هذا الكوكب والجنس البشري على وجه الخصوص!

سلمان بن زايد

### كَلْب صَيْد

روى البخاري (2322) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( مَنْ أَسْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ) . وروى مسلم (1575) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( مَنْ أَسْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ ) .

عبد الكريم الفيضاي

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## مزهـر جبر الساعدي\*



لا أحد في العالم، ولا في الماضي، ولا في الحاضر، ولا في المستقبل؛ يحترم ويقدر من يمد يد العون والمساعدة، لأي قوة تريد، أو هي في الطريق إلى غزو واحتلال بلده، أو يعاونها في بسط نفوذها وسيطرتها على وطنه؛ من خلال كشف من يقاوم هذا الاحتلال، من أبناء جلدته.. هؤلاء العملاء، حفنة من الذين باعوا ضمائرهم بثمن بخس.

الرئيس الفرنسي وعد أحفاده من كان يروى له أو لغربنا تسميتهم بالحركيين الجزائريين؛ بإصدار قانون يعيد لهم اعتبارهم وحقوقهم، مع أن هذه العملية ما هي إلا عملية استعراضية انتخابية؛ عد هؤلاء بمئات الآلاف، أي أنهم يشكلون كتلة انتخابية يعتد بها، وهذا هو هدف الرئيس الفرنسي، ولا علاقة له بإعادة الاعتبار والاحترام.

زعامة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان،

## فرنسا كما غيرها

### من القوى الدولية العظمى،

### مارست الغزو والاحتلال

### وجميعها لم تقدم الاعتذار

### عن الدمار والقتل

### ونهب للخيرات

## د. عصام نعمان\*



خلافاً للصورة الملتقطة على مدخل قصر الأبيزيه، الموحية بالأسود، لتكتم تعلمون أن على لبنان إجراء المفاوضات الضرورية، لكي يمكن لبنان من استعادة الثقة بنفسه، فالجتمع الدولي لن يتمكن من مساعدة لبنان قبل إطلاق الإصلاحات في قطاع الطاقة ومكافحة الفساد وتقويم الإدارة. أعلم أن أولويتكم ستكون البنى التحتية والطاقة والتغذية، ودعم المجتمع الدولي على الاستجابة لطلباته الملحة».

ماكرون أكد لميقاتي أنه «مع الملح اتخاذ الإجراءات والخطوات الأولى المتمثلة بالإصلاحات الضرورية، لكي يتمكن لبنان من استعادة الثقة بنفسه، فالجتمع الدولي لن يتمكن من مساعدة لبنان قبل إطلاق الإصلاحات في قطاع الطاقة ومكافحة الفساد وتقويم الإدارة. أعلم أن أولويتكم ستكون البنى التحتية والطاقة والتغذية، ودعم المجتمع الدولي على الاستجابة لطلباته الملحة».

## الولايات المتحدة تعاني

### من تداعيات خروجها المهيمن

### من أفغانستان، وتبدو عازمة

### على إعادة النظر

### في تموضعها ومواقفها

### من بعض دول المنطقة

## ناصر جابي\*



الرئيس هواربي بومدين لم يعرف الجزائريين اسمه الحقيقي - محمد بوخروبة- إلا بعد أن توفي، بعد أن حكمهم أكثر من عقد كامل 1965-78، اتخذ القرارات، وصل إلى رئاسة الحكومة والدولة وقيادة الجيش ووزارة الدفاع المهمة، وغيرها من المواقع الأولى، الكل كان ولا يزال يتناديه باسمه العسكري المستعار لغاية اليوم، بمن فيهم زوجته وأخوانه الذين تربى بعيداً عنهم، وضع قد يكون قابلاً للتفسير، بل ومبرراً إذا عرفنا حالة الحرب التي عاش فيها الرجل، بالسرية التي تقترضها.

ما هو غير مبرور ولا مقبول أن يستمر هذا الوضع مع مسؤولينا الكبار، من رؤساء ووزراء وحكام من كل صنف لغاية الآن، بعد نصف قرن من الاستقلال، يُعين المسؤول وحتى ينتخب، من دون أن نعرف عنه إلا بعض المعطيات العامة كالسنن، وبعض ما تعلق من تعليم وشهادات- حتى هذه لم تعد مطلوبة بعد أن

## أغلبية المسؤولين،

### لا تتوفر لديهم صفات

### الزعامة، التي لم يتدربوا

### على ما تفرضه من جدل

### سياسي وحوار، وبما تفرزه

### من تطوير للأفكار والحجج

تحويل الجميع إلى دكتور - وأجزاء من سيرة مهنية مقطعة- يمكن في بعض المحطات أن تستعمل لغير صالح الشخص المعني، إذا اقتضت الضرورة ذلك، لنبقى نجهل عنه الكثير، في ما يتعلق بأثره وفتناته، فلا نعرف له رأياً واضحاً في أي قضية مهمة أو غير مهمة، لنتفاجأ بأثره المتقلبة وغير الثابتة، بعد أن يصل إلى المنصب وحتى بعد أن يغادر.

وضع يزيد في غموض المشهد السياسي ولا يساعد المجتمع على التقدم إلى الأمام، بعد أن تحول فيها التعبير عن الرأي المكتوب إلى مهمة قائمة، تستعمل ضد صاحبها، في أي وقت، وضع تعيشه الجزائر منذ الاستقلال، بدرجات متفاوتة، ثم فيها إنتاج «نخبة» لا يعرف عنها المواطن الحد الأدنى من المعطيات، التي تسمح له بتوقع مواقفها وأرائها وهي على رأس السلطة، ليلاجأ بأن الذي كان يقدم له كرجل ليبرالي من الطراز الأول، هو دولتي مُغلَق، وأن اليساري المزعوم، هو يميني أقرب لليمين الشمبوي المتطرف في آرائه القليلة، التي يمكن استشفافها، مما عمل وقال، هو الذي كان سكاكتا على الدوام ومن دون رأي، فضل فيها أن يكون اشتراكياً، عندما كان النظام يتنادى بالاشتراكية ورأسمالياً عندما مال النظام إلى هذا النمط من التسيير. رجال من «خصالهم» التي لم يجيدوا عنها، المسكوت وعدم الإفصاح عن الرأي، وغلبة الشغفي على المكتوب، عندما يفرض عليهم الوضع الجرح بمواقفهم، مما يجعلهم في منأى من أي مسألة، مهما كانت، ومهما طال الزمن، يخترقون العصور ويتجاوزون كل مطابقتها الفكرية والسياسية، وضع وصل إلى هذه الصورة الكاريكاتيرية التي يخبرنا بها تاريخ الجزائر القريب، الوجدون الذين تمت فعلاً محاسبتهم، هم الذين كتبوا وعبروا عن آرائهم السياسية والفكرية، فقد نسى الجزائريون كل زعمائهم إلا عبيد الحميد بن باديس وعباس الفرحات، لأن الرجلين - ضمن قائمة قصيرة من الشخصيات - كتبوا وعبروا عن مواقفهم، في وقتها،

قالت في تغريده لها؛ «إن هذا القانون الذي وعد به الرئيس الفرنسي، حركيي الجزائر، لا يلغي عقوداً من التهميش والإذراء، فرنسا التي احتلت الجزائر في القرن التاسع عشر، وكانت تريد لها، أو خلطت لتكون الجزائر جزءاً من فرنسا في الضفة الثانية من البحر الأبيض المتوسط، نهبت خيرات هذا البلد العربي، على مدار قرنين، إضافة إلى أنها حاربت بمواطنيه في الحربين العالميتين الأولى والثانية، أي أنها امتصت كل ما فيه من خير وثروة، وحاربت بدماء أبنائه. خلال هذا الزمن من الاحتلال، ومارافقه من قتل ودمار للجزائر وأبنائها، على مدار قرنين، كانت أشدها فتكا ودمارا وقتلا، سنوات حرب التحرير، التي بدأت عام 1956، وانتهت بانتصار الجزائر، بعد أن دفع الجزائريون ثمننا باهظاً، أكثر من مليون جزائري، حتى سميت بثورة المليون شهيد، وحصولها على استقلالها في عام 1962. فرنسا التي ترفض إلى الآن؛ الاعتذار عما اقترفت من جرائم بحق الشعب الجزائري، يأتي رئيسها ليقول لأحفاد من تعاونوا مع الاحتلال الفرنسي ليلدهم؛ سوف يقوم بتعويضهم عن ما فات من إهمال لهم ولدورهم في مساعدة فرنسا، وتمكينها من حكم الجزائر، هذا التصرف ما هو إلا استهانة بعقول الشعوب، وبالذات الشعوب التي تعرضت أوطناتها إلى الاحتلال والنهب والقتل، بلا أي وازع من ضمير. لم يصدر أي رد من الحكومة الجزائرية، على سلوك الرئيس الفرنسي، في حدود ما أعلم. كان الأجدر بالحكومة الجزائرية الرد على هذا التصرف بالشكل القانوني، ومطالبتها بالاعتذار؛ عن احتلالها للجزائر وما يترتب على هذا من حقوق وتعويضات، كما هي، أي الحكومة الجزائرية، قد فعلت في وقت سابق، قبل سنوات، من الآن. القوى الكبرى في العالم تغزو وتحتل الدول وتدمر وتنهب وترزع الخراب في

كل زاوية ومكان، خارج ما يسمى القانون الدولي، ولا أحد في هذا العالم، الذي يدعي المدنية، والتحضر، وحكم القانون؛ يتشجب ويدين ويتخذ موقفاً قانونياً من هذه الغزوات والاحتلالات للأوطان والشعوب، التي ليس فيها من القوة والقدرة، ما يبساعدها في حماية استقلالها، وكرامة وأمن مواطنيها، إضافة وهذا هو الأهم والأخطر؛ هناك من مواطني هذه الدول من يفتح الطريق للغزاة، وهناك آخرون يدعمون هذا الاحتلال، وهناك حكومات تستنجد بالغزاة لحماية كراسي نظامها الأيل إلى السقوط، لولا تدخل هذه القوى العظمى، أو تلك، بالضد من إرادة الشعب في التغيير. هذا السلوك الذي يأتي من رئيس دولة كبرى، وعضو دائم في مجلس الأمن الدولي؛ ما هو إلا رسالة إلى جميع الخونة والعملاء، في الوقت الحاضر، وفي كل زمان ومكان، مغادها؛ أن ما تقومون به، عمل نبيل يستحق التكريم والثناء ولو بعد حين، في فرية صارخة وكذب مشين، لا يمت إلى حقيقة تفكير الغزاة، بأي شكل كان، بل إن حقيقة تفكير الغزاة هي بالعكس تماماً، أي النظر لهؤلاء باحتقار ودونية، وليس أي شيء آخر. إن فرنسا التي غزت واحتلت الجزائر، كما غزت واحتلت سوريا ولبنان ودول في أفريقيا، وبالذات دول الساحل، وهي إلى الآن، لها قواعد ووجود عسكري في هذه الدول، أقصد دول الساحل الأفريقي؛ لحماية أنظمة هناك، لتكون مناطق نفوذ لها، وهي كلمة مفتاحية تختلف عن الحقيقة؛ كان الأجدر أو برئيسها إيمانويل ماكرون أن يقدم الاعتذار لهذه الشعوب التي ذاقت من جراء هذا الاحتلال، أو هذه الاحتلالات، الأمرين، من قتل الآلاف من أبناء هذه الدول. فرنسا كما غيرها من القوى الدولية العظمى، وهنا لا أقصد جميعها فهناك بعض الاستثناءات؛ مارست عمليات الغزو والاحتلال، بما يضرب عرض

الحائط جميع المواثيق والقوانين الدولية ذات الصلة، وجميعها لم تقدم الاعتذار عن هذا الدمار والخراب والقتل والنهب للخيرات، إنفاذاً للقانون الدولي، الذي هو ذو مطاطية دولية، أي يتم قياسه على مقياس ما تريد ذلك الدول وترغب، بصرف النظر عن القانون والحق والعدل.. وجعل هذه الدول والشعوب من جراء الاحتلال، وأدواته؛ تسيير في طريق مجهول.. هذه الحفنة من الماجورين، تساهم مساهمة كبيرة جداً في قتل أبناء الشعب من المقاومين لهذا الاحتلال أو الاحتلالات. هنا نقول كم عدد الذين قتلهم آلة الحرب الفرنسية، أو غيبتهم في سجونها المظلمة؛ عن طريق أدلاء الاستعمار الفرنسي، من أجداد هؤلاء الأحفاد؛ يكشف، أو كارههم أو مناطق تواجدهم، أو مسارات وطرق تحركاتهم، مع أن هؤلاء الأحفاد ليس لهم أي علاقة بما جرى قبل ما يقارب القرن من الآن، ربما لو عاد الزمن إلى الوراء؛ ربما مرة أخرى، لكان لهم موقف يختلف عن موقف الأجداد.. وأنا أكتب هذا المقال المتواضع، حضر امامي، من بين هذه السطور؛ أبطال الحرية الستة، من المقاومين الفلسطينيين، الذين مرغوا وجه الاحتلال الإسرائيلي بوحل الانكسار والهزيمة، والكفاح، بعملية إبداع وابتكار وشجاعة وصبر، قل لها مثيل في التاريخ. ما كان للاحتلال الإسرائيلي أن يعثر عليهم، لولا أن هناك أدلاء له على الأرض.. ملتما كان حال أجداد هؤلاء الأحفاد الجزائريين، وهذا أمر لا يشك في كل زمان وحين ومكان، ولا يشكل أي مثلية لأي شعب؛ لأنهم لا يشكلون إلا النزر القليل والقليل جداً، ولا يشكلون ظاهرة إيطرية، إنما المشكلة هي بالتكريم المخادع الذي ليس له علاقة بأي صورة من الصور عن الحقيقة.

\*كاتب عراقي

## الخيار الراجح: التوجّه شرقاً بدعم ضمني من فرنسا

قصر« بحيث يستورد حزب الله أو الحكومة نفسها المزيد من مشتقات النفط، برأ عبر سوريا وجرراً عبر عشرات الناقلات الإيرانية؟ إلى ذلك، لاقى استيراد مشتقات النفط من إيران دون دفع إيجابية، ولاسيما من نال حصة منه كألمؤسسات الخيرية والمستشفيات، التي جرى تزويدها مجاناً بكميات من المازوت اللازم لتشغيل محركاتها المتوقفة، الأمر الذي شك نئاب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على التعهد بتثبيت خط استيراد مشتقات النفط من إيران إذا ما استمرت أزمة الشحن في الوقود والكهرباء. فوق ذلك، فإن تلبية الولايات المتحدة موقفها من سوريا، بتعليق تنفيذ «قانون قيصر» لتمكين لبنان من الحصول عبرها على الغاز المصري والكهرباء الأردنية، شجّع كثيرين من أهل السياسة والاقتصاد والمقاتلات، على تشديد المطالبة باستعادة لبنان انتقاعه على سوريا وكامل علاقاتها معها، بغية تحقيق هدفين بالغي الأهمية: إعادة النازحين السوريي إلى ديارهم، والمشاركة في عملية إعادة إعمارها التي تقتر كتكتيك بنحو 400 مليار دولار، كل هذه الأمور لا تغيب بالتاكيد عن ذهن نجيب ميقاتي وحلفائه وأسواقه في الداخل والخارج، ما يحمل كثيرين من المسؤولين والرقيين على الاعتقاد بأنه جحظها بالتاكيد مع الرئيس الفرنسي خلال لقائهما الأخير.

في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن تطورات عذة تحمل المراقبين والمتابعين وبعض المسؤولين اللبنانيين، على ترجيح دعم فرنسا، في هذه الأونة، نزوع فريقين وإن من المنظومة الحاكمة، كما من اللبنانيين عموماً، إلى التوجّه شرقاً بكل ما يعنيه هذا الخيار من إفتتاح سياسي واقتصادي على سوريا والعراق، وتالياً على إيران بالإضافة إلى روسيا والصين. إيران كانت عرضت

\*كاتب لبناني

## يحكموننا دون أن نعرفهم

حول قضايا سياسية وفكرية مهمة وسجالية، يعود لها الكثير من الجزائريين. أكثر من نصف قرن، بعد الإعلان عنها، لحاكتهمها والتكليل بجنتيهمها، في حين يتم نسائها، ما أغلبية ما سمي بالنخبة، لأننا لم نعرف لها رأياً ولا موقفاً مكتوباً يمكن العودة إليه، استطاعت أن تتعاشم مع كل العصور التي قفزت فوقها بكل سهولة ويسر، من دون أن تتأثر صورتها لدى مواطن لا يقرأ في الغالب، يكتبي بترديد ما يبسمه، كابن وفي الثقافة الشفهية السائدة تاريخياً، في هذه الربوع. عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية التي عاشتها هذه الوجوه السياسية، يمكن أن تكون عامل تفسير مهم، ونحن نتحدث عن جعلنا له ولواقفها المسكوت عنها في الغالب، تتحول في الغالب إلى مصدر قوة لنسائها، تعفيها من أي مسألة أو حساب، فهذا الصنف الغالب من الشخصيات، هو في حقيقة أمره مشاريع فردية وليست منتجا لمشاريع مؤسسات جماعية، حتى إن وجدنا في بعض المحطات أدواراً للحزب السياسي، الذي عادة ما يكون من النمط الذي عرفته الجزائر، حزب بيروقراطي، يشبه ما عاشته التجربة الجزائرية، والكثير من التجارب العربية، لا حياة سياسية داخله، ولا نقاش سياسي وفكري، ولا تداول على السلطة، حزب أقرب للكتلة في تسييره، يصل فيه البيروقراطي والعسكري السابق إلى أعلى المواقع يبسر كبير، من دون أدنى حرج، بعد أن سيطرت ثقافة الانضباط داخل هذا الهيكل الجامد ومن دون روح. وهو الوضع نفسه بالنسبة للبرلمان الذي يمكن أن يقضي فيه الرجل من هذا النوع، بقدين وأكثر، من دون أن يطلب مرة واحدة كلمة للإلاء برآيه، مهما كان الموضوع المطروح للنقاش، يفضل بحكم هذه الثقافة السياسية التي تعود عليها، التعبير عن رأيه في بهو البرلمان وهو واقف مع صدقائه الذين يقن بهم، من أبناء جهته في الغالب، هو الوضع نفسه الذي تكرر أكثر من مرة في اجتماعات مجلس الحكومة

\*كاتب جزائري

## المصريون بين المسأة والمهاتة

### إحسان الفقيه\*



«مصر ليست أمي... دي مرات أوبويا»، أتذكر كلمة الضحك التي انتابتني عندما قرأت لأول مرة عنوان هذا الكتاب للصحافي المصري أسامة غريب قبل ثورة يناير، ورغم القالب الساخر للمضمون، إلا أن إبرازه لظواهر الفساد السياسي والاقتصادي الذي

أفسد أرض الكنانة، أجبر ملاحي على التواؤم مع كم الناس الذي يحياه أشقاؤنا في مصر، وتم كان الكاتب موقفاً في اختيار العنوان، الذي يعبر عن خلفية بائسة ثابتة للحياة في مصر عبر العصور التاريخية لم تتغير، فبعد أن مصر ليست للمصريين، إنما هي كما جاء وصفها في «المواعظ والاعتبار بذكر الخطي والألسار، لعبيد المؤرخين الدين تقى الدين المقرئ: «هي لمن غلب»، وذلك هو الوصف الأخرى دقة لما ترسخ في الوجدان المصري، الشهور بالاتراب في الديار، ولعل هذا سبب ذبوع الأغاني والأمثال التي تحدثت عن الغربة لدى المصريين.

أحد كتاب أدب الرحلات وهو الدكتور حسين فوزي، رحمه الله، يتحدثنا في كتابه «سندياب مصري»، عن حسية غربية في صدر الدولة الملوكية بمصر، تقول إنه في عهد المنصور حسام الدين لاجين في أواخر القرن السابع الهجري، قسم الروك الحسامي (يشبه عملية مسح الأراضي، مصر إلى أربعة وعشرين قيراط، أربعة للسلطان، وعشرة لأمراء، وعشرة للجنيد، فالحاصل أربعة وعشرون قيراط، ويتساءل بعدها عن نصيب الشعب المصري في خير بلاده، ليجيب على نفسه: «إنه القيراط الخامس والعشرون، ومكانه مملكة الحسام»، ولا شك في أنها إجابة رمزية ساخرة، لأن الفغان الواحد يحتوي على أربعة وعشرين قيراط فقط، لذلك يورد إيضاحاً لذلك الإيقاع الساخر، عندما كان يتساءل الصغار أيام الاحتلال: ناذاً الخص الخواجات (الأجانب) بهذا الخير؟ تجيب الجدة أحكم الحمصاء: لهم الدنيا يا بني ولنا الآخرة»، مصر ليست للمصريين، وخيرها ليس لأبنائها، حقيقة جعلت مصطفى صادق الرافعي صاحب وحي القلم أكثر أدباء مصر شهرة ورسامة، يخرج عن شعوره ويشكو أهل زمانه، حتى أنهم بعض المتسلقين في وطنيته، ولم يكن الشاعر حافظ إبراهيم عن ذلك بعيداً، إن قال في ثورة غضب على أحوال بلاده:

حطمت البراع على أعقابنا .. وغفّ البيان فلا تعجبني فما أنت يا مصر دار الأديب .. ولا أنت بالبلد العربي ومن الآلاف في تاريخ المصريين، أنهم دائماً وأبوعون في أيادي لصوص من الخارج أو من الداخل، فما حدث أن أجنبي يحصد خير أمتهم، وأما حكومات فاسدة تنهب خيراتهم وتلقي لهم الفتات، وأحياناً تضن عليهم بهذا الفتات وتحاربهم فيه، و عن هجرة العقول والوهاب والأفغان من تلك الأرض فحدث ولا حرج، فلا نسمع عن عالم فذ في مصر إلا بعد أن يقضي في بلاد الغرب عقوداً بعد احتضانه، لأنه وجد الأبواب مغلقة في بلاده، وأحس فيها بالغبية، وأنها ليست له، بل هي لغيره، وأحس الكلمة في وطنهم، فإما أن يسبحوا بحمد الحكام، أو فيرحلوا، وأصبح مشتهراً عن المصريين أنهم في غربتهم لا يحظون بالتقدير، لأن وطنهم لم يمنحهم في الداخل هذا التقدير، ولا عجب إذن أن تغلق أمامهم المنابر الإعلامية في بلاد الغربة، التي كانوا يوصلون من خلالها كلمتهم ويكتبون منها ما يعينهم على الحياة.

يضحى إن الخليفة أراد أن يعيث مع جحا، فوضع رأسه على المنطق، فلما هز السياف سيفه لاله جحا، أخذ أن تصيب محامي فقد أحججت ففسد الخليفة ثم تركه، الدكتور محمد رجب النجار في كتابه «جحا العربي» يعترض أن مثل القصة الواردة عن شخصية جحا، تعبر عن عقربية الفلسفة الجحوية (نسبية إلى جحا) التي تتمثل في أسلوب هذه الشخصية في المواجهة، عندما تحول المسألة إلى مهاتة على ضوء ضغط الواقع، والناس والمهاتة هما تعبير نابع في الأدب المسرحي يعادل التراجيديا والتوميديا.

لعل هذا تحديداً ما يوصف به واقع المصريين، رغم عمق خلفيتهم الفرح والخفة والغظة عن العواقب، وعبر عن ذلك بقوله «كانهم فرغوا من الحساب»، والمؤرخ أحمد أمين في قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، يتحدث عن انتشار النكات في الأوساط المصرية الفقيرة البائسة، فيقول إن أشد الناس بؤساً وأسوأهم عيشة وأقلمهم مالا وأخلمهم يدا أكثر الناس نكتة، ففي القهاوي البلدية، حيث يجلس الصانع والعمال ومن لا صنعة لهم ولا عمل، وفي التجمعات الشعبية حيث يجتمع البؤساء والفقراء، نجد النكتة الواردة عن شخصية جحا، تعبر ابن النكتة محبوباً مقدراً، يُفقد إذ غاب، ويُجذل إذا حضر، كان الطبيعة التي تداءي نفسها بنفسها رات البؤس داء فعاجته بالنكتة دواء.

إن حس الفكاهة لدى المصريين، الذي يخفون وراءه أحرانهم ومأسهم، إنما يعبر تعبيراً جلياً عن ذلك التناقض في الشخصية المصرية التي ارتبطت في مهاتها الشفهي كثيراً بالحزن، فعلى الرغم من حسن الفكاهة وما يبدو عليه المصري من مرح، إلا أن ما إن تجالسه وتحدثت معه حديثاً جاداً حتى تتكشف حجم الكآبة التي تحيط بوجوده، وكل من عاشر المصري حتماً يلاحظ أنهم كلما ضحكوا واشتد ضحكهم، كانوا أكثر قلقاً، وتجدهم يقولون في هذه الحالة (الله اجعله خير).

لقد صار تحويل المسألة إلى مهاتة متلازمة للمصريين بما تعاقب عليهم من طغاة مستبدين يحاولون حياتهم إلى عدم، وصيغت هذه المتلازمة كل مناسي حياتهم حتى ثوراتهم، و من تابع أحداث ثورة يناير سوف يرى بزوغ الأدب الساخر في التصدي لدولة مبارك، كما برز هذا اللون من المقاومة بعد الانقلاب العسكري في 2013، ولا يزال هو اللون المفضل لدى المصريين المعارضين للنظام الحالي.

في أيام صفري شاهدت الفيلم الهندي الشهير «ميرانام جوكي»، لفت انتباهي وأثر في مشاعري مشهد المهرج بعدما توفيت أمه عندما كان يؤدي بعدها فرقه المنحكة على المسرح، كانت دموعه الحقيقية تخفي وراء أداءه الكوميدي الذي أضحك الناس، وربما هذا حال معظم المصريين الذي تراكت عليهم الأزمات والقهر والقمع والتهميش عبر العصور، يحاولون المسألة إلى مهاتة اضطراباً، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية



